

ديوان
عَامِرِ بْنِ الطَّفَيْلِ

رواية

أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري
عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب

دار صادر
بيروت

١٩٧٩ — ١٣٩٩ م

ديوان عامر بن الطفيلي

عامر بن الطفيلي العامري

— ٦٣١ هـ م —

يرى القارئ في المقدمة التي عقدها لهذا الديوان راويه أبو بكر محمد ابن القاسم الأنباري تفصيلاً لحياة صاحبه عامر بن الطفيلي ، غير أن ثمة نواحي وحوادث مرت على الشاعر لم يذكرها الأنباري في ترجمته ، وهي في نظرنا أهم من كل ما ذكره . وقد أشار الأنباري إلى بعض هذه الحوادث إشارات لا غناء فيها ، كذكره مثلاً يوم فيف الريح ووفود عامر على النبي محمد . فرأينا من كمال الفائدة أن نتكلّم على كل ما أغفله .

كان عامر بن الطفيلي أحد شعراء الحماسة في الباهليّة ؛ روى أبو بكر الأنباري ديوانه هذا عن شيخه ثعلب وشرح منه ما ارتأى شرحه ؛ وقد عثر المستشرق العلامة الانكليزي السر تشارلس ليمال على خطوطه ، فطبعه وعلق عليه حواشٍ ملأى بالفوائد والآراء الصائبة ، ونقله إلى الانكليزية وجعل له مقدمة بها وتصحیحاً للمخطوطة ، وفهارس متعددة ، كلّها جزيل الفائدة .

اشتهر شاعرنا بمحدقه في ركوب الخيل ، وكان له فرس يسمى المزنوق ، معدود من أكرم الخيول العربية ، وقد أكثر صاحبه من ذكره في شعره ولا سيما في قصيده التي قالها على أثر يوم فيف الريح . وكان له فرس آخر اسمه دَعْلَج ذكره في شعره ، ولعله اقتناه بعد أن عُقِر المزنوق في يوم الرّقَم ، وأظهر

الشاعر حزنه عليه في بيت واحد ، وربما كان هذا البيت واحداً من أبيات
لم تصل إلينا .

وعامر كان من أبطال العرب المعدودين الذين يخشى جانبهم ، وقد
روى الأنصاري في ترجمته له ما قاله فيه عمرو بن معدى كرب ، فارس اليمن ،
وأحد أبطال العرب مما يدل على بطولته وسرعته في الطعن .

وعُرف شاعرنا بخصال كثيرة مننومة منها عُقمه فهو لا ينسن ، وجفاء
طبعه ، وعُنجهيَّته وظلمه وبخله ، غير أن قومه لم يتذمروا إلى كل ذلك
فسودوه عليهم بعد أن شاخ سيدهم ، عمته أبو براء الملقب بـ ملاعب الأسنة .
فأبى أن تسوده الوراثة لأنَّه كان يرى في نفسه وأعماله ما يمكن له السيادة
ويعتقد له هالة المجد ، فليس به حاجة إلى أمجاد قومه .

أما يوم فيف الريح الذي عورَت فيه عينيه فقد كان بين قومهبني عامر
وقبائل اليمن ، فقد أغارت هذه القبائل على العامريين في موضع يقال له : فيف
الريح وضاقت بهم حتى تقهروا ، وإذا بعامر يقبل عليهم فاشتدت عزانهم
بكراً أنه على الأعداء وقتله بهم ، فاندفعوا معه في حومة الونغى ، حتى إنَّ
الواحد منهم كان إذا طعن الطعنة ينادي : يا أبا علي ، وأبو علي كنية عامر .
وفيما كان عامر متغللاً في جموع الأعداء فاجأه من ورائه مُسْهِر بن
يزيد الحارثي ومد رمحه إلى أذنه قائلاً له : عندك يا عامر ، وطعنه فأصاب
عينه ففقأها ، فوثب عامر عن فرسه إلى الأرض ونجا عدوأ على رجليه والدم
يسيل من عينه .

وقد ذكر الرواة حادثاً وقع له بعد عوره مع كسرى أنوشروان ، إذا
صَحَّ وقوعه كان من الأدلة التي تدل على جرأته وخشوونته أخلاقه .

زعموا أنه كان في الوفد الذي أرسله النعمان إلى كسرى ليりبه فضل
العرب ، فتكلَّم بين يدي ملك الفرس فأظهر غلظة وتهديدآ فقال له كسرى :

متى تكاحت يا عامر ؟

قال : لست كاهاً ولكن بالرمض طاعناً .

قال كسرى : فإن أتاك آتٍ من جهة عينك العوراء ما أنت صانع ؟

قال : ما هيبي في قفافي بدون هيبي في وجهي .

ووفد عامر على النبيّ محمد وكان وفوده بعد وفود عمته أبي براء ، ولم يسلم هذا لأنّه لم يشأ أن يترك دينه ولكنه قال للنبيّ أن يرسل إلى أهل نجد فيدعوهم إلى الإسلام ، وان من يرسلهم يكونون في جواره فلا يرافقون . فوجّه النبيّ المنذر بن عمرو في أربعين رجلاً فترلوا في مكان يقال له : بئر معونة ، فعرف بهم عامر ، فنقض جوار عمته وسار إليهم بجماعة من قيس عيلان ، لأنّ قومه أبوا أن يوافقوه على أمره ويختفوا ذمة عمته أبي براء ، فأحاط ومن معه بال المسلمين ، فقتلوكوا بهم إلاّ اثنين أُسِر أحدهما : عمرو بن أمية ، وترك الآخر : كعب بن زيد جريحاً بين القتلى . وقد أغضب عمله عمته ملاعب الأسنة ، فانقض عليه بعد عودته وطعنه طعنة وقعت في فخدّه جرحته ولم تقتلته .

ولم يطأء عامر أن علم بانتصارات النبيّ وبمبايعة القبائل له وامتداد سلطانه ، فخطر على باله أن يشاطره السلطان ، فجاءه في وقد من قومه في السنة العاشرة (٦٣٠) يصحبه أربد أخو ليد الشاعر ، وقد اتفق وأربد على أنْ يشغل عامر النبيّ بالحديث ويعلوه أربد بالسيف ، ولكن هذا لم يجرؤ واحتتج عامر حينما لامه بأنه كلّما همّ بأن يضرب النبيّ يرى عامراً حائلاً بينهما . وقد طلب عامر من النبيّ أن يتّخذه خليلاً فقال له النبيّ : لا والله حتى تؤمن بالله وحده . فرضي أن يؤمن على أن يكون له سكان الخيام وللنبيّ سكان القرى وأن يجعل له نصف ثمار المدينة ، فرفض النبيّ طلبه ، فخرج مغضباً وهو يقول : لأملأتها عليك خيلاً جرداً ورجالاً مرداً ، ولأربطن بكلَّ

نخلة فرساً . فقال النبي : اللهم اكفي عامراً واهدِّي بني عامر !
وفيما كان عامر عائداً وأربد سقطت صاعقة على أربد فقتلته ، وأصيب
عامر بالطاعون في عنقه فاحتبس في بيت امرأة من قبيلة سلول ، وهي من
القبائل المستضعفة ، فكان يصبح غيظاً وألمًا : يا موت ابرز لي ! أغُدْدَةً كغُدْدَةً
البعير وموتٌ في بيت سلولية ؟
وظل كذلك إلى أن هلك .

وشعر عامر صورة ناطقة بشخصيته فترى فيه عنجهيته وكرياءه ،
واعتزازه بشجاعته وفروسيته ، وإباءه ، وفخره بقومه ، وحبه لفرسه ، وقليلًا
ما تحس فيه العواطف الرقيقة . وهو شعر قليل الحoshi ، واضح التعبير
في معظمها ، ولغته أقرب إلى الأفهام من لغة الذين تقدمواه من شعراء
الباهلية .

كرم البستاني

تنبيه : يرى القارئ في هذا الديوان شرحين لما
فيه من شعر ، فالشرح الأول مأخوذ عن المخطوط ، والثاني
هو ما أضفناه إلى الأول لشرح ما لم يشرح فيه .

لِمَنْ يَرِدُ الْجَنَاحُ الْمُكْبَرُ

قال أبو بكرٌ مُحَمَّدٌ بن القاسم الأنصاري : قرأتُ شعرَ عامرِ
ابن الطفيلي على أبي العباس شعلبَ وزادني أشياءً لم تكنْ في نسختي
وأنا أبينها في مواضعها إنْ شاءَ اللهُ. وهو عامر بن الطفيلي بن مالك بن
جعفر بن كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكرٌ
ابن هوازنَ بن منصور بن عكرمةَ بن خصافةَ بن قيس بن عيلانَ بن
مضرَّ بن نزار بن معبدَ بن عبدُهانَ. وأمهُ كبيشةُ بنتُ عروةَ الرجال
ابن عتبةَ بن جعفرٍ . وأمُّ أبيهِ أمُّ البنينَ بنتُ ربيعةَ بن عمرو ؛
وقال ابنُ حبيبٍ : أمُّ البنينَ بنتُ عمريٍّ بن عامرٍ فارسِ الضاحياءِ
ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

وكان أبو عليٍّ عامرُ بن الطفيلي من أشهرِ فرسانِ العربِ بأساً وشدَّةً
ونجدةً وأبعدِها اسمًا حتى بلغَ به ذلكَ أنَّ قيسَرَ كانَ إذا قدمَ
عليه قادِمٌ من العربِ قالَ : ما بيُنكَ وبينَ عامرِ بن الطفيلي ؟ فإنْ ذكرَ
نسباً عظيمًا به عندهُ ؛ حتى قديمٌ عليهِ علقمةُ بن علاءَ فانتسبَ
له ، فقالَ : أنتَ ابنُ عمِّ عامرِ بن الطفيلي . فغضَبَ علقمةُ وقالَ :
أراني لا أعرفُ إلاً عامرٍ . فكانَ ذلكَ مما أوحَرَ صدرَهُ علَيْهِ وهىَجَهُ

١ أواخر صدره : أوغره .

إلى أن دعاه إلى المُنافرة .

وكان عَمِّرُو بن مَعْدِي كَرِبَ وهو فارس اليمَن يقول : ما أبالي أي ظَعِينَةٍ لقيتُ على ماءٍ من أَمْوَاهِ مَعَدَّ ما لم يلقيتي دُونَهَا حُرَاهَا أوْ عَبْدَاهَا ؛ يعني بالحُرَّين عامر بن الطَّفْيل وعُثْيَيْبَةَ بن الحارث بن شَهَاب الْيَرْبُوعِي . والعَبْدَانِ عَنْتَرَةُ العَبَّاسِيِّ والسلَّيْكَةَ بن السُّلَكَةَ وهو ابن عَامِرَ بْنَ يَشْرَبِيِّ السَّعْدِيِّ .

قال ولما مات عامر بعد مُنْصَرِفَه عن النبي ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَصَبَتْ عَلَيْهِ بَنُو عَامِرَ أَنْصَابًا مِيلًا في مِيلٍ حِمَى عَلَى قَبْرِهِ ، لَا تَدْخُلُهُ مَاشِيَّةٌ وَلَا تَنْتَشِرُ فِيهِ رَاعِيَّةٌ وَلَا تَرْعَى ، وَلَا يَسْلُكُهُ رَاكِبٌ وَلَا مَاشٌ .

وكان جَبَارُ بْنُ سَلَمَى بن عامر بن مالِكَ بْن جعفر غائباً ، فلما قَدِمَ قال : ما هذه الأنصاب ؟

قالوا : نَصَبَنَاها حِمَى عَلَى قَبْرِ عَامِرِ .

قال : ضَيَقْتُمْ عَلَى أَبِي عَلَيِّ ؛ إِنَّ أَبَا عَلَيِّ بَانَ مِنَ النَّاسِ بَشَّاثٌ : كَانَ لَا يَعْطَشُ حَتَّى تَعْطَشَ الْإِبْلُ ؛ وَلَا يَضْلِلُ حَتَّى يَضْلِلَ النَّجْمَ ؛ وَلَا يَجْبُنُ حَتَّى يَجْبُنَ اللَّيْلُ ؛ وَلَا يَقِيفُ حَتَّى يَقِيفَ السَّيْلُ (والحرَفُ الرَّابِعُ زِيَادَةُ أَبِي العَبَّاسِ) .

وله وَقَائِعٌ في مَذَدْ حِيجٍ وَغَطَّفَانَ وَخَشْعَمَ وَسَائِرِ الْعَرَبِ .

وكان عامر مع شجاعته سَخِيًّا حَلَيْمًا . مِمَّا يُذَكَّرُ من ذلك أنَّ أبا بَرَاءَ عَامِرَ بْنَ مالِكَ بْنَ جعفر بْنَ كِلَابَ رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ غَزَّاهَا الْيَمَنَ بِقَبَائِلِ بَنِي عَامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَثْرَى عَدَدَكُمْ وَكَثَرَ

١ تنشر فيه : تنتشر .

أموالكم . وقد ظفرتُم ، ومن الناس البغي والحسد ، ولم يكثُرْ قطْ
قوم إلا تباغروا ، ولست أمنها عليكُمْ وبينكم حسائف وأضغان ،
فتَوَاعِدُوا ماءَ النظيم يوم كذا وكذا ، فأعطي بعضكم من بعض
وأسْتَل ضيغْن بعضكم من بعض .

قالوا : ما تَعَقَّبنا من أمركَ فَطَّ إلا يُسْتَأْ وحَزْماً . نَحْنُ مُوافِوكَ
بالنظيم في اليوم الذي أمرتَ بِمُوافاتِكَ فيه .

قال فاجْتَمَعَتْ بَنُو عَامِرٍ لِمَ يُفْقَدَ مِنْهُمْ أَحَدٌ غير عامر بن الطفيلي .
فأقاموا على ماءَ النظيم ثلاثةً يَسْتَحْرُونَ الْجُزُرَ . فقال عَلْقَمَةُ بْنُ عَلَاثَةَ :
ما يَحْبِسُ النَّاسَ أَنْ يَفْرَغُوا مِمَّا اجْتَمَعُوا له ؟
قيل له : يَسْتَظِرُونَ عامر بن الطفيلي .

فقام مُغْضِبًا وكان فيه حَدَّ ، فأقبَلَ على ناديهم فقال : ما تَسْتَظِرُونَ
منه ؟ فوالله إِنَّه لِأَعْوَرُ الْبَصَرِ عَاهِرُ الذِّكْرِ قَلِيلُ النَّفَرِ .
قال له عامر بن مالك : احْبِسْ ولا تَقُلْ في ابنِ عَمِّكَ إِلا خِيرًا ،
فَلَمَّا شَهِدَ وَغَيْتَ لَمْ يَقُلْ فِيكَ مَقَالَتِكَ فيه .

فأقبَلَ عامر بن الطفيلي على ناقة له فتَلَقَّاهُ بَعْضُ مَنْ غَضِبَ لَه
من فِتْيَانِ بْنِ مالك فَأَخْبَرَهُ بِمَقَالَةِ عَلْقَمَةَ . قال : فَهَلْ قال غيره
هَذَا ؟

قال : لا !

قال : فقد والله صَدَقَ . ما لي ولَدٌ وإنِّي لَعَاهِرُ الذِّكْرِ وإنِّي لِأَعْوَرُ
الْبَصَرِ (وَخَبَرَ ذَهَابِ عَيْنِهِ فِي فَيْفَ الرِّيحِ) . وقال للذِّي أَخْبَرَهُ :
فَهَلْ رَدَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ ؟

١ الحسائف ، الواحدة حسيفة : المداوة والخذد .

قال : لا !

قال : أَحْسَنُوا . وجاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى نَادِيهِمْ فَحَيَاهُمْ . وَقَالَ : لَمْ تَفِرُونَ شَتْمِي بَيْنَكُمْ ، فَوَاللهِ مَا أَنَا عَنْ عَدُوكُمْ بَيْهَانٍ وَلَا أَنَا فِيمَا نَابَكُمْ بِخَازِلٍ وَلَا إِلَى أَعْرَاضِكُمْ بِسَرْعِي ، وَمَا حَبَسَنِي عَنْكُمْ إِلَّا خَمْرٌ قُدْمَ بِهَا فَسَبَّأَتُهَا وَجَمَعَتُ لَهَا شَبَابَ الْحَيَّ فَخَشِيتُ أَنْ أَدْعَهُمْ فَيَسْفَرُقُوا حَتَّى أَنْفَدُهُمْ . وَقَدْ عَلِمْتُ لَأَيِّ شَيْءٍ جَمَعْتُكُمْ . أَبُو بَرَاءٌ ؛ فَأَصْلَحَ اللَّهُ ثَائِكَمْ وَلَمْ شَعْثَكُمْ^١ ؛ وَكُلُّ قُرَامَةٌ^٢ أَوْ خَدْشٌ أَوْ ظُفُرٌ تَطْلُبُهُ بُنُو عَامِرٍ كُلُّهَا فِي أَمْوَالِ بْنِي مَالِكٍ ، وَمَالِي أَوْلُ ذَلِكَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ لَنَا فَهُوَ لَكُمْ .

فَقَالَ أَعْمَامُهُ : قَدْ رَضِيَنَا مَا فَعَلَ وَحَمَلْنَا مَا حَمَلَ .

فَتَصَدَّعَ النَّاسُ^٣ عَلَى ذَلِكَ . فَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا زَادَ صَدْرَ عَلْقَمَةَ وَحْرَأً
حَتَّى دَعَاهُ ذَلِكَ إِلَى الْمُنَافَرَةِ .

١. الثاني : آثار الجرح (القاموس) ولعلها الثاني ، من قوله : فلان يرأب الثاني أي يصلح الفساد .

لم شعكم : جمع أمركم .

٢. القرامة : الخليدة المقطوعة من أنف البعير .

حرف الباء

أبى الله أنسُهُمْ بِأَمْ وَلَا أَبْ

طويل

لَنِي وَإِنْ كُنْتُ ابْنَ سَيِّدِ عَامِرٍ وَفَارِسَهَا الْمَسْدُوبَ فِي كُلِّ مَوْكِبٍ
فَمَا سَوَدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ قَرَابَةِ أَبَى الله أَنْ أَسْمُو بِأَمْ وَلَا أَبِ
وَلَكِنْتِنِي أَحْسَنَ حِسَابًا وَأَتَقِي أَذَاهَا وَأَرْمِي مَنْ رَمَاهَا بِمَنْكِبٍ

١ أَسْمُو أَرْتَفَعَ فِي الشَّرَفِ ؛ يقال : سَمَّا بَصَرُ فُلَانٍ وَسَمَّا فِكْرُهُ
يَسْمُو سُمُواً وَالسَّامِي الرَّافِعِ ؛ قال الحُطَيْشَةُ :
يَسْمُو بِهَا أَشْعَرِي طَرْفُهُ سَامِي

٢ المنكب من القوم : عريفهم أو عنهم .

تشيب أيمهم ولما تخطب

يُخاطب في هذه الآيات مُرَأةٌ مِنْ عَوْنَ
مِنْ بَنِي إِذِيَانَ وَيَفْتَحُرُ بِفَتْكِهِ بِقَوْمِهِ وَانتِصَارِهِ
عَلَيْهِمْ وَيَعْبُرُ أَنَّهُ يَفْتَحُرُ بِبَاطِلٍ

كامل

إِنَّمَا إِذَا انتَشَرَتْ أَصِرَّةً أَمْكُمْ مِمَّنْ يُقالُ لَهُ تَسْرِبَلْ فَارْكَبْ
لَا ضَيْرَ قَدْ حَكَتْ بِمُرَأَةَ بَرْكَهَا وَتَرَكَنْ أَشْجَعَ مِثْلَ خُشْبِ الْأَثَابِ^١

١ أي إذا نُدِبْتُمْ لِلْقُطْ أَصِرَّةِ التَّوْقِ ، وهي أن تُصَرَّ النَّاقَةُ حَتَّى لا يُشَرِّبَ
الْفَصِيلُ وَلَا يَحْلُبَهَا الرَّاعِي لِبُخْلِ الْقَوْمِ بِالْلَّبَنِ وَقَلَّةُ الشَّيْءِ
عِنْدَهُمْ ، وَالْوَاحِدُ الصَّرَارُ وَهُوَ أَيْضًا مَصَدَّرٌ ، يَقُولُ : صَرَّهُ يَصْرَهُ
صَرَّهُ وَصِرَارًا . يَقُولُ : أَنَا مِمَّنْ يُدْعَى لِلْحَرَبِ وَلِقَاءِ الْأَبْطَالِ
وَالرَّكُوبِ لِحَفْظِ الْحَقِيقَةِ . وَأَنْتُمْ رُعَاةٌ لَا غَنَاءَ عِنْدَكُمْ وَلَا كِفَايَةَ .
٢ حَكَتْ أَرَادَ الْحَرَبَ فَأَصْمَرَهَا وَلَمْ يَأْتِهَا بِذِكْرٍ . وَقَوْلُهُ بَرْكَهَا أَيْ ←

١ انتَشَرَتْ : الجذبتِ . الأَصِرَّةُ ، الْوَاحِدُ صِرَارٌ : خِيطٌ يُشَدُّ بِهِ خَلْفَ النَّاقَةِ لِلَّا يَرْضِعُهَا وَلَدُهَا .
تَسْرِبَلْ : أي الْبَسِ السَّرْبَالُ ، الْقَيْصِ ، وَالْمَرَادُ : الدَّرَعُ .
٢ الضَّيرُ : الضَّرُرُ . حَكَتْ : الضَّمِيرُ لِلْحَرَبِ . بَرْكَهَا : صَدْرُهَا ، يَرِيدُ أَنْقَتَ الْحَرَبَ ثُقلَهَا عَلَى مَرَادِهِ .
تَرَكَنْ : الضَّمِيرُ لِلْخَيْلِ . مِثْلُ خُشْبِ الْأَثَابِ : أي مِنَّا مَتَّصِلْبًا جَسْمَهُ كَتَصْلِبَ أَخْشَابَ شَجَرِ الْأَثَابِ .

لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بَشَاتِهِمْ . وَتَشِيبُ أَيْتَهُمْ وَلَمَّا تُخْطَبُ
أَفْرَحْتَ أَنْ غَدَرَ الزَّمَانُ بِفَارِسٍ قُلْحَ الْكِلَابِ وَكُنْتُ غَيْرَ مُغْلَبٍ
يَا مُرَّ قَدْ كَلِبَ الزَّمَانُ عَلَيْكُمْ وَنَكَاتُ قَرْحَتَكُمْ وَلَمَّا أَنْكَبَ

صَدْرَهَا ، كَانَتْهَا أَلْتَمَتْ بِهِ وَنَزَّلَتْ عَلَيْهِ ؛ وَالبِرْكَةُ وَالبَرْكَةُ الصَّدْرُ ؛
وَكَانَ زِيَادًا أَشْعَثَ بَرْكَةً ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالْبَرْكَةِ الشَّقْلَ ، كَمَا يُقَالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ
كَلْكَلَهُ ؛ وَهُوَ مَثَلٌ . وَمُرَّةٌ هُوَ ابْنُ عَوْفٍ بْنُ سَعْدٍ بْنُ ذُبْيَانَ ،
وَأَشْجَعٌ ابْنُ رَيْثٍ بْنُ غَطَّافَانَ . وَتَرَكْنٌ يَعْنِي الْخَيلِ . وَالْأَثَابُ شَجَرَةُ
الْوَاحِدَةِ أَثَابَةٌ ؛ كَانَهُ قَالَ : قَتَلْنَا لَا حَرَاكَ بِهِ كَانَتْهُ شَبِّبٌ ، أَيْ
مُلْقَى مَقْتُولٍ .

١ الْأَيْمُ الَّتِي لَا زَوْجَ هَا قَدْ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا ؛ يَصْفُهُمْ بِالْحُمُولِ
وَالْعَصْفُ ، أَيْ لِيْسَ فِيهِمْ مَرْغَبٌ لَأَنَّهُمْ نَبَطٌ وَالصَّرِيعُ لَا يَتَرَوْجُ إِلَيْهِمْ .
٢ الْقَلْحُ صَفَرَةٌ تَعْلُوُ الْأَسْنَانَ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ قُلْحٌ وَامْرَأَ قُلْحَاءُ
وَقَوْمٌ قُلْحٌ ؛ وَنَصَبَ قُلْحَ عَلَى السَّبَّ وَالشَّتْمِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
نِدَاءً مُضَافًا .

٣ كَلِبَ الزَّمَانُ أَيْ اشْتَدَّ وَأَظْهَرَ تَغْيِيرًا وَعُبُوسًا ؛ وَمِنْهُ كَلِبٌ كَلِبٌ ،
وَقَدْ كَلِبَ عَلَيْهِ فَلَانٌ أَيْ ضَرِيَّ . وَقَوْلُهُ نَكَاتُ قَرْحَتَكُمْ مَثَلٌ ،
وَيُقَالُ : نَكَاتُ الْقَرْحَةِ أَيْ قَشَرْتُ عَنْهَا الْحُلْبَةَ الَّتِي تَعْلُوُهَا لِلْبُرُءَ .
وَقَوْلُهُ لَمَّا أَنْكَبَ أَيْ لَمْ يُغَضِّ مِنِي وَلَا لَحْقَتِنِي نَكْبَةٌ ؛ وَيُقَالُ :
رَجُلٌ أَنْكَبَ وَامْرَأَ نَكَبَ إِذَا كَانَ بِهِمَا مَيِّلٌ ، وَقَوْمٌ نُكَبُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ : كَالْقِيمَ النُّكْبَ .

٤ أَرَادَ يَا قَلْحَ الْكِلَابِ ، وَهُوَ شَمَّ لَمَرَةٍ .

وَتَرَكْتُ جَمِيعَهُمْ بِلَابَةِ ضَرْغَدٍ جَزَّ السَّبَاعِ وَكُلُّ نَسَرٍ أَهْدَبٌ
وَلَقَدْ أَبْلَتُ الْخَيْلَ فِي عَرَصَاتِكُمْ وَسُطْنَ الدِّيَارِ بِكُلِّ خَرْقٍ مِّعْرَبٍ

١ قوله بِلَابَةِ ضَرْغَدٍ ، ضَرْغَدُ موضع . واللابة الحرة وجمعها لاب .
ويقال للحرة لوبه وجمعها لوب ؛ قال الشاعر :
بَيْنَ الْأَبْاطِيحِ فَالرَّحْوَاءِ فَاللَّوْبِ
وَضَرْغَدُ يُقَالُ إِنَّهُ بَلَدٌ . وجَزَّ السَّبَاعِ لَحْمٌ لَهَا كَمَا يُجَزِّرُ الْبَعِيرُ .
وَالنَّسَرُ الرَّخْمُ وَجَمِيعِهِ التَّسُورُ ؛ وَمِنْهُ نُسُورُ لُقْمَانَ بْنَ عَادٍ ،
أَعْطَيَ عُمْرًا سَبْعَةَ أَنْسُرٍ فَسُمِّيَ السَّابِعُ لُبَيْدًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
النَّابِغَةِ :

أَخْنَى عَلَى النَّقَوْمِ مَا أَخْنَى عَلَى لُبَيْدٍ
وَلِهِ قَصَّةٌ طَوِيلَةٌ . وَالْأَهْدَبُ الطَّوِيلُ الزَّثِيرُ وَهُوَ بِمَتَرِلَةٍ هُدْبٍ
الثَّوْبُ وَهُوَ حَاشِيَةُ الثَّوْبِ .

٢ قوله أَبْلَتُ الْخَيْلَ فِي عَرَصَاتِكُمْ أَيْ قُدْتُهَا إِلَيْكُمْ حَتَّى دَاسَتْ
دِيَارَكُمْ وَبَالَتْ فِيهَا . وَكُلُّ جَوْبَةٍ مُسْفَقَتَسَةٍ فَهِيَ عَرَصَةُ وَالْجَمْعُ
عَرَاصٌ ، وَالعَرَاصُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ النَّشَاطِ ، يَقَالُ : عَرَاصٌ
يَعْرَضُ عَرَاصًا إِذَا نَشَطَ . وَالخَرْقُ بِكَسْرِ الْخَاءِ الَّذِي يَسْخَرُّ
بِالْمَعْرُوفِ ، وَالخَرْقُ بِفَتْحِ الْخَاءِ الْفَلَلَةِ الْوَاسِعَةِ الَّتِي تَسْخَرُّ فِيهَا الرِّيَاحُ
وَجَمِيعُهُ خُرُوقٌ . وَالْمِحْرَبُ صَاحِبُ حَرْبٍ .

٣ أَبْلَتُ الْخَيْلَ : جَعَلْتُهَا تَبُولُ . عَرَصَاتِكُمْ : أَرَادَ بِهَا دِيَارَهُمْ . الْخَرْقُ : الْكَرِيمُ السُّخِيُّ . الْمَحْرَبُ :
صَاحِبُ الْحَرْبِ وَالشَّجَاعَ . وَقَوْلُهُ : بِكُلِّ خَرْقٍ مَحْرَبٌ ، لَعَلَهُ أَرَادَ : وَقْتَنَا أَوْ وَفْتَنَا بِكُلِّ خَرْقٍ
مَحْرَبٌ فَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ إِيجَازٌ حَذْفٌ .

وَشَفَقْتُ نَفْسِي مِنْ فَزَارَةِ إِنْهُمْ أَهْلُ الْفَعَالِ وَأَهْلُ عِزٍّ أَغْلَبُ
وَلَقَدْ فَخَرَتْ بِاَبَاطِلِي عَدَدَتْهُ فَإِذَا أَتَيْتَ بِيُوتَ قَوْمِكَ فَاحْسُبْ
فَلَتُخْبِرَنَّكَ فَاقِدٌ عَنْ شَجْنُوهَا حَذَلٌ مَدَامِعُهَا بَدَمْعٍ سَيْكَبٌ

١ الأغلب الغليظ الصخم ، ويقال : أسد أغلب إذا كان غليظ الرقبة وأسد غلب ورجل أغلب وامرأة غلباء ، ورجل أرقب وامرأة رباء وقوم رقب مثل أغلب ، ومنه قول أعشىبني قيس في صفة الرمح : وأرقب مطرد كالشطآن والشطآن الحبلى وجئنه أشطآن .

٢ أي أنت تفخر بما لا أصل له لأنك ملصق لست من قاتل القوم ولا من سرورائهم ، فإذا فخرت عندهم بما يفتخرون به في الموضع التي يغيب عنها قومك ردوا عليك ولم يتقبلوه مينك .

٣ الحذل سقوط الشعر من جفن العين من البكاء ، يقال : قد حذلت عينه تحذل حذلاً ، ومنه قول معاشر بن جعفر البارقي : وذبانية وضت بسيها ومامي دمعيها حذل نطوف نطوف أي يقطر ، وقال العجاج :

والسوق شاج للعيون الحذل
والشجو الحزن ورجل شج أي حزين ، ومنه المثل : ويم للشجي ←

١ الفعال : الفعل الحسن ، الكرم .

٢ يريد بفخر مرة بباطل أنه ينسب نفسه لقوم ليس منهم وإنما هو ملصق فيهم ، وأن قومه هؤلاء لا يقبلون ذلك وإنما يرفضونه .

ولَقَدْ لَحِقْتَ بِجَيْلِنَا فَكَرِهْتَهَا
وَصَدَّتَ عَنْ خَيْشُومِهَا الْمُسْتَكِبُ^١
فَبَيْنِ فَزَارَةَ قَدْ عَلَوْنَ بِكَلْكَلِ^٢
وَالْحَيَّ أَشْجَعَ قَدْ رَمَيْنَ بِمَنْكِبِ^٣
غَادَرْنَ مِنْهُمْ تِسْعَةَ فِي مَعْرَكَ^٤
وَثَلَاثَةَ قَرَنْتُهُمْ فِي الْمِشْعَبِ^٥

من الْخَلَى ؛ تُشَدَّدُ ياءُ الْجَمِيعِ ، وَرُبَّمَا خُفِفتْ ياءُ الشَّجْيِ وَثُقِلتْ
ياءُ الْخَلَى فِي قَالٍ : وَيَنْ^٦ لِلشَّجْيِ مِنْ الْخَلَى .

١ خَيْشُومُهَا أَنْفُهَا وَالْجَمْعُ الْخَيَاشِيمُ ، وَخَيْشُومُ كُلِّ شَيْءٍ مَا تَقْدَمْ
مِنْهُ ؛ فَأَرَادَ : لَحِقْتَ أَوَائِلَ الْخَيْلِ فَوَلَيْتَهَا وَفَرَزْتَهَا .
٢ الْكَلْكَلُ الصَّدْرُ وَهُوَ مُعْظَمُ الْقَوْمِ ؛ أَيُّ الْقَوْمُ عَلَيْهِمْ أَثْقَالُهُمْ . وَالْمَنْكِبُ
أَرَادَ نَاحِيَةً مِنَ النَّوَاحِي .

٣ غَادَرْنَ تَرَكْنَ وَخَلَفْنَ . فِي مَعْرَكَ^٧ فِي مَوْضِعٍ اعْتِرَاكِ وَهُوَ
الْازْدَحَامُ يَعْنِي مَوْضِعُ الْقِتَالِ ، قُتِلُوا هُنَاكَ بَعْدِ ثَلَاثَةٍ أُسِرُوا فَقَرُنُوا
فِي حَبْلِ^٨ وَالْمِشْعَبِ [جَبَال]^٩ الْمَوْتِ الَّتِي تَشَعَّبُهُ ، وَاسْمُ الْمَوْتِ شَعُوبٌ
بِلَا أَلْفٍ وَلَا صَرْفٍ ؛ كَانَهُ قَالَ : شُدُّوا فِي حَبْلٍ فَأَسْلِمُوا إِلَى الْمَوْتِ .

١ خَيْشُومُهَا : أَقْعَى أَنْفُهَا ، يَعِيرُه بالفَرَارِ مِنْ وَجْهِ خَيْوَطِهِ .

٢ الْكَلْكَلُ : الصَّدْرُ . وَالْفَسِيرُ فِي عَلَوْنَ وَرَمَيْنَ لِلْخَيْلِ . الْمَنْكِبُ : نَاحِيَةٌ كُلِّ شَيْءٍ وَجَانِبِهِ .
٣ قَرَنْهُمْ : جَمِيعُهُمْ . الْمِشْعَبُ : هَكُذا وَرَدَتْ بَكْرَ الْمَيْمَ ، وَقَدْ فَسَرَتْ فِي الْمَعَاجِمِ بِالْمُثْقَبِ ، وَفَسَرَتْ
فِي الْدِيْوَانِ بِالْمَوْتِ ، فَكَانُهُمْ قَدْ شَدُّوا بِجَبَالِ الْمَوْتِ .

الجهل الشباب

كان النابغة الديباني قد رد على هجاء
زرعة العامری تأيیداً للحلف الذي كان
بين قومه الديبانيين وبين بني أسد ،
فرد عليه عامر بهذه الآيات متفخراً

وافر

ألا منْ مُبْلِغٌ عَنِّي زِياداً غَدَاهَ القَاعِ إِذْ أَزِفَ الصَّرَابُ^۱
غَدَاهَ تَشُوبُ خَيْلٍ بَنِي كِلَابٍ عَلَى لَبَاتِهَا عَلَقَ يُشَابُ^۲

۱ و ۲ القاعُ الأرضُ الْحُرْةُ الطَّينُ تُسْكُنُ الماءَ والجمعُ أَقْوَاعٌ وَقِيعَانٌ ،
وَقِيعَةٌ وَقَاعٌ بِمَعْنَى . وأَزِفَ قَرْبٌ ؛ يقال : أَزِفَ خُرُوجُ الْحَيِّ أَي
دَنَا ؛ والأزواف الدنو والقرب للشيء الرأحل . وتشوبُ ترجمَعُ .
واللَّبَات الصدور . والعَلَقُ الدَّمُ الطَّرِيُّ . ويُشَابُ اللَّحْمُ بالدَّمِ
مِنْ عَقْرِهِ .

- ۱ زِياد : اسم النابغة الديباني . القاع : أرض سهلة مطئنة ، انفرجت عنها الجبال والآكام . ويشير
بنداه القاع إلى يوم مخصوص من أيامهم . أزِف : حان وقرب . الصراب : المصاربة بالسيوف .
۲ اللَّبَات ، الواحدة لَبَة : موضع القلادة من الصدر . يُشَابُ : يخلط ، وأراد يخلط الدم بالحم
المقطوع بالسيوف .

فَإِنْ لَنَا حُكُومَةٌ كُلَّ يَوْمٍ يُبَيِّنُ فِي مَفَاصِيلِ الصَّوابِ
 وَلَنَّا سَوْفَ أَحْكُمُ غَيْرَ عَادٍ وَلَا قَدْعٍ إِذَا التُّمِسَ الْخَوَابِ
 حُكُومَةٌ حَازِمٌ لَا عَيْبَ فِيهَا إِذَا مَا الْقَوْمُ كَظَاهُمُ الْخِطَابُ
 فَإِنْ مَطِيقَةٌ الْحِلْمُ التَّانِي عَلَى مَهَلٍ وَالْجَهْلُ الشَّابُ
 وَلَيْسَ الْجَهْلُ عَنْ سِنٍ وَلَكِنْ غَدَتْ بَنَوَافِدِ الْقَوْلِ الرَّكَابُ
 فَإِنْ بَنِي بَغِيْضٍ قَدْ أَتَاهُمْ رَسُولُ النَّاصِحِينَ فَمَا أَجَابُوا

۲ الْقَدْعُ الْكَلَامُ الْقَسِيحُ . وَيَرُوِي : وَلَا قَدْعٍ ؛ وَالْقَدْعُ الْمَسُوبُ
 لِلشَّيْءِ ، وَفَاعِلٌ ذَلِكَ قَادِعٌ وَالْأَسْمُ الْقَدْعُ .
 ۳ كَظَاهُمُ غَلَبَهُمُ وَمَلَأُهُمْ غَيْنِيْظًا ؛ وَيَقَالُ : كَظَاهَتْ الْبَابَ أَيِ
 سَدَّدَتْهُ . وَالْخِطَابُ الْمُخَاطَبَةُ .

۴ الْمَطِيقَةُ كُلَّ مَا رُكِّبَ ظَهَرُهُ ، وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ .
 ۵ يَقُولُ : مَا قُلْنَاهُ مِنَ الشِّعْرِ تَحْمِيلُهُ الرِّوَاةُ إِلَى كُلِّ فَجَّ عَلَى رِكَابِهِمْ
 أَيِ لِيَلِيهِمْ ؛ أَيِ هُوَ مِثْلُ نَوَافِدِ السَّهْمِ إِذَا خَرَجَ عَنِ الْفُوقِ لِمَ
 يَرُدُّهُ أَحَدٌ .

۶ بَنُو بَغِيْضٍ عَيْسٌ وَذُبْيَانٌ وَأَنْسَارٌ بَنُو بَغِيْضٍ بْنُ رَيْثٍ بْنُ غَطَّفَانَ .
 يَقُولُ : قَدْ أَتَاهُمْ رَسُولٌ مِيمَنٌ نَصَحَهُمْ فَمَا قَبِلُوا النَّصْحَ .

۱ مَفَاصِلَهُ : أَرَادَ مَا يَفْصِلُ مِنَ الْمُصْوَمَاتِ وَهُوَ الْحُكْمُ بِقَطْعَهَا .

۲ عَادٌ : اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ عَدَا عَلَيْهِ : اعْتَدَى . الْقَدْعُ : الَّذِي يُرْمَى بِالْفَحْشَ وَسُوءِ الْقَوْلِ .

۳ شَبَهَ الْقَوْلُ بِالسَّهَامِ النَّوَافِذِ أَيِّ الَّتِي تَخْرُقُ الْفَرْضَ مِنْ شَقٍ وَتَخْرُجُ مِنْ الشَّقِ الْآخَرَ ، أَوْ أَرَادَ ذَلِكَ مِنْ نَفْذِ الْقَوْلِ إِذَا مَضَى وَجَرَى .

ولا زَدُوا مَسْحُورَةَ ذاكَ حَتَّى أَتَانَا الْحِلْمُ وَخَرَقَ الْحِجَابُ^١
 فَإِنَّ مَقَالَتِي مَا قَدْ عَلِمْتُمْ وَخَبِيلِي قَدْ يَحِلُّ لَهَا النَّهَابُ^٢
 إِذَا يَمْتَنَنْ خَيْلًا مُسْتَرِعَاتٍ جَرَى بِنُحُوسِ طَبَرِهِمُ الْغُرَابُ^٣
 وَإِنْ مَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ أَعَادَ بِسَاحِتِهِمْ فَقَدْ خَسِرُوا وَخَابُوا

-
- ١ المَسْحُورَةُ وَالْمُسْحَاوَرَةُ وَالْإِحَارَةُ وَالْحِوارُ وَالْحَوارُ وَالْحَوَيْرُ كُلُّهُ
 الْحَوَابُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ : وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حَوَيْرَةً عَلَى النَّارِ وَاسْتُوْدَعْتُهُ كَفَ مُجْمِدٍ
 وَبِرُوْيَ : نَظَرْتُ حِوارَهُ عَلَى النَّارِ .
 ٢ أَيْ قَوْلِي الَّذِي أَقُولُهُ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي لَا يَفْشُونِي عَمَّا أُرِيدُهُ شَيْءٌ وَلَا
 أَهَابُ أَحَدًا يَشْتَيِ عَزْمِي وَقَوْلِي . وَالنَّهَابُ جَمْعُ نَهَبٍ .
 ٣ يَمْتَنَنْ قَصَدْنَ ؛ يَقَالُ : يَمْمَتُكَ وَتَأْمَمَتُكَ أَيْ قَصَدْتُكَ .

ألا أبلغ عويمر

فأجابه النابية الديباني مصراً اسمه للتحقيق ،
ونافياً عنه صفات السيادة ، وفضلاً عليه أبوه
وعمه فأصابه في منزلته الاجتماعية وآله
لأنه كان يطمع بالسيادة علىبني عامر بعد
عه أبي براء ، ملاعب الأستة

وافر

ألا أبلغ عويمراً عن زيادٍ فإن مَظِنَّةَ الْجَهْلِ الشَّابُ^۱
فإنكَ سُوفَ تَحْلُمُ أَوْ تَنَاهي إِذَا مَا شِئْتَ أَوْ شَابَ الغُرَابُ^۲

۱ ويروى :

أبلغ عاماً عنني رسولاً فإن مَظِنَّةَ الْجَهْلِ الشَّابُ
ومَظِنَّةُ الرَّجُلِ حِينَ يَأْوِيهِ وَلَا يَبْرُخُ مِنْهُ ؛ ويقال : اطلبوا
العلم في مظانه .
۲ أي أنت لا تحلم كما أن الغراب لا يشيب ؛ وهذا مثل .

۱ مظنة الشيء : موضعه وماله .

۲ تحلم : تعقل . تناهى : أي تتناهى عن جهلك .

فَكُنْ كَأَيْكَ أَوْ كَأَيْ بَرَاءٍ تُوَافِقُكَ الْحُكْمَةُ وَالصَّوَابُ^١
 وَلَا تَذَهَبْ بِحَلْمِكَ هَافِيَاتُ مِنَ الْخُسْلَاءِ لَيْسَ لَهُنَّ بَابٌ^٢
 فَلَانْ يَكُ ربُّ أَذْوَادِ بِحِسْمِي أَصَابُوا فِي لِقَائِكَ مَا أَصَابُوا^٣
 فَمَا إِنْ كَانَ مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ وَلَكِنْ أَدْرِكُوكَ وَهُمْ غِضَابُ^٤
 فَوَارِسُ مِنْ مَسْؤُلَةِ غَيْرِ مِيلٍ وَمُرْتَةٌ فَوْقَ جَمِيعِهِمِ الْعُقَابُ^٥

- ١ أبو بَرَاءٍ عَمَّةُ عَامِرٍ بْنَ جَعْفَرٍ . أَيْ كُنْ كَعَمَكَ فِي شَأْنِي لَكَ الْحُكْمُ كَمَا كَانَ يَشَأْنِي لَهُ .
- ٢ هَافِيَاتُ مَا يَسْتَخِفُكَ فَتَطَيِّشُ لَهَا . مِنَ الْخُسْلَاءِ أَيْ مِنَ الْكِبِيرِ . وَقُولُهُ لَيْسَ لَهُنَّ بَابٌ أَيْ إِذَا طَلَبْتَ مَخْلَصًا لَمْ تَسْجُدْ بَابَهُ .
- ٣ أَذْوَادٌ لَابِلٌ وَهُوَ جَمِيعُ ذَوْدٍ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْثَلَاثَةِ إِلَى الْعَشَرَةِ . وَحِسْمَي مَوْضِعٍ . وَرَبُّ الشَّيْءِ صَاحِبُهُ ، وَرَبُّ الدَّارِ وَرَبُّ الْفَضِيَّةِ صَاحِبُهَا وَمَالِكُهَا ، وَمِنْهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ أَيْ مَالِكُهَا .
- ٤ ذَكَرَ أبو العَبَّاسَ ثُلُبَ أَنْ حِسْمَي يَوْمَ لَبَنِي بَغِيَضٍ عَلَى بَنِي عَامِرٍ قُتُلَ فِيهِ حَنْظَلَةُ بْنُ الطَّفِيلِ أَخُو عَامِرٍ بْنِ الطَّفِيلِ .
- ٥ مَسْؤُلَةُ أُمٍّ مَازِنٍ وَشَمْسَنْ أَبْنِي فَزَارَةَ ، وَمُرْتَةُ ابْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدٍ . وَقُولُهُ غَيْرِ مِيلٍ جَمِيعُ أَمْيَلٍ وَهُوَ الَّذِي لَا تُرْسَ مَعَهُ . وَالْعُقَابُ الرَّايَةُ وَجَمِيعُهَا عِقْبَانٌ .

٢ الْهَافِيَاتُ ، الْوَاحِدَةُ هَانِيَةٌ : مَا يَدْعُوكَ إِلَى الطَّيْشِ وَالْخَفْفَةِ . الْخَيْلَاءُ : الْكَبْرِيَاءُ .
 ٣ الْأَذْوَادُ : الْتَّيَاقُ . قُولُهُ : أَصَابُوا . . . إِلَخُ أَرَادَ أَنَّهُمْ غَلَبُوكُمْ وَأَنْتَصَرُوا عَلَيْكُمْ . وَيَوْمَ حَسْمِي قُتُلَ فِيهِ حَنْظَلَةُ بْنُ الطَّفِيلِ أَخُو عَامِرٍ وَهُوَ يَوْمَ كَانَ لَبَنِي بَغِيَضٍ عَلَى بَنِي عَامِرٍ .

و هون وجدي

قال عامر هذه الآيات يرثي أباه
طفيلاً ويدرك جده

طويل

ألا كلٌّ ما هبَّتْ بهِ الرَّيحُ ذاهِبٌ وَكُلُّ فَتَّى بَعْدَ السَّلَامَةِ شَاجِبٌ^١

ألا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ رِسْلًا وَنَجْدَةً بِهِرْجَابَ لَمْ تُحْبَسْ عَلَيْهِ الرَّكَابُ^٢

و هَوَنَ وَجْدِي أَتَنِي لَوْ رَأَيْتُهُ يُسَاوِرُهُ ذُو لِبْدَتَيْنِ مُكَالِبٌ^٣

١ شَاجِبٌ أي هَالِكٌ والشَّاجِبُ الْهَالَكُ ؛ يقال : شَاجِبَ فلانٌ يَشَاجِبُ شَاجِبًا إِذَا هَلَكَ .

٢ الرَّسْلُ الرَّخَاءُ ، وَالنَّجْدَةُ الشَّدَّةُ ؛ قال الراجز :

لَوْ أَنَّ عِنْدِي مِنْ قُرَيْنِمِ رَجْلًا لَتَعْوُنِي نَجْدَةً أَوْ رِسْلًا

وَرَجُلٌ نَجْدَهُ وَذُو نَجْدَةٍ أَيْ شُجَاعٌ وَقَوْمٌ أَنْجَادٌ ؛ وَالنَّجْدَهُ ،

بفتح الجيم : العَرَقُ وَالكَرَبُ ، رَجُلٌ مَنْجُودٌ أي مَكْرُوبٌ .

٣ يُسَاوِرُهُ يُوايْبُهُ . وَذُو لِبْدَتَيْنِ أَسَدٌ ، وَاللَّبَدَهُ الشَّعَرُ بَيْنَ ←

٤ الوجد : الحزن . المكالب : الجريء . ولعله أراد ببني البدتين فارساً شجاعاً كالأسد ، بالليل قوله
بعدئذ : مارست عنه الخيل .

لَمَارَسْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ غَيْرَ مُهَلَّلٍ لِعَمْرٍ أَبِي أَوْ تَشْتَعِبِنِي الشَّوَاعِبُ^۱

كَتَفَيَ الأَسَدِ ؛ قَالَ زُهِيرٌ :

لَدِي أَسَدٌ شَاكِ السَّلَاحِ مُقَادِفٌ لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقْلِمْ
مُكَالِبٌ مِنْ الْكَلَبِ عَلَى الشَّيءِ ، يَقُولُ : كَلِبٌ فُلَانٌ يَكُلِبُ كَلَبًا
إِذَا اشْتَدَ حِرْصُهُ .

۱ مَارَسْتُ عَالِجَتُ . مُهَلَّلٌ يَقُولُ قَدْ هَلَلَ الرَّجُلُ إِذَا أَحْجَمَ وَكَفَ .
وَتَشْتَعِبِنِي تَجْذُبِنِي ، وَالشَّوَاعِبُ الْحَوَادِبُ ، وَيُسْمِي الْمَوْتَ
شَعُوبَ .

۱ تَشْتَعِبِنِي : تَنْتَالِي ، مِنْ شَعْبَتِهِ الْمَيْةِ اغْتَالَهُ . الشَّوَاعِبُ : أَرَادَ بِهَا الْمَنَابِيَّ .

ما سودتي عامر عن وراثة.

قال هذه القصيدة يفتخر بنفسه ،
ويبني أن تكون عامر قد سودته لأنه
ابن سيد عامر ، فليست الوراثة هي
التي جعلته سيداً ، وإنما استحق السيادة
بشجاعته ، وفروسيته ، وبشخصيته

طويل

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِيَّ مَا لَكَ بَعْدَمَا أَرَاكَ صَحِيحًا كَالسَّلِيمِ الْمُعَذَّبِ
فَقُلْتُ لَهَا : هَمَّيَ الَّذِي تَعْلَمْتُنِي مِنَ التَّأْرِيفِ حَيَّتِي زُبَيْدٌ وَأَرْحَبٌ

.....
١ السليم الملعون ، وقيل له سليم تفاؤلاً له بالسلامة .
٢ زبيدة وأرجح حيّان من اليماني . والثأر ما يكون لك عند مبن .
أصحاب حميتك من الترة ، ومن قال ثار فقد أخطأ .

* وردت هذه القصيدة في الملحق (عن الكامل للمبرد) . وقد ذكرت الأبيات الثلاثة الأخيرة منها وحدها في الديوان الأصلي مع بعض تغير فيها .
ابنة العمري : لمها زوجته .

إنَّ أَغْزُرُ زُبَيْدَا أَغْزُرُ قَوْمًا أَعِزَّةَ مُرْكَبُهُمْ فِي الْحَيَّ خَيْرُ مُرْكَبٍ^١
وَإِنَّ أَغْزُرُ حَسَنَى خَشْعَمِ فَدِمَاؤُهُمْ شِفَاءٌ وَخَيْرُ الشَّارِ لِلْمُتَأْوِبِ^٢
فَمَا أَدْرَكَ الْأُوتَارَ مِثْلُ مُحَقَّقٍ بِأَجْرَادِ طَاوِي كَالْعَسِيبِ الْمُشَدَّبِ^٣
وَأَسْمَرَ خَطَّيَّةَ وَأَبْيَضَ بَاتِيرَ وَزَعْفَرَانَ دِلَاصِ كَالْغَدَيرِ الْمُشَوَّبِ^٤

٢ الْمُتَأْوِبُ الَّذِي يَأْتِيكَ لِطَلَبِ ثَارِهِ عِنْدَكَ ؛ يَقَالُ : أَبَ يَتَوَوَّبُ
إِذَا رَجَعَ ؟ وَالْمُتَأْوِبُ فِي غَيْرِ هَذَا السَّيِّرِ فِي السَّهَارِ بِلَا تَوَقْفٍ .

٣ الْأُوتَارُ الْأَحْقَادُ وَاحْدَهُمَا وَتُرُّ وَحِقْدَنُ . وَالْأَجْرَادُ الْفَرَسُ الْمُتَحَسِّرُ
الشَّعَرُ ، وَالْأَجْرَادُ الضَّامِرُ أَيْضًا . وَالْعَسِيبُ السَّعْفَةُ . وَالْمُشَدَّبُ
الطَّوِيلُ الَّذِي قَدْ أَخْدَى مَا عَلَيْهِ مِنَ الْعُقْدَةِ وَالسُّلَامِ وَالْخُوْصِ ، وَمِنْهُ
فَقِيلَ لِلْطَّوِيلِ الْمُعَرَّقِ مُشَدَّبٌ .

٤ خَطَّيَّةٌ رُمْحٌ مَسْوُبٌ إِلَى الْخَطَّةِ وَهِيَ جَزِيرَةٌ بِالْبَحْرِينِ يَقَالُ إِنَّهَا تُثْبَتُ
عِصَيِّ الرَّمَاحِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَيَسْتَ بِهَا رِمَاحٌ وَلَكِنْ سَفَيْنَةً
كَانَتْ وَقَعَتْ إِلَيْهَا فِيهَا رِمَاحٌ وَأَرْفَتْ بِهَا فِي بَعْضِ السَّنِينِ الْمُتَقَدَّمَةِ ،
فَقِيلَ لِتَلْكَ الرَّمَاحِ الْخَطَّيَّةِ ، ثُمَّ عَمَّ كُلُّ رُمْحٍ هَذَا النَّسَبُ إِلَى الْيَوْمِ .
وَالْزَّعْفُ الدَّرْعُ الرِّقِيقَةُ التَّسْجُعُ . وَالْمُشَوَّبُ الَّذِي تُصْفِقُهُ الرِّياْحُ فَيَذَهِبُ
وَيَجِيءُ ، وَهُوَ مِنْ ثَابَ يَشَوَّبُ إِذَا رَجَعَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْغَدَيرُ غَدِيرًا
لأنَّ السَّيْلَ غَادَرَهُ أَيْ تَرَكَهُ .

١ مُرْكَبُهُمْ : مُنْبِئُهُمْ وَأَصْلَهُمْ .

٢ الْأُوتَارُ ، الْوَاحِدُ وَتَرُ : الْاِنْتِقَامُ . الْمُحَقَّقُ : الْمُؤْكَدُ الشَّيْءُ ، الْمُوجَبُ . الْأَجْرَادُ : الْفَرَسُ الْقَلِيلُ
الشَّعَرُ . الطَّاوِي : الضَّامِرُ . الْعَسِيبُ : جَرِيدَةُ النَّخْلِ . الْمُشَدَّبُ : الْجَذْعُ الَّذِي قَشَرَ مَا عَلَيْهِ مِنَ
الْمَقْدِ وَالْشُوكِ . وَالْفَرَسُ الْطَوِيلُ الَّذِي لَيْسَ بِكَبِيرِ الْحَمْمِ .

٤ الزَّعْفُ : الدَّرْعُ . الدِّلَاصُ : الْمَلَسَاءُ الْلَّيْنَةُ . الْمُشَوَّبُ : الَّذِي تُصْفِقُ الرِّياْحُ مَا دَهَ فَيَتَلَقَّلُ .

سِلَاحٌ امْرَىءٍ قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ طَلْوَبٌ لِثَارَاتِ الرِّجَالِ مُطَلَّبٌ
 فَإِنَّمَا إِنْ كُنْتُ ابْنَ فَارِسٍ عَامِرٍ وَفِي السَّرِّ مِنْهَا وَالصَّرِيحُ الْمُهَذَّبٌ
 فَمَا سَوَّدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ وِراثَةِ أَبِي اللهِ أَنَّ أَسْمَوْ بَأْمَ وَلَا أَبِ
 وَلَكِنْتُنِي أَخْنَى حِمَاهَا وَأَنْقَى أَذَاهَا وَأَرْمَى مَنْ رَمَاهَا بِمِقْنَبٍ

٢ وَيَرْوَى : مَنْ رَمَاهَا بِمِنْكِبٍ .

١ في السر منها : أي في أنفسها ، ولها . الصریح : الصافى الأصل . المهدب : النقي من العيوب .

٢ الممنب : جماعة الخيل تجتمع للغارة . وروى في أبيات الديوان بنكب ، والممنب أكثر موافقة .

صدرت عتومتهم ولما تخلب

قال يهجو قوماً ويعيرم ببناتهم
وانصراف الناس عن الزواج بنسائهم
وتزويجهم ببنائهم

كامل

سُودٌ صناعيَّةٌ إِذَا مَا أُورَدُوا صَدَرَتْ عَتُومَتُهُمْ وَلَمَا تُحَلِّبَ
صُلْعٌ صَلَامِعَةٌ كَانَ أَنُوفَهُمْ بَعْرٌ يُسْنَطِمُهُ الْوَلَيدُ يَلْعَبُ
لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بَنَاتِهِمْ وَتَشَبَّهُ أَيْمَهُمْ وَلَمَا تُخْطَبَ

١ و ٢ ويروى : يُسْنَطِمُهُ الْوَلَيدُ يَلْعَبُ . سُودٌ صناعيَّةٌ يَصْنَعُونَ الْمَالَ
وَيُسْمَتُونَهُ وَلَا يَسْقُونَ أَلْبَانَ إِلَيْهِمِ الْأَضِيافَ . وَالصَّلَامِعَةُ
الدَّقَاقُ الرَّوْسُ . قال ثعلب : العَتُومَةُ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الدَّرَّ ؛ وقال
الْأَرْهَرِيُّ : الْعَتُومُ نَاقَةٌ غَزِيرَةٌ يُؤْخَرُ حِلَابُهَا إِلَى آخر اللَّيْلِ .

١ الصناعية : الخداق بتربية النياق وتسبيتها . العتومية : الناقة الغزيرة اللين . لما تخلب : أي لم يخلبوها
بخلا منهم لأنهم لا يريدون أن يسقوا الأضياف من لبها .

٢ الصلامعة من صلبع رأسه : حلقة . والسلامعة في الديوان : الدقاد الرؤوس .

٣ سبق ورود هذا البيت في القصيدة التي مطلعها : إني إذا انتزت أصراة ألمك .. إلخ . صفحة ١٤

لَا تَسْقِنِي بِيَدِكَ.

كامل

لَا تَسْقِنِي بِيَدِكَ إِنْ لَمْ أَغْتَرِفْ نِعْمَ الصَّجُوعُ بِغَارَةِ أَسْرَابِ

.....
١ الصَّجُوعُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ الأَصْمَعِي : هُوَ رَحَبَةٌ لَبَنِي أَبِي سَكْرٍ بْنِ
كِلَابٍ .
.....

• بَيْتٌ وَاحِدٌ وَرَدَ فِي الْمَلْحُقِ (عَنْ يَاقُوتْ) .
١ الْأَسْرَابُ : الَّتِي يَتَابِعُ النَّاسُ فِيهَا .

مِنْفَهُ النَّادِي

نَحْنُ قَدْنَا الْجِيَاد

يُفْتَحُ بِهَذِهِ الْأَيَّاتِ بُوْطَهُ جِبْل
مِهْلَانْ دُونْ أَنْ يَنْازِعُهُ أَحَدٌ ، وَبِلِفْهُمْ
فَرْسَهُ الْمَزْنُوقُ بَيْنِ خَيْرَوْلِ الْأَعْدَاءِ وَفَتْكَهُ
بَيْنِ عَبْسٍ وَمَرْةٍ ، وَيُشْجَاعُ شَابَ
بَنِي عَامِرٍ ، وَيُبَرِّئُ الْكَاهَةَ فِي الْمَرْبُ

خفیف

نَحْنُ قُدْنَا الْجِيَادَ حَتَّى أَبْكَنَا هَا بِشَهْلَانَ عَنْوَةً فَاسْتَقَرَتْ^{١٠}

أي قدناها إلى العدو حتى وطئت أرض ثهْلَان (وهو جَبَلٌ) وبالت فيها . وعنوة مِنْ غير أن يُنْسَأَ عَنَّا أحدٌ وبلا اعتراضٍ من أحدٍ . فاستقرت بها لم تُرْعَ ولا خافت إنساناً لعزّها وكثرتها .

١ عنوة : قهراً ، استقرت : أي بقية في جبل ثهلان غير مبروعة ، ولا خائفة .

وَزَجَرْتُ الْمَزْنُوقَ حَتَّى رَمَى بِي وَسْطَ خَيْلٍ مَلْمُومَةً فَابْدَعَرْتُ^۱
 وَصَبَحْنَا عَبْسَا وَمُرْأَةَ كَأسَا فِي نَوَاحِي دِيَارِهِمْ فَاسْبَطَرْتُ^۲
 وَجِياداً لَنَا نُعَوْدُهَا إِلَقْ دَامَ إِنْ غَارَةً بَدَتْ وَازْبَارَتْ^۳
 مُقْرَبَاتِ كَالْمِيمِ شَعْثَ النَّوَاصِي قَدْ رَفَعْنَا مِنْ حُضْرِهَا فَاسْتَدَرَتْ^۴

١ المزنوق اسم فرس عامر بن الطفيلي . ملجمة جيش مجتمع ؛
 قال النابغة الذبياني :

فَلَسْتَ بِمُسْتَبْقِ أَخَا لَا تَلْمَةُ عَلَى شَعْثَ ، أَيِ الرَّجَالُ الْمُهَذَّبُ
 أَيْ تَجْمَعُ أُمَّرَةُ عَلَى انتِشَارِي . ابْدَعَرْتُ أَيْ تَفَرَّقَتْ ، وَالْمُبَذَّعِرُ
 الْمُسْتَفَرِقُ ، وَمُثْلِهِ الْمُشْفَتِرُ ؛ قَالَ طرفة : كَابْلَرَادِ الْمُشْفَتِرُ ؛ يَعْنِي
 الْخَيْلَ تَفَطَّرَتْ عَلَى الْفَيْطِ ، وَإِنَّمَا تَفَرَّقَتْ لِلْغَارَةِ وَالنَّهَبِ .

٢ يعني عَبْسٌ بْنُ بَعْيَضٍ بْنُ رَيْثٍ بْنُ غَطَّافَانَ بْنُ سَعْدٍ بْنُ قَيْسٍ بْنُ
 عَيْلَانَ ؛ وَمُرْأَةُ ابْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَعْيَضٍ ، وَهُمْ بْنُو
 أَعْنَامٍ . وَاسْبَطَرْتُ أَيْ اتَّسَرَتْ وَامْتَدَتْ .

٣ الجياد جمع جَوَادٌ من الخيل ، وَرَجُلٌ جَوَادٌ مِنْ قَوْمٍ أَجْوَادٍ ؛ وَيُقَالُ :
 جَادَتِ السَّمَاءُ تَجْوُدُ جَوْدًا ، وَالْجَوْدُ الْمَطَرُ ، وَسُمِّيَّ مِنْ الْخَيْلِ الْجَوَادُ
 كَائِنَهُ يَسْجُودُ مَا عِنْدَهُ مِنْ الْجَرْنِيِّ . وَازْبَارَ اتَّفَشَ وَتَكَبَّرَ وَتَعَظَّمَ .
 ٤ الْمُقْرَبَةُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي تُشَدَّ عَنْ بُيُوتِهِمْ لَا تُشَرِّكُ تَسْرَحُ ؛ كَائِنَهَا ←

٣ ازبارت : تهافت للشر .
 ٤ المقربات : الخيول التي تربط قرب الخيام لكرامتها . الشمع ، الواحد أشمع : المغير المتبدل .
 الحضر : اسم من أحضر الفرس إذا عدا . استدرت : أي عدت عدوأ سريماً .

بِشَابٍ مِنْ عَامِرٍ تَضَرِّبُ الْبَيْهِ ضَإِذَا الْحَيَلُ بِالْمَصْبِقِ اقْشَعَرَتْ^۱
بِمَصْبِقِ تَطِيرٍ فِي الْعَوَالِي حِينَ هَرَتْ كُمَاتُهَا وَاسْتَحَرَتْ^۲

كَرِيمَةَ عَلَيْهِمْ فَهُمْ يُدْنُونَهَا مِنْهُمْ . وَالْهَمِيمُ أَرَادَ الْعِطَاشَ ؛ أَرَادَ أَنَّ
هَذِهِ الْحَيَلَ تُنَازِعُ أَنفُسُهَا أَصْحَابَهَا كَمَا تُنَازِعُ هَذِهِ الظَّمَاءُ مِنَ الْإِبلِ
أَنفُسُهَا أَصْحَابَهَا فِي شُرْبِ الْمَاءِ . وَالْحُضْرُ وَالْإِحْضَارُ الإِسْرَاعُ .
فَاسْتَنْدَرَتْ جَادَتْ بِدِرَّتِهَا فِي السَّيْرِ .

۱ البَيْضُ جَمْعُ بَيْضَةٍ ، وَالْبَيْضُ شِدَّةُ الْحَرَّ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ،
وَالْبَيْضُ عَيْبٌ فِي قَوَائِمِ الْفَرَسِ . وَاقْشَعَرَتْ وَازْبَارَتْ بِمَعْنَىِ .

۲ الْعَوَالِي جَمْعُ عَالِيَّةٍ وَهِيَ مَا دُونَ السَّنَانِ بِذِرَاعٍ ، وَالسَّافَلَةُ مَا دُونَ الزَّرْجَ
مِنْ أَسْفَلِ الرَّمْنَحِ ؛ يَقَالُ : شَابٌ كَأَنَّهُ عَالِيٌّ رُمْنَحٌ . وَهَرَتْ
كَرِهَتْ ، وَالْهَرِيرُ هَنَا الْكَرَاهِيَّةُ ؛ يَقَالُ : فَلَانٌ هَرَ كَأسَهُ ؛ قَالَ
الْأَعْشَى :

وَتَشْرَقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعْتُهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَّاَةِ مِنَ الدَّمِ
لَيَسْتَدِرْجَنْكَ الْقَوْلُ حَتَّى تَهُرُّهُ وَتَعْلَمَ أَنِّي عَنْكُمْ غَيْرُ مُلْجَمٍ
وَالْكُمَّةُ الْأَبْطَالُ وَالشَّجَاعَانُ الْوَاحِدُ كُمَيْ . وَقَوْلُهُ تَطِيرُ أَيِّ تَشَقَّقُ ؟
قَالَ الْأَعْشَى :

صَدْعًا عَلَى نَأِيَهَا مُسْتَطِيرًا

۱ اقْشَرَتْ : تَقْبَضُ جَلَدَهَا ، ارْتَمَتْ .

۲ تَطِيرُ الْعَوَالِي : تَكْسُرُ الرَّماحَ . هَرَتْ : أَيْ كَرْهَتْ الْحَرَبَ لَشَتَّهَا . اسْتَحَرَتْ : اشْتَدَتْ .
وَالْفَصَمِيرُ الْعَرَبُ .

يصربونَ الْكُمَاءَ فِي ثَوْرَةِ النَّقْعِ إِذَا حَرَبُهُمْ بَدَأْتُ وَاسْجَهَرْتُ^١
 وأثَارْتُ عَجَاجَةً بَعْدَ نَقْعٍ وَصَهْلِيٍّ مُسْتَرْعَدِيٍّ فَاكْفَهَرْتُ^٢
 بِحِيَادٍ غَدَاتُ بِجَمْعٍ عَزِيزٍ وَأَصَابَتُ عُدَانَهَا فَأَضَرْتُ

١ ثَوْرَةُ النَّقْعِ مَا ثَارَ يَشُورُ مِنْهُ . والنَّقْعُ هاهُنَا الغُبارُ ، والنَّقْعُ أَيْضًا
 الصَّرَاخُ ؛ قَالَ لِيَدٌ :

فَمَنِي يَنْقَعُ صُرَاخٌ صَادِقٌ يُحْلِبُوهُ بَعْدَ جَرْسٍ وَزَجَلٍ
 يُحْلِبُوهُ يُعاوِنُوهُ ؛ الإِحْلَابُ هُوَ الْمَسْوَنَةُ ، يَقُولُ : أَحْلَبَنِي فُلَانٌ
 إِذَا أَعَانَنِي ، وَالْمُحْلِبُ الْمُعِينُ . وَقَالَ عُمَرَ بْنُ الْخَطَّابَ ، رَحِيمَهُ اللَّهُ :
 مَا عَلَى نِسَاءِ بْنِي الْمُغَيرةِ أَنْ يُفْضِنَ مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى أَبِي سُلَيْمَانَ
 مَا لَمْ يَسْكُنْ نَقْعُهُ وَلَا لَقْلَقَهُ . فَالنَّقْعُ مَدَ الصَّوْتُ فِي الصَّرَاخِ وَاللَّقْلَقَةِ
 بِاللِّسَانِ ؛ وَيَقُولُ لِلْسَّانِ الْلَّقْلَقُ وَاللِّبَاطُنُ الْقَبْقَبُ .

٢ العَجَاجَةُ الْغَبَرَةُ . وَنَقْعُ التَّرَابُ الدَّقِيقُ . وَمُسْتَرْعَدُ كَانَهُ صَوْتُ
 رَعْدٍ . وَاكْفَهَرْتُ غَلُظَتَ وَتَغْيِيرَتْ ؛ وَمِنْهُ سَحَابَةٌ مُكْفَهِرَةٌ ؛
 وَمِنْهُ أَيْضًا الْحَدِيثُ : إِلْقُوا الْكَافِرَ وَالْمُنَافِقَ بِوَجْهِهِ عَابِسٍ مُكْفَهِرِيٍّ ،
 أَيْ كَرِيهٍ بَاسِلٍ .

١ ثَوْرَةُ النَّقْعِ : هِيجَانُ النَّبَارِ ، أَوِ الصَّرَاخُ . اسْجَهَرْتُ : لَمْ نَجِدْ هَذَا الفَعْلُ فِي الْمَاجِمِ وَلَمْ
 مِنْ اجْهَرْ الشَّيْءَ اسْتَعْظِمْهُ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ عَظِيمًا .

حرف الحيم

إن تسألي الخيل

قال يفتخر

بسقط

للمقرباتِ غدوٌ حينَ تُحضرُهَا وغارَةٌ تستثيرُ النَّقْعَ في رَهَجٍ^١

١ المقرباتُ الخليل التي تُدْنِي من أصحابها لكرامتها عَلَيْهِمْ تُرْبَطُ
عند البيوتِ لا تُسْرَحُ مع غيرِها ، الواحدة مُقربةٌ . وَتُحضرُهَا
تُخْمِلُهَا على الحُضُرِ وهو عَدُوٌّ ، يقال : أَخْضَرَ الرَّجُلُ والفرسُ
إِذَا عَدَوَا . والنَّقْعُ الغبارُ .

١ الرَّهَجُ : ما أثيرٌ من الغبار .

فَمَا يُفَارِقُنِي الْمَزْنُوقُ مُحْتَمِلًا
رِحَالَةَ شَدَّهَا الْمِضْمَارُ بِالثَّبَاج١
إِذَا نَعَى الْحَرْبَ نَاعُوها بَدَأْتُ لَهُمْ
أَبْنَاءُ عَامِرٌ تُزْجِي كُلَّ مُخْتَرَج٢
عَلَيْهِمُ الْبَيْضُ وَالْأَبْدَانُ سَابِغَة٣
يُقَحَّمُونَ كَأَنَّ الْقَوْمَ فِي رَهَج٤

- ١ المَزْنُوق فَرَسُه . والرِّحَالَة السَّرْج ؛ ومنه قول الشاعر :
- إِذْ لَا أُزَالُ عَلَى رِحَالَةِ سَابِحٍ نَهَنْدٌ مَرَاكِلُهُ نَبِيلٌ الْمَخْزِمٌ
وَالْمِضْمَارُ التَّعَهَّدُ وَالْإِقَامَةُ عَلَيْهَا ؛ قال النابغة :
- وَرْقٌ مَرَاكِلُهُ مِنْ الْمِضْمَارِ
وَالثَّبَاجُ الصَّدْرُ وَجَمِيعُهُ أَشْبَاجٌ .
- ٢ وَيَرَوْي : نَاعُوها بَدَأْتُ أَصْلًا ، أَيْ عَشِيًّا ، الْوَاحِد أَصْبَلُ . وقوله
تُزْجِي أَيْ تَسْوِق ؛ وَالتَّرْجِيَّةُ أَصْلُهَا أَنْ تَنْدُفعَ الظَّبِيَّةُ غَرَّ الْهَا
بَصَدْرِهَا إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تُرْشِحَهُ . وَمُخْتَرَجٌ خَارِجِيٌّ قَدْ خَرَجَ مِنْ
الضَّيْمَةِ وَهُوَ السَّابِقُ ؛ قال أُوسُ بْنُ حَمَّاجَ :
- وَخَارِجِيٌّ يَزْمُ الأَرْضَ مُعْتَرِمًا وَقَبِينَةٌ ذَاتُ شِمْرَاخٍ وَأَنْجَالٍ
وَالْخَارِجِيُّ مِنَ النَّاسِ الَّذِي يَسْوُدُ بَغْيَ إِرْثٍ . وقوله نَعَى الْحَرْبَ
نَاعُوها ، أَيْ ذَكَرَهَا ذَاكِرُوهَا .
- ٣ الْبَيْض جمع بَيْضَة وهي الْمَغْنَرُ وهي الْقُرْدُمَانِيُّ ؛ قال لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ :
- فَخَمْسَةٌ ذَفَرَاءٌ تُرْتَقِي بِالْعُرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكَانًا كَالْبَصَلَ .
- وَالْأَبْدَان جمع بَدَانٍ وَهُوَ الدَّرْعُ . وَالْسَّابِغَةُ الْفَصَفَافَاهُ . وَيُقَحَّمُونَ
أَيْ يَتَحَمِلُونَهَا عَلَى دُخُولِ الرَّهَجِ وَاقْتِحَامِ الْقَوْمِ . وَالرَّهَجُ الْغُبَارُ .

- ١ المَضْمَار : مَدَة تَقْسِيرُ الْخَلِيل ، وَالْمَوْضِعُ الَّذِي تَقْسِيرُ فِيهِ الْخَلِيل . الشَّيْءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : وَسْطٌ وَمُعْظَمُهُ وَأَعْلَاهُ .
- ٢ الْمُخْتَرَج هو مِنْ قَوْلِم : خَارِجِي لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ إِذَا بَرَزَ وَأَبْوَاهُ لَيْسَا كَذَلِكَ .

صَبَحْنَ عَبْسَاً غَدَةَ الرَّوْعِ آوِيَةَ^١
 وَهُنَّ عَالَيْنَ بَابِ الْجَهَنْ في دَرَجِ^٢
 وَانْقَضَتِ الْخَيلُ مِنْ وَادِي الدَّنَابِ وَقَدْ
 أَصْغَتْ أَسِنَتَهَا حُمْرَاً مِنَ الْوَدَاجِ^٣
 إِنْ تَسْأَلِ الْخَيْلَ عَنَّا فِي مَوَاقِفِهَا يَوْمَ الْمُشَقَّرِ وَالْأَبْطَالُ فِي زَعْجَ^٤

١ صَبَحْنَ يعني الغارة لأنها لا تقع إلا في الصباح . والرَّوْعُ الفَزَعُ ،
 وارتَاعَ ورَاعَ فَزَعَ . وآوِيَةَ أي وقتاً جَمِيعاً أوان . والدَّرَجُ المَشَقَّةُ .
 ٢ انْقَضَتْ هَبَطَتْ كَانَفَضَاضِ العَقَابِ . وأَصْغَتْ أَمَالَتْ وَالصَّعَادُ الْمَيْلُ ؛
 يقال : صَعَاداً إِلَى كَذَا أَيْ مَا إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ فَقَدْ صَغَتْ قَلُوبُكُمْ .
 وَالْوَدَاجُ أَرَادَ دَمَ الْأَوْدَاجِ كَانَهُ خَضَبَهَا بِالدَّمِ فَصَارَتْ حُمْرَاً بِهِ .
 وَإِنَّمَا قَالَ أَصْغَتْ لَأَنَّهَا تَرِيدُ أَنْ تَطْعُنَ بِهَا فَقَدْ أَمَالَتْهَا لِلطَّعْنِ ؛ وَقَالَ
 الشاعر في معناه :

خَفَضُوا أَسِنَتَهُمْ فَكُلُّ نَاعِي
 أَرَادَ بِالْوَدَاجِ الْأَوْدَاجِ ؛ وَمِثْلُهُ :
 فِي حَلْقِكُمْ عَظِيمٌ وَقَدْ شَجَيْنَا

٣ يوم المشقر يعني يوم الصفقـة وكان قد أبلى فيه . والأبطـال الأشداء الذين
 تَبَطَّلُ الدَّمَاءُ عَنْهُمْ فَلَا يُؤْخَذُونَهُمْ ثَارٌ . وَزَعْجَ قَلَقَ وَشَدَّةُ ،
 ويقال زَعْجَ فَزَعَ . وقد مر ذكر المشقر .

- ١ عالين : رفعن .
 ٢ وادي الذناب : موضع . الودج : عرق الأندع الذي يقطنه الذابح فلا يبقى منه حياة .
 ٣ يوم المشقر : أحد الأيام التي أبلى فيها الشاعر . الزعج : الخوف .

تُخْبِرُكِ أَنِّي أَعِيدُ الْكَرَّ بَيْنَهُمْ إِذَا الْقَنَّا حُطِّمَتْ فِي يَوْمٍ مُّعْتَلِجٍ^١

١ تُخْبِرُكِ جوابُ إِنْ تَسْأَلِي . وَحُطِّمَتْ كُسِّرَاتُ وَالْحَطْمُ الْكَسْرُ ؛
وَمِنْهُ مَا يُقالُ : حَطَّمَ اللَّهُ ظَهَرَ عَدُوكَ . وَيَوْمٌ مُّعْتَلِجٌ يَوْمٌ
اعْتِلَاجٌ وَازْدِحَامٌ .

١ المعتلنج : الازدحام . وأراد الازدحام في المعركة .

حرف الماء

وهل داع٠

قال يرثي ابن أخيه عبد عمرو
ابن حنظلة بن الطفيلي

وافر

وهل داعٍ فُيسمع عبداً عَمِّرو لأنحرَى الخيلٍ تصرَعُها الرماحُ
فَلَا وأبِيكَ لَا أنسَى خَلَيلِي بِسَدْوَةَ ما تَحرَكَتِ الرياحُ
وَكُنْتَ صَفَني نَفْسِي دونَ قَوْمِي وَوُدَّي دونَ حَامِلَةِ السَّلاحِ

* هذه المقطوعة وردت في الملحق (عن ياقوت) .

١ بدورة : موضع .

فِرْوَدْ بِصَحْرَاءِ الْيَقَاعِ

طويل

وَيَحْمِلُّ بَزَّى ذُو جِرَاءٍ كَانَهُ أَحَمٌ الشَّوَّى وَالْمُقْلَتَيْنِ سَبُوحٌ
فَرَوْدٌ بِصَحْرَاءِ الْيَقَاعِ كَانَهُ إِذَا مَا مَشَى خَلَفَ الظَّبَاءِ نَطِيجٌ
فَعَايَنَهُ قُنَاصٌ أَرْضٌ فَأَرْسَلُوا ضِرَاءَ بِكُلِّ الطَّارِدَاتِ مُشِيجٌ
إِذَا خَافَ مِنْهُنْ اللَّاحَقَ ارْتَسَمَ يَهٌ عَنِ الْمَوْلِ حَمْشَاتُ الْقَوَافِيمِ رُوحٌ

* هذه المقطوعة وردت في الملحق (عن ياقوت) .

١ البز : الثياب كفى بها عن نفسه لأنها لا بسها . الجراء ، الواحد جرو : الصغير من كل شيء . وأراد ببني الجراء هنا الثور الوحشي شبيه به فرسه بقوته ونشاطه، أو أراد حمار الوحش . السرح: الذي يسبح في علوه .

٢ فرود : منفرد . النطيج : الفرس في جهته دائرتان ، والمنطوح .

٣ القراء : الكلاب التي عودت الصيد . المشيج : الخذر ، أو المرض متكرماً .

٤ يريد أن هذا الثور إذا خاف أن تلحق به الكلاب أطلق قوائمه الدقيقة المنفرجة متعدداً عن الخوف .

حرف الدال

هلا سألت بنا؟

قال يفتخر ببسالته

كامل

هلا سألت بنا وأنت حفية بالقَاعِ يَوْمَ تَوَرَّعْتَ نَهْدُ

١ حَفِيَّةً مُشْفِقَةً بارَةً . والقَاعُ والقِيَعَةُ الْمُسْتَوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ وَجَمِيعُهَا
قِيَعَانٌ . وَتَوَرَّعْتَ جَبَنْتَ وَتَأْخَرْتَ وَهَابَتْ . نَهْدٌ ابْنُ زَيْنَدَ بْنَ
لَيْثٍ بْنَ سُودَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِ .

١ الحفية : المبالغة في الإكرام والبر . تورعت : جبنت وتجنبت الحرب . نهد : قبيلة من قضاة .

والحيٌّ مِنْ كَلْبٍ وَجَرْمٍ كُلُّهَا بِالْفَاعِ يَوْمَ يَسْتَحْشِي الْخَلْدُ^۱
 بالكَوْرِ يَوْمَ ثَوَى الْحُصَيْنُ وَقَدْ رَأَى عَبْدُ الْمَدَانِ خَيْرُهَا تَعْدُ^۲
 بِالْبَاسِلِينَ مِنْ الْكُمَاءِ عَلَيْهِمُ حَلَقُ الْحَدِيدِ يَزِينُهَا السَّرْدُ^۳

۱ وَيَرُوِي : وَالْحَيٌّ مِنْ جَرْمٍ وَأَكْلُبُ كُلُّهَا
 وَجَرْمٌ ابْنُ رَبَّانٍ بْنُ حُلْوَانَ بْنُ عِمْرَانَ بْنُ الْحَافِ بْنُ قُضَايَا .
 يَسْتَحْشِي الْخَلْدُ أَيْ يَسْجُلِدُهَا بِالسُّوتُطِ ، وَهُوَ مَصْدَرُ جَلَدْتُهُ ، أَيْ
 يَسْتَحْشِنُهَا بِالسِّيَاطِ .

۲ الْكَوْرُ أَرْضٌ بِنَاحِيَةِ نَجْرَانَ . وَالْحُصَيْنُ هُوَ ذُو الْغُصَّةِ مِنْ بَلْحَارِثِ
 ابْنُ كَعْبٍ . وَيَرُوِي : يَوْمَ دَعَا . وَثَوَى أَقَامَ . وَعَبْدُ الْمَدَانِ ابْنُ
 الدَّيَّانِ مِنْ بَلْحَارِثِ أَيْضًا .

۳ الْبَاسِلُونَ الْأَشَدَاءُ الْوَاحِدُ بَاسِلٌ ، وَالْبَسَالَةُ الشَّدَّةُ ، وَهُمُ الشَّجَاعَانِ ؛
 وَالْبَاسِلُ الْكَرِيمُ الْمُنْتَظَرُ أَيْضًا ؛ يَقُولُ : تَبَسَّلَ فُلَانٌ إِذَا تَكَرَّهَ ؛ وَأَنْشَدَ :
 وَكُنْتُ ذَنَوبَ الْبَشَرِ لِمَا تَبَسَّلْتُ وَسُرْبِلْتُ أَكْفَانِي وَوُسَدْتُ سَاعِدِي
 وَالْكُمَاءِ الْوَاحِدِ كَمَيْ أَيْ يَسْكُنُمِي عَدُوَّهُ يَقْمَعُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :
 لَوْلَا تَكَمَّيْ عَامِرٌ مَنْ جَارَا

وَيَرُوِي :

لَوْلَا تَكَمَّيْ ذُرَى مَنْ جَارَا
 أَيْ لَوْلَا قَمَعْتَ الْأَرْضَ لَأَنَّ الْأَرْضَ تَكَمِّيْهَا أَيْ تَسْتُرُهَا . وَالْكُمَاءُ
 مِنْهُ أَخْدَى كَائِنٌ مَا يَسْتُرُ الْبَيْدَ وَالسَّاعِدَ ؛ وَيَقُولُ : كَمَيْ شَهَادَتَهُ ←

۱ كَلْبٌ وَجَرْمٌ : مِنْ قَضَايَا . يَعْنِيهَا : يَحْضُنُهَا وَيَنْشُطُهَا . الْخَلْدُ مَصْدَرُ جَلَدِهِ بِالسُّوتُطِ : ضَرْبَهِ .

۲ ثَوَى : أَقَامَ ، وَالْمَرَادُ أَنَّهُ قُتِلَ .

أي الفوارس كان أنهك في الوعني للقوم لما لاحها الجهد^١
 لما رأيت رئيسهم فتركته جزء السباع كأنه لهد^٢

يسكميها إذا كتمها وسترها . والسرد تتابع عمل الدرع ،
 ومنه : وقدر في السرد .

١ أنهك أشد . ومنه نهكنته الحمى اشتدت عليه ، ومنه شجاع
 نهيك أي شديد . والوعني والوعى والوحى والتجب الصوت في الحرب ،
 فكثير ذلك حتى قيل للحرب وغى . ولا يرى أضمرها وغير لونها ،
 يقال : لاحه يلوجه ولوخ تلوجه ؛ قال روبة :

لوخ منه بعد بدن وسنق من طول تعدد الربيع في الأنف .
 ٢ جزء السباع لحم لهم يجزرون . واللهد واللهد بفتح اللام
 وكسرها الورم ؛ قال الأغلب العجمي :

تطلع من لهد بها واللهد

ويروى :

..... فتركته فيه السنان كأنه لهد
 وإذا طعنـه فتركـ الرمحـ فيه فقد أجرـه يـ مجرـه اـجرـارـاـ ؛ وقال :
 أجرـه الرمحـ ولا تـهـالـهـ

وهو من أجرـتـ الفـصـيـلـ الـلاـهـيـجـ بالـلـيـنـ وـشـرـبـهـ ، وـهـوـ أـنـ يـخـلـ
 لـسانـهـ بـخـلـالـهـ حـتـىـ يـمـتـسـعـ عـنـ المـصـ ؛ وـمـنـهـ قـوـلـ اـمـرـىـءـ الـقـيـسـ :
 كـمـاـ جـرـ ظـهـرـ الـلـاسـانـ الـمـجـرـ
 يعني لـسانـ الفـصـيـلـ .

١ لاحها : غيرها . اللهد : التعب والمشقة .

٢ اللهد : الورم ، وللهد أراد أنه لما قتله انفتح فصار كأنه وارم .

وَتَوَى رَيْعَةُ فِي الْمَكَرِ مُجَدَّلًا فَعَلَا النَّعِيُّ بِمَا جَدَّا الْجَدُّ^١
 هَذَا مَقَامِي قَدْ سَأَلْتُ وَمَوْقِفِي وَعَنِ الْمَسِيرِ فَسَائِلِي بَعْدُ^٢
 أَسَأَلْتُ قَوْمِي عَنْ زِيَادٍ إِذْ جَتَ فِيهِ السَّنَانُ وَإِذْ جَنَى عَبْدُ^٣
 وَالْمَرْءَ زَيْدًا قَدْ تَرَكْتُ يَقُودُهُ نَحْنُ الْمِضَابِ وَدُونَهَا الْقَصْدُ^٤

١ ثَوَى أَقَامَ وَلَمْ يَبْرَحْ . فِي الْمَكَرِ يُعْنِي مَوْضِعَ الْقِتَالِ وَالْكَرْ وَهُوَ مُعْتَرَكُهُمْ
 فِي الْحَرْبِ . مُجَدَّلًا أَيْ مَصْرُوعًا مُلْقَى فِي الْجَدَالَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ ؟

وَقَالَ الرَّاجِزُ :
 قَدْ أَرْكَبُ الْآلَةَ بَعْدَ الْآلَةِ وَأَنْرُكُ الْعَاجِزَ بِالْجَدَالَةِ
 وَجَدَّا كَسَبَ ؛ يَقَالُ : مَا يُجْدِي عَنْكَ فَلَانُ أَيْ مَا يُغْنِي عَنْكَ .
 وَالْجَدَّ الْحَظَّ ؛ وَيَقَالُ : رَجُلٌ جَدَّي إِذَا كَانَ ذَا حَظًّ . وَيَقَالُ :
 جَدَّا جَلَبَ . وَيَرَوِي : ضُبْيَعَةُ فِي الْمَكَرِ .

٢ يَقَالُ : أَرَادَ مَوْقِفَهُ فِي الْحَرْبِ ، وَيَقَالُ أَيْضًا فِي الْمُنَافِرَةِ : أَيْ أَنَا شَجَاعٌ
 شَرِيفٌ لَا يُنَافِرُنِي أَحَدٌ إِلَّا غَلَبْتُهُ ؛ وَيَرَوِي :

هَذَا مَقَامِي قَدْ عَرَفْتُ وَمَوْقِفِي
 يَرِيدُ زِيَادُ بْنُ الْخَارِثَ . وَعَبْدُ اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَيَرَوِي : وَإِذْ هَوَى عَبْدُ ؛
 أَيْ خَرَّ فِي الْقِتَالِ ؛ يَقَالُ : هَوَى يَهُوَي هُوَيَا إِذَا سَقَطَ ، وَهَوَى
 يَهُوَي هَوَى إِذَا أَحَبَّ .
 ٤ الْمِضَابُ الْأَكْمَ دُونَ الْجَبَلِ وَالْوَاحِدَةُ هَضْبَةٌ .

٤- زِيَادُ وَعَبْدُ وَزِيدٍ : مِنْ أَعْدَاءِ الشَّاعِرِ .

أصبحت عرسي تلومني

قال ينضر بشجاعته وكرمه

طويل

لَقَدْ تَعْلَمْتُ الْخَيْلُ الْمُغَيْرَةً أَنَّنَا^١
إِذَا ابْتَدَأَ النَّاسُ الْفَعَالَ أَسْوَدُهَا
عَلَى رَبِيدٍ يَزْدَادُ جَوْدًا إِذَا جَرَى
وَقَدْ قَلَقَتْ تَحْتَ السَّرْوَجِ لَبُودُهَا^٢
وَقَدْ خُضِبَتْ بِالْمَاءِ حَتَّى كَانَتْ
تَشَبَّهُ كُمْتَ الْخَيْلِ مِنْهُنَّ سَوْدُهَا^٣

١ يعني أصحاب الخيل ؛ ويقال : سُمِيتُ الخيلُ خِيَلاً لِخِيَلَاهُنَّا .
٢ ربِيد سريع ؛ قال عنترة :

رَبِيدٌ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَّا هَتَّاكِ غَايَاتِ التَّجَارِ مُلَوَّمٌ
وَالْجَوْدُ هَاهُنَا الْجَرَّى ؛ يقال : جَادَتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ تَجُودُ جَوْدًا .
وَإِنَّمَا قَلَقَتْ لَبُودُهَا أَيْ ماجَتْ لَأَنَّهَا تَضْسُرُ فِي الغَزْوِ وَالْحَرْبِ
فِيَقْلَقُ لَبُودُهَا وَضِيَافُهَا .

٣ الماءُ أراد العرق ، وذلك أنَّ عرقَ الخيلِ إذا جفَّ اسودَ .

١ الخيل : أي فرسان الخيل .

٢ الرَّبِيد : السريع . جواداً : جريأً ، أي أنه كلما جرى يزداد نشاطاً . البويد ، الواحد ليد : ما يحمل

على ظهر الفرس تحت السرج . يشير بذلك إلى تفسير الخيول للغارات .

٣ خضبت بالماء : أراد عرق ، وجف عرقها فظهر كأنه أسود .

ونَحْنُ نَفَيْنَا مَذْهِجًا عَنْ بِلَادِهَا تُقْتَلُ حَتَّى عَادَ فَلَا شَدِيدُهَا
 فَأَمَّا فَرِيقٌ بِالْمَصَامِمَةِ مِنْهُمْ فَقَرَوْا وَأُخْرَى قَدْ أَبْيَرَتْ جُدُودُهَا
 إِذَا سَنَةٌ عَزَّتْ وَطَالَ طِوَالُهَا وَأَقْحَطَ عَنْهَا الْقَطْرُ وَاصْفَرَ عُودُهَا^١

١ مَذْهِجٌ فِي الْيَمَنِ ، وَيَقُولُ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ مَذْهِجًا لِأَنَّ أَمْهُمْ
 وَلَدَدَتْ عَلَى أَكْمَمَةِ يَقَالُ لَهَا مَذْهِجٌ فَسُمِّوْا بِاسْمِ تِلْكَ الْأَكْمَمَةِ .
 وَالْفَلَلُ الْمُنْهَزِمُونَ ؛ يَقَالُ : قَوْمٌ فَلَلُّ ، بِفَتْحِ الْفَاءِ ، أَيْ مُنْهَزِمُونَ ،
 وَأَرْضٌ فَلِلُّ أَيْ لَا نَبَاتَ فِيهَا .

٢ الْمَصَامِمَةُ أَرْضٌ . وَأَبْيَرَتْ أَهْلَكَتْ ؛ يَقَالُ : أَبَارَهُمُ اللَّهُ يُسِيرُهُمْ
 إِبَارَةً أَيْ أَهْلَكَهُمْ . وَالْجُدُودُ جَمْعُ جَدَّ وَهُوَ الْحَظَّ ؛ وَالْجَدَّ الْأَبُ
 الْكَبِيرُ ؛ وَالْجَدَّ ضَدُّ الْأَنْزَلِ ؛ وَيَقَالُ : جَدَّ فِي الْأَرْضِ سَيِّرًا وَأَجَدَّ
 وَهُوَ جَادٌ وَمُجَدٌ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ ؛ وَالْجَدُّ بِضْمِ الْجِيمِ الْبِشَرِ الْقَدِيمَةِ .
 وَجَدَ السَّيِّرَ يَسِيرُهُ جَدَّاً إِذَا قَطَعَهُ ؛ وَحَبْلُ مَجَدُودٍ أَيْ
 مَقْطُوعٌ ؛ إِذَا أَمْرَتَ مِنَ الْقَطْعَنِ قُلْتَ جُدٌّ وَاجْدُودٌ . وَالْجُدُودُ جَمْع
 جَدِيدٍ وَالْجَدَّادُ جَمْعُ جَدَّةٍ وَهِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي عَلَى مَتَنِ الْحِمَارِ ؛
 وَنَاقَةٌ جَدَدُ وَنَاثَانٌ جَدَدُ إِذَا انْقَطَعَ لِبَنْتِهَا وَالْجَمْعُ الْجَدَادُ ؛
 قَالَ الشَّمَائِخُ : الْجَدَادُ الْغَوَارِزُ . وَأَيَّامُ الْجَدَادِ أَيَّامُ الصَّرَامِ لِصَارَمِ
 النَّخْلِ . وَأَمْرَأَةٌ جَدَاءُ لَا شَدِيدَيَّ لَهَا .

٣ عَزَّتْ غَلَبَتْ ، وَمِنْهُ : مَنْ عَزَّ بَزَّ ؛ أَيْ مَنْ غَلَبَ سَلَبَ ؛ وَيَقُولُ :
 أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ أَيْ جَدَبٌ وَقَحْطَنٌ ؛ وَبَنُو فُلَانٍ قَدْ أَسْتَوْا وَهُمْ ←

١ مدحع : قبيلة يمانية . الفل : المزم .

٢ يقول : إذا أجدت سنة وطال مكتها وشدتها وانقطع المطر ، ويست العيدان .

وُجِدْنَا كِرَاماً لَا يُحَوِّلُ ضَيْفَنَا إِذَا جَفَ فَوْقَ الْمَنْزِلَاتِ جَلِيدُهَا
 وقد أَصْبَحَتْ عِرْسِيَ الْعَدَةَ تَلْوِيَتِي
 فَإِنِّي إِذَا مَا قُلْتُ قَوْلِيَ فَانْفَضَّ
 فَلَا خَيْرَ فِي وَدِ إِذَا رَثَ حَبْلُهُ وَخَيْرٌ حِبَالٌ الْوَاصِلِينَ جَدِيدُهَا

مُسْتَنْتَوْنَ وَأَجْدَبَوَا وَقَحْطُوْا بِمَعْنَى . ويقال : طالَ طوَالُهُ وَطَبَالُهُ
 وَطَوَالُهُ وَطَبَالُهُ ، قال الْقَطَامِيُّ : وإنْ طالتْ بَكَ الطَّيْلُ .
 ۱ الجَلِيدُ وَالصَّقِيقُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

۲ عَرِسُ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ ؛ ويقال : قد عَرِسَ خُلُقُ الرَّجُلِ إِذَا سَاءَ ؛
 ورَبُّمَا سُمِيَ الْلَّبْوَةُ أَنْشَى السَّبْعَ عِرَساً ؛ ويقال : أَعْرَسَ الرَّجُلُ
 بِأَهْلِهِ يُعْرِسُ إِعْرَاسًا ؛ وعَرِسَ الْقَوْمُ السَّفَرُ إِذَا نَزَلُوا لِلتَّرْوِيْحِ
 وَالنَّوَيْمَةِ الْحَضِيفَةِ ثُمَّ يَرْتَحِلُونَ .

۳ خُطْةٌ أَيْ حَالَةٌ أُخْرَى ؛ وَتَكُونُ الْخُطْةُ الْأَمْرُ ، يقال : أَقْدَمَ فلانَ
 عَلَى خُطْةٍ عَظِيمَةٍ أَيْ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ ؛ وَالخُطْةُ هِيَ الْفَاعِلَةُ .
 ۴ رَثَ الْحَبْلُ أَيْ أَخْلَقَ ؛ وَمِنْهُ : حَالُهُ حَالٌ رَثَةٌ أَيْ خَلْقَةٌ ؛ وَالرَّثَ
 الْإِصْلَاحُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ؛ ويقال : رَثَسْتُ مَتَاعِي أَيْ أَصْلَحْتُهُ ؛
 وَارْتَسْتُ فلانَ أَيْ نَسَجَ جَرِيحاً ؛ وَالْمُرِثَةُ لَبَنٌ يُصَبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ أَوْ حَارَّ
 عَلَى بَارِدٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَهُوَ بَعْضُ غَلَمَانِ الْعَربِ :
 إِذَا شَرَبْتُ خَلْشُونِي ضَبُوْثَا مُرِثَةً تَسْرُكُونِي خَبِيشَا
 فَالضَّبُوْثُ الْأَسْدُ . وَالْحَبْلُ الْعَهْدُ .

۱ الْمَنْزِلَاتِ ، الْوَاحِدَةُ مَنْزَلَةٌ : الدَّارُ ، مَوْضِعُ النَّزُولِ .

دميت من الخمس الخدود

وافر

ألا طَرَقْتُكَ مِنْ خَبْتٍ كَثُودٌ فَقَدْ فَعَلْتَ وَالْتَّ لَا تَعُودُ^١
كَانَكَ لَمْ تَرَيْنَا يَوْمَ غَوْلٍ وَلَمْ يُخْبِرْكَ بِالْحَبَرِ الْجَنُودُ^٢

١ الطَّرُوقُ لا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ ؛ يَقَالُ : طَرَقَنِي فُلَانٌ أَيْ أَنَّا لَيْلًا ،
الظَّارِقُ الْفَاعِلُ وَالظَّارِقُ الْمَفْعُولُ بِهِ ؛ وَقَالَ أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلتِ :
كَانَتِي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالذِّي طَرِقْتَ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهَمَّلُ
وَأَصْلُ الْطَّرُوقَ الْضَّرْبَ وَالْمِطْرَقَةَ الْعَصَماً . وَكَثُودُ اسْمُ امْرَأَةٍ . وَقَوْلُهُ
فَعَلْتَ أَيْ أَمْضَتَ الْمَجْرَانَ وَلَمْ تَشَلَّبْتَ . وَقَدْ آتَتْ حَلَفَتَ مِنَ الْأَلِيَّةِ ؛
يَقَالُ : آتَى فُلَانٌ يُوَلِّي لِيَلَاءً إِذَا أَقْسَمَ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :
فَآتَيْتُ لَا أَرْتِي هَمِّا مِنْ كَلَالَةٍ وَلَا مِنْ وَجَأْ حَتَّى تُلَاقِي مُحَمَّداً
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، يُخَاطِبُ نَاقَتَهُ يَقُولُ : إِذَا شَكَّتِ الْكَلَالَ وَالْفَتُورَ
لَمْ أَرِقْ لَهَا حَتَّى تُؤْدِيَنِي إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . وَالْكَلَالَ وَالْكَلَالَةَ
وَاحِدٌ وَهُوَ الْفَسْجَرُ وَالْإِعْنَاءُ مِنْ سَيِّرٍ أَوْ عَمَلٍ .

١ الخبت : موضع بالشام ، وقرية بزيد ، ومادة لكتيب ، والمتسع من بطون الأرض .

٢ يوم غول : من أيامهم ، وغول : موضع .

بِمَا لاقَتْ سَرَاةُ بَنِي لُجَيْمٍ تَعَضَّ سَرَاةِهِمْ فِينَا الْقِيُودُ^١
 وَعَبَدُ الْقَيْسِ بِالمرْدَاءِ لاقَتْ صَبَاحاً مِثْلَ مَا لَقِيتْ ثَمُودُ^٢
 صَبَحَتْنَاهُمْ بِكُلِّ أَقْبَ نَهَدِي وَمُطْرِدٌ لَهُ يَقِدُ الْحَدِيدُ^٣
 وَأَيْضَ يَخْطَفُ الْقَصَرَاتِ عَضْبٍ رَقِيقٍ الْحَدُّ زَيْنَهُ غُمُودُ^٤

٢ عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد . والمرداء أرض
 بهجر . وبنوا لُجَيْمٍ حنيفة وعجل : وهو ابن صعب
 ابن علي .

٣ أقب فرس " ضامر " والقباب " الضمُور " : يقال : فرس " أقب " وفرس " قباء "
 وخيل " قب " . والنهد " الضخم المشرف " . والمطرد " الرمح يطرد " في
 اهتزازه .

٤ يَخْطَفُ يَسْتَكِبُ ، يقال : خَطَفَهُ يَخْطَفَهُ خَطْفًا ، وَالْخَاطِفُ
 السَّالِبُ ؛ قال عَدَيْيَ بن زَيْدٍ :
 خَطَفَتْهُ مَنِيَّةٌ فَسَرَدَتِيَّ وَلَقَدْ كَانَ يَأْمُلُ التَّعْمِيرَ
 وَالْقَصَرَاتِ جَمْعُ قَصَرَةٍ وَهِيَ أَصْلُ الْعُنْقِ . وَالْعَضْبُ الْقَاطِعُ . وَالْغُمُودُ
 جَمْعُ غِمْدٍ ؛ أي أنة سيف مصون لا مُبْتَدَلٌ فهو في غِمْدِهِ صَقِيلٌ
 إِلَى وَقْتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ .

١ تعض سراهم المخ : أي أنهم أسرتهم وقيوهم ، فكانت القيود تعضمهم . بنو لجيم : حنيفة وعجل .
 ٢ ثمود : من العرب البايدة .

٣ الأقب : الضامر البطن . المطرد : الرمح الطويل . يقد الحديد : يشتعل ، أي أن سنان هذا الرمح
 يسطع كأنه نار مشعلة .

وكل طيارة خفيت حشاما ململمة تلقيها بعيداً
 لقينا جموعهم صبحاً فكانوا
 كمثل الضأن عادهن سيداً
 فغودر منهم عترو وعمره
 وأسود والكماء بها شهوداً
 وعبد الله غودر وابن بشير وعتاب
 ومرة والوليد
 لقناهم بيض مرهفات نقتلهم بها حتى أبيدوا

١ الطمرة الفرس الوئابة والطمرة الوئب والطامير الوئاب . وخفق
 حشاما ترعد من الحدة . ومململمة مجتمعة الخلق ملزوجة .
 وقوله تلقيها بعيد أي إدراكها بعيد أي لا تتحقق في السبق
 والعدو .

٢ السيد الذئب ولا جمع له من هذا اللفظ . وعادهن من العدو أي
 نفروا وتشردوا كالضأن التي عاث فيها الذئب .

٣ هؤلاء قوم قتلتهم . وغودر ترك في المعركة لأنته مقتول . والكماء
 الأبطال الواحد كسي : وقوله : والكماء بها شهود ، أي لي بما أقول
 من قتل هؤلاء القوم تبيان وقوم حضرروا هذه الواقعة .

٤ البيض السيوف جمع أبيض ، ومنه قول الشاعر :
 وأبيض باتر ذكر حسام
 أبيدوا أي أهل كانوا ، يقال : باد بيبد بيبد وبسودا والبائد المالك .

٥ الكمة شهود : أي يشهد له الأبطال بأنه قتل من ذكرهم في هذا البيت وفي الذي بعده .

وأرْدَفْنَا نِسَاءَهُمْ وَجِئْنَا وَقَدْ دَمِيتْ مِنَ الْخَمْشِ الْخُدُودُ^١

١ أي صرعناتهم فتكلّدت حتّى خُلُودُهم . ويُروى : من الجبس
الْخُدُودُ ؛ الجبس الجبانُ الهيوبُ .

١ أرْدَفْنَا نِسَمْ : سيناهن . دميت من الخمس الخلود : أي أن السبايا دميت خلودهن بآثارهن
ذمراً وولماً .

بني عامر غضوا الملام

يظهر من هذه التصيدة أن قوم
الشاعر بني عامر كانوا يلومونه منكرين
عليه بلاده في المروب، فجاء يذكرهم
بالأيام التي أبل فيها وبالذين فتك بهم

طويل

بَنِي عَامِرٍ غُضْوَا الْمَلَامَ إِلَيْكُمْ مَشَاهِدِي
وَهَاتُوا فَعْدُوا الْبَيْوَمَ فِي كُمْ
وَلَا تَكْفُرُوا فِي النَّائِبَاتِ بَلَاءَنَا
إِذَا عَضَكُمْ خَطْبٌ بِالْأَدَى الشَّدَائِدِ
سَلُوا تُخْبِرُوا عَنَا غَدَاءَ أَقِيسِيرٍ
وَأَيَّامَ حِسْمَى أَوْ ضَوَارِسَ حَاشِدٍ

.....
ا حِسْمَى موضع او بلدة . ويروى أيام بالحر والنصب . وحاشد من
هَمْدَانَ . وضَوَارِسُ ما ضَرَسَتْهُمْ من الحرب ؛ ويقال : فلان ضَرِسَ
شَكِيسٌ اي سيء الخلق . وكذا أعراب .

.....
ا أقيسر وحسنى : موضعان ؛ والأقيسر : صنم . الضوارس ، من نصرته الحرب : عفتة واشتتدت
عليه . حاشد : هي من همدان .

وبالكُورِ إِذْ ثَابَتْ حَلَابِبُ جَعْفِ
 إِلَيْكُمْ وَجَاءَتْ خَشْعَمْ لِلْتَّحَاشُدِ
 لِيَسْتَرِّعُوا عِلْقَاتِنَا ثُمَّ يَرْتَعُونَا
 فَأَرْدَتْ قَسَانِي مِنْهُمْ كُلَّ مَاجِدِ
 فَأَنْفَدَتْ عَبْدَ اللَّهِ ثَمَّ بَضَرْبَةٍ
 وَقَدْ خَامَ عَنْهَا كُلُّ حَامٍ وَذَاهِدٍ
 تَرَكَتْ صَرِيعًا بِالْعَرَاءِ مُجَدَّلًا
 ضُبِيَّعَةً إِذْ نَجَى شُتَّيْرَ بْنَ خَالِدٍ

١ الكُور جَبَلٌ . وَثَابَتْ رَجَعَتْ تَشَوْبُ ثَوْبًا . وَالْحَلَابِبُ الْجَمَاعَاتُ
 يَسْجُنْتَمِعُونَ لِلتَّعَاوُنِ . وَالْتَّحَاشُدُ مِنَ الْإِحْشَادِ لِلْأَمْرِ وَهُوَ الْاجْتِمَاعُ
 وَالْاِلْتِفَافُ ؛ يُقَالُ : تَحَاشَدَ عَلَيْ بْنُ فَلَانَ أَيُّ تَعَاوَنَوْا عَلَيْ .
 ٢ الْعِلْقَةُ وَالْعِرْقَةُ الْمَعَاشُ وَالْقِوَامُ . أَرْدَتْ أَهْلَكَتْ وَالرَّدِي الْمَلَكُ .
 وَالْمَاجِدُ الشَّرِيفُ .

٣ خَامَ جَبَنَ وَضَعُفَ يَخِيمُ . وَقُولَهُ كُلَّ حَامٍ أَيْ كُلَّ مَنْ يَحْمِي
 عَلَى إِنْسَانٍ قَدْ جَبَنَ لِشَدَّةِ الْأَمْرِ . وَالْذَّائِدُ الْمَانِعُ ؛ يُقَالُ : قَدْ ذُدْتُهُ
 عَنْ كَذَا وَكَذَا أَيْ مَسْعَتُهُ ، وَالْمَذُودُ الْمَمْتُوعُ .
 ٤ ضُبِيَّعَةُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبَّاسٍ . مُجَدَّلًا مَصْرُوْعًا مُلْقَى فِي الْجَدَالَةِ .
 وَالْعَرَاءُ الْقَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ .

١ الكور : جبل يبلاد بلحارث ، وأرض باليهامة ، وأرض بنجران . الحلاب : الجماعات ،
 وأنصار الرجل من أبناء العم خاصة .

٢ علاقاتنا : أصل مالنا . ولعله أراد : قوام عيشنا .

٤ العراء : الفضاء لا يستتر بشيء . مجدا : مطروحا على الجدالة أي الأرض .

فَذَلِكَ مَا أَعْدَدْتُ فِي كُلِّ مَأْقَطٍ كَرِيهٍ وَعَامٍ لِلْعَشِيرَةِ آئِدِي طِيمِرْ وَزَيْنِدُ الْخَيْلِ قَدْ نَالَ طَعْنَةً إِذْ الْمَرْءُ زَيْنِدُ جَائِرٌ غَيْرُ قَاصِدٍ

أراد نجحى شُتيرَا طِمِّيرَ وهو الفرسُ الْوَتُوبُ ، يقال : طَمَرَ أَيْ وَثَبَ ؛
وَيُسَمَّى الْبُرْغُوثُ طَامِيرُ بْنُ طَامِيرٍ . وَالْخَائِرُ وَالْخَائِضُ وَالْخَائِدُ
وَالْعَادُلُ الْمُسْتَهْرِفُ عَنِ الْطَّرِيقِ .

٢ المأقطُ ماضيُّ الْحَرَبِ . وَآتَى مُشْقِلٌ ، مِنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :
وَلَا يَوْمَدُهُ حَفْظُهُمَا ؛ أَيْ لَا يُشْقِلُهُ ، يَقَالُ : آدَنِي الشَّيْءُ إِذَا أَنْقَلْتَنِي ؛
وَالْأَيْدُ وَالْأَدُّ الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ .

الطرى : الفرس الجواد الطويل القوائم . يقول تركت خبيعة ، وهو رجل عبيدي ، صريحاً إذ نجي
شير بن خالد فرسه . زيد الخيل : أحد فرسان طيء المشهورين . البخاري : الظالم والمائل عن الطريق
السوى . غير قادر : غير مستقيم .

المرء غير مخلد

كامل

لَتَسْتَأْنِنَّ أَسْمَاءً وَهُنَى حَقِيقَةً
نُصَحَّاهَا أَطْرَدْتُ أَمْ لَمْ أَطْرَدْ^١
قَالُوا لَهُ : إِنَّا طَرَدْنَا خَيْلَهُ
قُلْنَحَ الْكِلَابِ وَكُنْتُ غَيْرَ مُطَرَّدٍ^٢
فَلَا بُغْنِيْتُكُمُ الْمَلَأَ وَعُوَارِضًا
وَلَا وَرِدَنَ الْخَيْلَ لَابَةَ ضَرَّاغَدٍ^٣

١ حَقِيقَةٌ بارَةٌ مُشْفَقَةٌ تَسْأَلُ نُصَحَّاهَا عَنِي وَتَشَعَّهَدُ أَحْوَالِي .
٢ الْمَلَأُ مُتَسْعٌ مِنَ الْأَرْضِ ، وَيَقَالُ : إِنَّهَا مِنْ أَرْضِ كَلَبٍ . وَعُوَارِضٌ
جَبَلٌ لَبَّيْ أَسَدٍ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَهُ فِي شِعْرِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقِعَسِيِّ :
كَانَهَا وَقَدْ بَدَأَ عُوَارِضًا وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَنِ رَايِضٍ

١ أَسْمَاءٌ : زوجة الشاعر . الحَقِيقَةُ : المبالغة في الإكرام والبر ، المكثرة السؤال عن حالة الرجل .
٢ قلع الكلاب : ورد مثل هذا الاستعمال للشاعر في البيت الرابع من قصيدة البائية : إني إذا انتربت
أصرة أحهم ، ثلثا يربع في الصفحة ١٥ ، السطر الثاني .
٣ الْلَّابَةُ : الحرة من الأرض . ضَرَّاغَدٌ : حرة لقطفان .

والخَيْلُ تَرْدِي بِالْكُمَّاةِ كَأَنَّهَا حِدَّاً تَبَاعُ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَادِ
 فَلَائِثَارَنَّ بِسَالِكٍ وَبِسَالِكٍ وَأَنْتَيِ الْمَرْوَرَةِ الَّذِي لَمْ يُوسَدِ
 وَقُتِلَ مُرَّةً أَنْتَارَنَّ فَإِنَّهُ فَرْعُونَ إِنَّ أَخَاهُمُ لَمْ يُقْصِدِ
 يَا أَسْمَأَ أَخْتَ بَنِي فَزَارَةَ إِنْتِي غَازِي إِنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخْلَدِ

١ الحَدَّ جَمَاعَةُ الْحِدَّاَةِ ، وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهَا كَانَتْ تَصِيدُ
 لِسْلِيمَانَ بْنَ دَاوِدَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْكُمَّاةُ الْأَشِدَّاءُ .
 وَتَرْدِي مِنَ الرَّدَيَانِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشِيِّ .
 ٢ وَيُرَوِي يُسْنَدٌ ، أَيْ لَمْ يُوَارِ فِي الْقَبْرِ ، وَهَوَلَاءُ قَوْمٌ قُتِلُوا مِنْ
 قَوْمِهِ .

٣ قُتِلَ مُرَّةً حَنْطَلَةُ بْنُ الطَّفِيْلِ أَخُوهُ . فَرْعُونَ شَرِيفٌ . وَأَخَاهُمْ لَمْ
 يُقْصِدْ أَيْ لَمْ يُقْتَلْ ؛ يَقَالُ : أَقْصَدَهُ السَّهْمُ أَيْ قَتَلَهُ ؛ قَالَ
 التَّابِغَةُ :

فِي إِثْرِ غَانِيَةِ رَمَتْكَ بِسَهْمِهَا فَأَصَابَ قَلْبَكَ غَيْرَ أَنْ لَمْ تُقْصِدِ
 أَيْ لَمْ تَقْتُلْ .

٤ تَرْدِي : تَدُلُّ رَاجِمَةُ الْأَرْضِ بِجَوَافِرِهَا . الْحَدَّ ، الْوَاحِدَةُ حَدَّا : طَائِرُ مِنَ الْجَوَارِحِ . الْأَقْصَادُ :
 الْمُسْتَقِيمُ .

٥ يَذَكُّرُ هَذَا مِنْ قُتْلِ فَرَسَانِ قَوْمِهِ وَيُشَيرُ بِأَنْتِي الْمَرْوَرَةِ الَّذِي لَمْ يُوسَدِ إِلَى أَحَدٍ قَتَلَاهُمُ الَّذِي تَرَكَ
 جَسْتَهُ غَيْرُ مَدْفُونَةٍ فِي أَرْضٍ عَارِيَةٍ لَا شَيْءٌ فِيهَا . وَيَقُولُ إِنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَثَارَ بَهْمَ .
 ٦ يَقُولُ : إِنَّهُ سَيَثَارُ بِقْتِيلٍ مَرَّةً ، وَيَرِيدُ بِهِ أَخَاهُ حَنْطَلَةَ الَّذِي قَتَلَهُ الْمَرْيَوْنُ . وَأَرَادَ بِفَرْعُونَ : أَنَّهُ
 شَرِيفٌ . يَقْصِدُ مِنْ أَقْصَادِهِ : طَعْنَتْهُ فَلَمْ يَنْخُطْهُ ، وَأَقْصَادُ السَّهْمِ : أَصَابَهُ فَقَتَلَهُ مَكَانَهُ .

فِيئِي إِلَيْكِ فَلَا هَوَادَةَ بَيْنَنَا
بَعْدَ الْفَوَارِسِ إِذْ شَوَّا بِالْمُرْصَدِ
إِلَّا بِكُلِّ أَحَمَّ نَهْدِي سَابِيعَ
وَعُلَالَةٌ مِنْ كُلِّ أَسْمَرَ مِذْوَدٍ
وَأَنَا ابْنُ حَرْبٍ لَا أَزَالُ أُشْبِهَهَا
سَعْرًا وَأَوْقِدُهَا إِذَا لَمْ تُوقَدَ

١ فَيَئِيْ أَيْ ارْجِعِي مِنْ فَاءَ يَفِيءُ فَيُسْتَأْنِدُ إِذَا رَجَعَ وَالْفَيِءُ الرَّجُوعُ ؛
قَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرَهُ : حَتَّى تَنْفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوهَا
بِيَسْنَهُمَا بِالْعَدْلِ . وَشَوَّوْا قُتْلُوْا فِي الْمَعْرَكَةِ فَتَرَكُوا هُنُّاكَ .

أَحَمْ فِرْسٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . وَالنَّهْدُ الْعَظِيمُ الطَّوِيلُ . وَقَوْلُهُ سَابِعُ
أَيِّ يَجْزِي جَرْيَاً كَلَامَهُ . وَعُلَالَةُ كُلُّ شَيْءٍ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ مِّنْ جَرْيٍ أَوْ
طَعْنٍ أَوْ غَيْرِهِمَا . وَأَسْمَرُ رُمْخٌ وَإِذَا كَانَ أَسْمَرًا كَانَ أَجْوَادَ لَهُ
وَأَصْلَبَ لَأَنَّهُ نَضِيجٌ . وَمِنْدَوْدَ مَا يُنْذَادُ بِهِ أَيِّ يُسْنَعُ بِهِ ، وَالذِيَادُ
الْمَنْعُ ، وَالذَّانِدُ الْمَانِعُ .

٣ أشْبَهَا أَيْ أَشْعِلُهَا . وَسَعْرًا نَارًا ، وَيُسَمَّى الْمَوْدُ الَّذِي تُحرِّكُ بِهِ
النَّارُ الْمَسْعَرَ ، وَسُمِّيَ الرَّجُلُ الْمُتَحَرَّكُ الْيَقْظَانُ فِي أَمْوَرِهِ مِسْعَرًا
مُشَبِّهًًا بِذَلِكَ الْمَوْدِ الَّذِي يُهَيِّجُ النَّارَ .

١ المرصد : المكان يرصد فيه ، أي يراقب ، وقد يكون اسم مكان بعينه .

أُخْلَفُ لِيَعْدِي وَأَنْجِزُ مَوْعِدِي ٠

طويل

لَا يُرْهِبُ ابْنَ الْعَمَّ مِنِّي صَوْلَةً^١ وَلَا أَخْتَنِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ^٢
وَإِنِّي إِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ لَا أُخْلِفُ لِيَعْدِي وَأَنْجِزُ مَوْعِدِي ٠

٢ وَيَرُوِي :

لُخْلِفُ لِيَعْدِي وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي

* ورد هذان البيتان في الملحق .

١ أَخْتَنِي ، مُسْهِلُ أَخْتَنِي : يتغير لونه من الخوف . الصولة : السطوة .

حرف الراء

سمونا بالجِياد

يذكر غزوة لمْ لحي ورد بن
ناشب أبي مروة بن الورد المبغي
اللقب بعروة الصعاليك ، وأراد
بالنبي بنى عبس

وافر

سَمَوْنَا بِالجِيَادِ لِحَيٍّ وَرَدٍ فَلَاقُوا بَعْدَ وَقْعَتِنَا التَّكِيرَ^۱

۱ سَمَوْنَا رَفَعْنَا ، والسمو الرفعة ، والسامي المُرتفع . وأراد ورد
ابن ناشب أبو عروة الصعاليك وحيه يعني بنى عبس لأن ورد
عبسي . أراد حرب عبس وذبيان .

^۱ التكير : أي أمر نكير وهو الشديد الصعب .

أَبَدْنَا حَيَّ ذِي الْبَزَرَى وَكَعْبًا وَمَالِكَهَا وَأَهْلَكْنَا بَشِيرًا^١
 وَقَرَبْنَا الرَّبَابَةَ يَوْمَ فَجَّ إِلَى هُلُكٍ وَأَعْلَقْنَا عَشِيرًا^٢
 وَسَيَارًا فَتَى سَعْدٍ بْنَ بَكْرٍ وَأَفْعَصْنَا بِمَفْرُوقٍ بَحِيرًا^٣

١ الْبَزَرَى لَقَبٌ لِبَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنَ كِلَابٍ ؛ قَالَ الْقَتَّالُ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ مُجِيبٍ فِي أَبِي بَكْرٍ بْنَ كِلَابٍ :
 إِذَا مَا تَجَعَّفَرُتُمْ عَلَيْنَا فَإِنَّنَا بَنُو الْبَزَرَى مِنْ عَزَّهُ نَسْبَرُ
 أَيِّ نَسْبَرُ إِلَيْهِ . أَبَدْنَا أَهْلَكْنَا ؛ يَقُولُ : أَبَادَهُ اللَّهُ يُبَيِّدُهُ .
 وَيُرُوِيُ أَبْرَنَا ، فَالْبَوَارُ الْهَلَاكُ أَيْضًا .

٢ الرَّبَابَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ وَيَقُولُ الرَّبَابَةُ لِلْخِرْفَةِ الَّتِي يُجْمَعُ فِيهَا
 الْقِدَاحُ ، وَرُبُّمَا كَانَتْ مِنْ جَلْدٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤْبَ :
 وَكَائِنُهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَائِنَهُ يَسِيرٌ يُقْبِضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ
 كَائِنُهُنَّ يَعْنِي الْحَمِيرَ إِذَا اجْتَمَعُوا كَاجْتَمَاعِ الْقِدَاحِ فِي الرَّبَابَةِ .
 وَالْيَسِيرُ الَّذِي يَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ وَيُقَامِرُ ؛ وَيَقُولُ : أَفَاضَ بِسَهْمِهِ
 إِذَا ضَرَبَ بِهِ ، وَالْمُقْبِضُ الْضَارِبُ . وَعَشِيرٌ رَجُلٌ .
 ٣ ذَكَرَ الْحِرْمَازِيُّ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ مَفْرُوقًا وَلَا بَحِيرًا . وَقَوْلُهُ أَفْعَصْنَا
 قَتَلَنَا ، وَالْقَعْصُ الْمَوْتُ الْوَحِيدُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
 بِالْقَعْصِ الْقَاضِي وَبِعَجْنَ الْجُفَرُ

١ يَعْدُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الَّذِينَ أَبَادُوهُمْ وَأَهْلَكُوهُمْ : حَيُ ذِي الْبَزَرَى أَيُّ بْنُ كِلَابٍ ، وَكَعْبًا وَمَالِكًا وَبَشِيرًا .
 ٢ الرَّبَابَةُ ، مَؤْنَثُ الرَّبَابِ : الْأَصْحَابُ ، وَالْجَمَاعَاتُ الْمُرْكَبُ كُلُّ جَمَاعَةٍ مِنْهَا مِنْ عَشَرَةَ . الْفَجَّ :
 الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ . وَيَوْمُ فَجَّ : يَوْمُ مِنْ أَيَّامِهِمْ . الْهَلَاكُ : الْهَلَاكُ . أَعْلَقْنَا عَشِيرًا :
 جَعَلْنَا يَعْلَقُ بِعِبَالَتَنَا . وَعَشِيرٌ : رَجُلٌ .
 ٣ يَوْاصلُ تَعْدَادُ مَنْ قُتِلُوا وَمَنْ أُسْرُوا . أَفْعَصْنَا : قَتَلَنَا . مَفْرُوقٌ : جَبَلٌ . بَحِيرٌ : رَجُلٌ .

شان الوجه طعنة مسهر

قال هذه القصيدة بعد يوم فيف
الربيع الذي فقاً فيه مسهر بن يزيد
الحارثي عينه ، فأضيق في عيب العور
إلى عيب العقم ، ويدرك فرسه المزنوقي
وكان من أكرم الخيول العربية

طويل

لَقَدْ عَلِمْتُ عَلَيَا هَوَازِنَ أَنِّي أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي حَقِيقَةَ جَعْفَرٍ
وَقَدْ عَلِمْتُ الْمَزْنُوقُ أَنِّي أَكْرَهُ عَشِيشَةَ فَيْفِ الرَّبِيعِ كَرَّ الْمُشَهَّرِ^١

٢ المزنوقي فرسه . وفيه فيف الربيع مكانه كانت الواقعة فيه . وبروى :
على جماعهم كر المتبني المشهور
والمتباين يعني القذح الذي يُكثّر به القذاح ليس له غُنم ولا عليه
غُرم ، كلما خرج رُد حتى يتخرج آخر القذاح .

١ هوازن : قبيلة جامدة من قيس عيلان ، منها بنو عامر قبيلة الشاعر . جعفر : أحد آجداده .

٢ المشهور : هو أشهر خيل العرب الكريمة .

إذا ازورَ مِنْ وَقْعِ الرَّمَاحِ زَجَرَتُهُ وَقَلَّتُ لَهُ ارْجِيعُ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرًا
 وَأَنْبَاتُهُ أَنْ الْفِرَارَ خَزَائِيَّةً عَلَى الْمَرْءِ مَا لَمْ يُبْلِلْ عُذْرًا فَبُعْذَرًا
 أَسْتَنَتَ تَرَى أَرْمَاهُمْ فِي شُرَعًا وَأَنْتَ حِصَانٌ مَاجِدٌ الْعِرْقُ فَاصْبِرِ
 أَرَدْتُ لِكِينِمَا يَعْلَمَ اللَّهُ أَنْتِي صَبَرْتُ وَأَخْشَى مُثْلَ يَوْمِ الْمُشَقَّرِ

١ ازورَ عَدَلَ وَمَالَ إِلَى نَاحِيَةِ أُخْرَى ؛ يقال : فلانٌ مُزوَّرٌ عن صديقه
 أي عادلٌ عنه أي إذا مالَ عن الطعنِ ردَّهُ إِلَيْهِ .

٢ خَزَائِيَّةً اسْتِحْيَاءً ؛ يقال : فلانٌ قد خَزَرِيَّ إذا استحبَّا يَخْزَى
 خَزَائِيَّةً ؛ قال ذو الرمة : خَزَائِيَّةً أَذْرَكْتَهُ عِنْدَ جَوْلَتِهِ من جانبِ الْحَبْلِ مَخْلُوطًا بِهَا الغَضَبُ
 وَخَزَرِيَّ يَخْزَى خَزِيًّا إِذَا تَبَاعَدَ ؛ وَخَزَرَا يَخْزُونَ إِذَا سَاسَ ؛ قال
 لَبِيدٌ :

وَأَخْزُهُمَا بِالْبَرِّ اللَّهُ الْأَجَلَ

٣ يُخَاطِبُ فَرَسَةً ، يقول : أنا صابرٌ على ما يَرِدُ عَلَيَّ من الرَّمَاحِ
 الْمُشْرَعَةِ نَحْوِي . يقال : أَشْرَعْتُ الرَّمَاحَ قِبَلَهُ أَيْ وَجْهَهُ نَحْوَهُ .
 وَأَنْتَ حِصَانٌ أَيْ فَرَسٌ كَرِيمٌ شَرِيفٌ الْعِرْقُ مَا ضَرَبَ فِيهِ
 هَجَجِينَ فَاصْبِرِ مَعِي .

٤ الْمُشَقَّرِ مَدِينَةٌ وَهِيَ مَدِينَةٌ هَجَرَ . وَكَانَتْ بَنُو تَمِيمٍ وَالْأَفَافُ مِنْ
 الْقَبَائِلِ فِيهَا قَطَعُوا عَلَى لَطِيمَةٍ لِكِسْرَى جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ بَاذَانَ ←

٤ يوم المشقر : هو اليوم الذي فتك فيه كسرى بأهل المشقر ، أي مجر ، لقطعهم الطريق على قافلة
 تحمل له المسك من اليمن .

من اليَمَن ، فلما صارت في أرضِ نَجْدٍ حَفَرَهَا هَوْذَةُ بْنُ عَلَيَّ
الْحَسَنِي . فَعَرَضَتْ لَهَا بَنُو تَمِيمٍ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ نَطَاعٌ فَأَخْذُوا مِنْهَا سِيُوقًا
وَآتِيَّةً وَمَنَاطِقَ وَجَوْهَرًا وَعَطْرًا . وَكَانَ الزَّبِيرْ قَانُ فِيهِمْ فَهُوَ قَوْلُهُ :
اللَّهُ أَعْطَانِي فَازَ عَمَّ يَوْمَ زَوْمَلَةِ الْأَعْاجِمِ
فَادَعَنِي الْفَرَزْدَقُ أَنْ صَعْصَعَةَ بْنُ نَاجِيَةَ جَدَهُ كَانَ رَأْسَ النَّاسِ
فِيهَا فِي قَوْلِهِ :

وَرَئِيسُ يَوْمِ نَطَاعٍ صَعْصَعَةُ الَّذِي حِينَاهُ يَضْرُرُ وَكَانَ حِينَاهُ يَسْفَعُ
فَمَضَى الْأَسَاوِرَةُ الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا وَهَوْذَةُ مَعْهُمْ فَأَخْبَرُوا كِسْرَى
الْحَبَرَ . فَكَتَبَ إِلَى جُوَانِيَّةَ يَأْمُرُهُ أَنْ يُصْفِقَ عَلَى مُضَرَّ ، وَوَافَقَ
ذَلِكَ جَدَهُ بَأْمَانَ ، وَكَتَبَ إِلَى عُمَّالِهِ عَلَى عِذَارِ الْعَرَبِ جَمِيعًا (وَهُوَ
فَصْلُ مَا بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ) أَنْ يَسْمَعُوهُمْ مِنَ الْمِيرَةِ . فَفَتَحَ جُوَانِيَّةَ
بَابَ الْمُشْقَرَ وَأَذْنَ لِلْعَرَبِ فِي الْمِيرَةِ ، فَجَعَلَ يَدِ دُخُلِهِمْ خَمْسَةَ
خَمْسَةَ وَعَشَرَةَ عَشَرَةَ مِنْ بَابِ السَّوْقِ عَلَى أَنْ يَخْرُجُوهُمْ مِنْ
بَابِ جَيَّارٍ فِي أَنْفُسِهِمْ . فَلَمَّا دَخَلُوكَ قَطْعَةً كَعْبَرَ رُوُوسَهُمْ
أَيْ قَطْعَهَا . فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَيَدِ دُخُلِهِمْ النَّاسُ وَلَا يَخْرُجُونَ
بَعْشُوْ فَنَظَرُوا إِلَى الْأَبْوَابِ فَإِذَا هِيَ مَأْخُوذَةُ بِهَا مَا خَلَ الْبَابَ
الَّذِي يَدْخُلُونَ مِنْهُ . فَشَدَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ فَضَرَبَ السَّلْسَلَةَ
بِسَيْفِهِ فَقَطَعَهَا ، فَخَرَجَ مِنْ كَانَ يَلِيهِ . وَأَمَرَ الْمَكْعَبِرُ وَهُوَ
جُوَانِيَّةَ بِإغْلَاقِ الْبَابِ ، ثُمَّ قَتَلَ مَنْ بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ كِسْرَى قَدْ
قَدِمَ عَلَيْهِ هَوْذَةُ وَأَرْجَهُهُ وَنَادَاهُ وَأَبْسَسَهُ تَاجًا مِنْ تِيجَانِهِ وَحَلَّلَهُ
مِنْ حُلَّلِهِ ، فَرَعَمَتْ بَنُو حَسَيْفَةَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَجَمِ إِلَّا
سَجَدَ لَهُ لِذَلِكَ التَّاجَ لِصُورَةِ كِسْرَى الَّذِي كَانَ فِيهِ ؛ فَقَالَ الْأَعْشَى :
مَنْ يَرَ هَوْذَةَ يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَثِّبٍ إِذَا تَعَمَّمَ فَوْقُ التَّاجَ أَوْ وَضَعَمَـ

لقد شان حُرَّ الوجه طعنةً مُسْهِرٍ
 لعمرني وما عمرني على بهين
 جباناً فما عذرني لدى كلّ محضرٍ
 قبيش الفى إنْ كنْتُ أعزّ عاقراً
 عشيّةً فيفِ الربيع كرّ المدوارِ
 وقد علِمُوا أنتي أكُرّ عليهم

صواغها لا ترى عيّباً ولا طبعاً
 له أكاليل بالياقوت فصلها
 يكُنْ لهودة أو ينزل بساحتِه
 من يلْقَ هودة فيما نابه تبعها
 أبو قدامة محبوباً بذاك معنا
 وكُلّ زوجٍ من الدجاج يلبسه
 فهذا يدخلك على التاج والكسوة . وقدم على جوانبة ليتفند إلى
 الإمامة فشهد يوم الصفة فكلم هودة في مائة منبني تميم ،
 فوهبهم له ، فأعنتهم . وكانت الصفة يوم فِصْح النصارى ؟
 فقال الأعشى :

لما أتوه أسرى كُلُّهم ضرعاً
 سائل تميم بهم أيام صفتهم
 لا يستطعون بعد اليوم مستقعاً
 ووسط المشقر في عيطة مشرفة
 رسلاً من القول مخوضاً وما رفعا
 فقال للملك أطلق منهم مائة
 رسلأً من القول مخوضاً وما رفعا
 فأصبحوا كُلُّهم عن غلته خلعاً
 ففك عن مائة منهم وثاقهم
 بهم تقرب يوم الفِصْح ضاحية
 ١ المدوار الذي يطوف بالدوار وهو صنم ، أراد أعياداً كانوا يستخدونها
 عند أوئلهم يُشبّهون ذلك بالطواف . والكر الرجوع إلى القِتال .
 ويقال كر المدوار أراد عياداً تخرُج إليه الأبسكار ، قال عامر :
 ألا يا ليت أخواي غنينا لهم في كُلّ ثالثة دوار

وما رِمْتُ حَتَّى بَلَّ صَدْرِي وَخَرَّةُ
 نَسْجِعُ كَهْدَابِ الدَّمْقَسِ الْمُسَيْرِا
 أَفُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا
 أَقْلَى الْمِرَاحَ إِنِّي غَيْرُ مُقْصِرٍ
 فَلَوْ كَانَ جَمِيعًا مِثْلَنَا لَمْ يَبْزُّنَا
 وَلَكِنْ أَتَنَا أُسْرَةً ذَاتُ مَفْخَرٍ
 أَتَوْنَا بِشَهْرَانِ الْعَرِيشَةِ كُلُّهَا
 وَأَكْلُبَ طُرَّاً فِي جِيَادِ السَّنَورِ

١ وَمَا رِمْتُ أَيْ وَمَا بَرِحْتُ ؛ وَيَقَالُ مِنْهُ : رِمْتُ أَرِيمُ ؛ وَيَقَالُ : رَامَ
 يَرُومُ أَيْ طَلَبَ ، وَرَمَ يَرُمُ أَيْ أَكْلَ ، وَرَئِيمَ يَرِمُ رِئَمًا إِذَا
 عَطَافَ . وَالنَّسْجِعُ الدَّمُ الطَّرِيُّ الْأَخْمَرُ . وَكَهْدَابُ أَيْ كَهْدَبُ
 الشَّوْبُ . وَالدَّمْقَسُ الْقَزُ . وَالْمُسَيْرُ الْمُخْطَطُ ؛ يَقَالُ : بُرْدُ مُسَيْرٌ
 وَمُسَيْحٌ أَيْ مُخْطَطٌ .

٣ لَمْ يَبْزُّنَا لَمْ يَسْلُبُنَا لَمْ يَغْلِبُنَا . وَأُسْرَةُ الرَّجُلِ رَهْطُهُ الْأَدْنَوْنَ مِنْهُ .
 ٤ قَدْ مَرَ نَسَبُ شَهْرَانَ قَبْلَ ذَلِكَ . وَطُرَّاً كُلَاًً . وَالسَّنَورُ الدَّرَّاعُ ؛
 قَالَ ذُو الرَّمَةَ :

إِذَا اجْتَبَ للْحَرْبِ الْعَوَانِ السَّنَورُ
 وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :
 نُحَلَّي بِأَرْطَالِ الْجُجَيْنِ سُيُوفَنَا وَنَعْلُو بِهَا يَوْمَ الْلَّقَاءِ السَّنَورَا

٢ الْمِرَاحُ : اشتداد النشاط والفرح والبطء والاختيال . المقصر : الممسك عن الأمر .

٣ أُسْرَةُ ذاتِ مَفْخَرٍ : أَيْ عَدْهَا كَثِيرٌ وَالْعَرَبُ تَفْخَرُ بِكَثْرَةِ الْعَدْدِ .

٤ قَوْلَهُ شَهْرَانُ بْنُ عَفْرَسُ أَبُو قَبْيلَةِ مِنْ خَثْمٍ . وَفِي رَوَايَةِ أُخْرَى : فَرَسانُ الْعَرِيشَةِ ، وَلِلْعَلَّهَا
 أَصْوَبُ ، وَيَرِيدُ بِالْعَرِيشَةِ الْيَمِنَ ، وَفَرِسَانُهَا أَيْ قَبَائلُ مَذْحَجٍ وَمَرَادٍ وَخَثْمٍ وَزَيْدٍ وَجَعْفَى وَأَكْلَبُ
 جَمِيعَهَا .

تجنب نميرأ

يحذر رجلاً ويقول له أن يتجنببني
نمير لأنّبني عامر ، قومه ، حاضرون
للدفاع عنهم ، ثم يفتخر ببني عامر وبطولة
فوارسهم

متقارب

تجتنبْ نُمِيرًا ولا تُوطِّهَا فَإِنْ بِهَا عَامِرًا حُضْرًا
وإِنْ رِمَاحَ بَنِي عَامِرٍ يُقْسِطُرُنَ مِيلٌ عَلَقَ الأَحْمَرِ
هُمُ الْخَابِرُونَ عِظَامَ الْكَسِيرِ إِذَا مَا الْكَسَائِرُ لَمْ تُجْبِرِ

٢ بنو عامر يعني رهطه . والعلق الدم ؛ والعلق أيضاً في غير هذا الموضع
دودة تكون في الماء تنسكب في حلق الشارب . والعلق علق البكارة ؛
وقال عجيز السلوولي : سلاليم العلق ؛ وأراد من العلق فوصل
الكلام وأدغم ، ومثله كثير جائز .
٣ يعني يغنوون ويعطون من أقعده الدهر عن التصرف ؛ فهو كالكسير ←

١ توطها : أراد تدخلها أحداً وهو سهل توطها .

٢ وفي هذا البيت والبيتين الذين يليانه إقواء .

وَهُمْ يَضْرِبُونَ غَدَةَ الصَّبَّا حَنْفَ الْمُدَجَّجِ ذِي الْمِغْرَبِ
يُقْيِمُونَ لِلْحَرْبِ أَصْعَارَهَا إِذَا ثُورَ الْقَسْطَلُ الْأَغْبَرُ^٢

أي المكسور . وقوله :

إِذَا مَا الْكَسَائِرُ لَمْ تُجْبِرِ

مَثَلٌ ، أَيْ حِينَ لَا يُؤْسِي أَحَدٌ أَحَدًا .

١ غَدَةَ الصَّبَّا أَيْ غَدَةَ الْفَارَةِ لِأَنَّ الْفَارَةَ لَا تَقْعُدُ إِلَّا فِي وَقْتِ الصَّبَّا .
وَالْمُدَجَّجُ الدَّاخِلُ فِي السَّلَاحِ ، وَمِثْلُهُ الْمُقْتَسَعُ ؛ وَقَالَ عَنْتَرَةُ :
وَمُدَجَّجٌ كَرَهَ الْكُمَّاهُ نِزَالَهُ لَا مُمْعِنٌ هَرَبَاً وَلَا مُسْتَسِلِّمٌ
وَالْمِغْرَبُ الْبِيَضَّةُ سُمَيٌّ مِغْفِرًا لِأَنَّهُ يُغْطِي الرَّأْسَ وَالْعُنْقَ ؛ وَمِنْهُ
يُقَالُ : غَفَرْتُ مَتَاعِي أَيْ جَعَلْتُهُ فِي الْوِعَاءِ ؛ وَقَالَ لَسِيدُ :
فِي لَيْلَةِ غَفَرَ النَّجُومَ غَمَامُهَا

أَيْ غَطَّاهَا ؛ وَغَفَرَ الْجُرْحُ إِذَا بَرَأَ رَأْسُهُ وَقَاحَ أَسْفَلُهُ ؛ وَالْغَفَرُ
الْتَّبَرُ ؛ وَالْفَقَارَةُ وِقَايَةٌ كَالْحِرْقَةِ تُوَقَّيُّ الْمَرْأَةُ مِقْنَعَتَهَا ؛ وَقَوْلُهُمْ
غُفْرَانَكَ اللَّهُمَّ أَيْ تَغْطِيَتْكَ وَسِرْكَ ؛ وَالْغَفِيرَةُ مِنَ الشَّعْرِ
وَالْجَمْعُ الْفَقَائِرُ وَهِيَ الدَّوَابُ .

٢ الْأَصْعَارُ جَمْعٌ صَعَرٌ وَهُوَ الْمَيْلُ ؛ وَيُقَالُ : وَاللَّهِ لَأْقِيمَ صَعَرَكَ ،
أَيْ مَيِّلَكَ . وَثُورَ هَيْجَ . وَالْقَسْطَلُ الْغُبَارُ وَجَمَعُهُ قَسَاطِلُ .
يُقَولُ : يُقْيِمُونَ أَوَدَ الْحَرْبِ فِي هَذَا الْوَقْتِ الَّذِي ثَارَ فِيْهِ الْقَسْطَلُ
الْأَغْبَرُ .

١ المفتر : زرد يلبسه المحارب تحت القلنوسة .

كُمَاءٌ حُمَاءٌ إِذَا مَا الشفَا هُ يَعْجِزُ عَنْ ضَمَّهَا الْمِشْفَرُ^١
 يُطْلِيُونَ لِلْحَرْبِ تَكْرَارَهَا إِذَا أَنْهَيَتْ لَهُمَا تُسْعَرُ^٢
 وَإِنَّ الَّذِي قَدْ أَتَيْتُمْ بِهِ سَيَكْدِبُهُ عَنْكُمُ الْمُخْبَرُ^٣
 سَتَعْلَمُ إِنْ رُمْتُمُوهُمْ إِذَا تَلَقَّى كَتَابَهَا الْحُسْرُ^٤

١ كُمَاء جمع كَمَيٍ وهو الشجاع . والْحُمَاء الذين يحمون الحفائسَ
 ويَحْفَظُونَ الدَّبْرُ . والْمِشْفَرُ أراد الشَّدْقَ فاستعارَ ؛ كما قال
 الحُطَيْشَةُ :
 سَقَى جَارَكَ الْعَيْمَانَ لَمَّا جَفَوْتَهُ وَقَلَصَ عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ مِشَافِرُهُ
 يقول : هم حماةٌ في مثل هذا الوقت الذي تَنَكَّشِرُ فيه الشفاهُ وتَكْلُحُ
 فيه الوجوهُ ؛ وهو مثل قول لَبَيْدٍ :
 رَقَمِيَّاتِ عَلَيْهَا نَاهِضٌ تُكْلِحُ الْأَرْوَقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلَنْ
 وَالْأَرْوَقُ الطَّوِيلُ الأَسْنَانُ وَالْأَيْلَنْ الْقَصِيرُهُ ؛ يقول تُكْلِحُ الْجَمِيعَ .
 ٢ وَيَرَوِي : يُطْلِيُونَ فِي الْحَرْبِ . وَالْتَّهَبُ النَّارُ . وَتُسْعَرُ تُشَعَّلُ ،
 يقال : سَعَرَتِ النَّارُ تُسْعَرُ سَعَرًا وَسَعَرَتُهَا أَنَا إِسْعَارًا .
 ٣ أَيْ أَنَّ الْخَيْرَ يَعْرِفُ أَيَّامَنَا وَأَيَّامَكُمْ وَادْعَاءَ الْجَمِيعِ وَيَعْلَمُ
 مَنْ لَهُ الْفَضْلُ عَلَى الْآخَرَ .

٤ رُمْتُمُوهُمْ أَيْ طَلَبْتُمُوهُمْ . وَالْكَتَابُ جَمْعُ كَتَبَيَّةٍ وهي الجَيْشُ
 الْمُتَكَتَّبُ الْمُجْتَمِعُ ؛ يقال : تَكْتَبُ الْجَيْشُ إِذَا تَجَمَّعَ ؛ ويقال
 سُمِّيَّتِ الْكِتَابَةُ كِتَابَةً لاجْتِمَاعِ الْحُرُوفِ وَضَمَّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ؛
 ويقال كَتَبْتَ الْبَغْلَةَ إِذَا جَمَعْتَ حَيَّاتَهَا بِحَلْقَتَهَا ؛ قال الشاعر : ←

تبَيَّنُ فِي شُبُهَاتِ الْأَمْوَارِ فَإِنَّ التَّجَارِبَ قَدْ تُؤْتَرُ
لَقَدْ كَانَ فِيمَا خَلَا عِبْرَةٌ وَبِالِعِلْمِ يَعْتَبِرُ الْمُبَصِّرُ
يُلَامُ الْمُفَرَّطُ فِي أَمْرِهِ إِذَا صَرَّحَ الْأَمْرُ لِلْمُعْذَرِ^١

لَا تَأْمَنَنَ فَزَارِيَاً خَلَوْتَ بِهِ عَلَى قَلْوَصِكَ وَاَكْتُبُهَا بِأَسْيَارِ
الْخُسْرُ جَمَاعَةُ حَاسِرٍ وَهُوَ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ ، فَإِذَا كَانَ مَعَهُ سِلَاحٌ
فَهُوَ مُقْنَعٌ ؛ قَالَ مُسْتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ فِي أَخْيَهِ مَالِكَ :
وَلَا بِكَاهَمْ بَزَّهُ عَنْ عَدُوِّهِ إِذَا هُوَ لَاقَ حَاسِرًا أَوْ مُقْنَعًا
وَالْخَسِيرُ الْمُعْنِيُّ ، وَالْخُسْرُ الْإِعْنَاءُ .

٣ الْمُفَرَّطُ الْمُضَيْعُ ، وَالتَّقْرِيبُ التَّضَيْعُ ؛ يَقُولُ : فَرَّطَ فُلَانٌ فِي أَمْرِهِ أَيِّ
ضَيْعَ ، وَأَفْرَطَ إِذَا جَاؤَ الْمَقْدَارَ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : رُبَّمَا وَقَعَ الْإِفْرَاطُ
مَوْضِعَ التَّقْرِيبِ ، أَيْ تُرِيدُ أَنْ تُفْرِطَ فِي إِحْكَامِ الشَّيْءِ فَتُبَالِغُ فِيهِ
وَالْمُبَالَغَةُ فِيهِ تَضَيْعٌ .

١ شبهات الأمور : ما التبس فيه الحق بالباطل والحلال بالحرام . تؤثر : تنقل ، يتحدث بها .

٢ العبرة : النّطة .

٣ المعتذر : الذي يبدلي عنده .

لم يتركن حظاً لعامر

طويل

أفراستنا بالسهلِ بـَدَلْنَ مـَذْحـِجاً ذـُرـَى شـَعـَفـِ شـَشـَـا وـَبـَـا وـَعـَرـَـا
فـَأـَصـَـبـَـحـَـنـَـ لمـَـيـَـتـُـكـَـنـَـ حـَـظـَـاً لـَـعـَـامـِـرـَـ مـِـنـَـ النـَـاسـَـ إـَـلـَـا لـَـاحـِـقاً قـَـدـَـ تـُـعـَـبـَـرـَـا

- ١ ذِرْوَةُ كُـلـَـ شـَـيـَـءـَـ أـَـعـَـلـَـهـُـ . وـَـالـَـشـَـعـَـفـِ رـُـؤـَـوسـُـ الـَـجـَـبـَـالـِـ الـَـوـَـاحـَـدـَـةـَـ شـَـعـَـفـَـةـَـ ؟
يريد لـَـحـِـقـَـتـَـهـُـمـَـ بـَـالـَـجـَـبـَـالـِـ . وـَـهـَـذـَـهـَـ كـُـلـَـهـَـ شـَـجـَـرـَـ .
- ٢ يقال : قد لـَـحـِـقـَـتـُـ حـَـقـَـيـَـ إـَـذـَـا أـَـدـَـرـَـكـَـتـُـهـُـ . وـَـتـُـغـَـيـَـرـَـ أـَـخـَـذـَـ غـُـبـَـرـَـهـُـ وـَـهـُـ
واحدُ الأـَـغـَـارـِـ وـَـهـِـيـَـ الـَـبـَـقـَـيـَـةـَـ منـَـ كـُـلـَـ شـَـيـَـءـَـ ؛ قال الحارث بن حلزة
اليشكري :
- لا تـَـكـَـسـَـعـَـ الشـَـوـَـلـَـ بـَـأـَـغـَـارـِـهـَاــ إـَـنـَـكـَـ لـَـا تـَـتـَـدـَـرـِـيـَـ مـَـنـَـ النـَـاتـَـيـَـجـَــ .
أـَـيـَـ بـَـقـَـ فـِـيهـَاــ وـَـلـَـا تـَـسـَـتـَـقـَـصـَـ عـَـلـَـيـَـهـَاــ فـِـإـَـنـَـكـَـ مـَـيـَـتـَـ .

١ الشـَـثـَـ : نـَـبـَـتـَـ طـَـيـَـبـَـ الـَـرـَـيـَـحـَـ . الـَـبـَـانـَـ : شـَـجـَـرـَـ مـَـعـَـتـَـلـَـ الـَـقـَـوـَـاــ ، يـَـؤـَـخـَـذـَـ مـَـنـَـ حـَـبـَـهـَـ دـَـهـَـنـَـ طـَـيـَـبـَـ . الـَـعـَـرـَـعـَـ :
شـَـجـَـرـَـ يـَـشـَـبـَـ السـَـرـَـوـَـ لـَـا سـَـاقـَـ لـَـهـَـ وـَـيـَـبـَـتـَـ فـِـيـَـ الـَـجـَـبـَـالـِـ .

إننا بنو الحرب

يرد بهذه الآيات على زياد أي
التابعة الذياني ، ويفتخر بقوته

طويل

لَعَمْرِي لَقَدْ أَهْدَى زِيَادٌ مَّقَالَةً عَلَيْنَا فَهُلْ إِنْ كَانَ ذَا مِرْرَةٍ ضَرَرًا^١
تُعَبِّرُنَا يَوْمَ الْمَرْوَرَةِ سَادِرًا وَعِنْدَكَ مِنْ أَيَّامِنَا قَبْلَهَا غَيْرَ^٢
فَمَنْ مُبِينٌ ذُبْيَانَ عَنِ الرِّسَالَةِ مُغْلَغَلَةً مِنِي وَمَا تَنَفَّعُ العِذْرَ^٣

١ زياد يعني النابغة الذياني . والمررة الإحکام ؛ يقال : حَسْبُ مُسْتَرٍ أي
مَفْتُولٌ مُحْكَمٌ ، وقد أمرَ فَتَلَهُ إِذَا أَحْكَمَهُ .
٢ سادراً راكباً رأسه جهلاً . والمرورة يوم ظفیرات فيه بنو ذُبْيَان
بَيْتَنِي عامر . ويروى عَيْرَ .

٣ المُغَلَّغَلَة الرِّسَالَة يُتَغَلَّغَلُ بِها حَتَّى تَصِلَّ إِلَى صَاحِبِهَا . والعِذْرَ
جمع عِذْرَة وهي العِذْرَة أيضًا ؛ قال النابغة :
هَا إِنَّ تَأْعِذْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفْعَتْ فَإِنْ صَاحِبَهَا مُشَارِكٌ التَّكَدِ

١ المررة : قوة الخلق وشدة ؛ أصلالة العقل .

٢ الرِّسَالَة المُغَلَّغَلَة : المحمولة من بلد إلى آخر .

وَقَدْ عَلِمْتُ عُلْيَا هَوَازِنَ أَنَّنَا بَنُو الْحَرْبِ لَا نَعْلَمُ بُورْدٍ وَلَا صَدَرَ
 نَشْدٌ عِصَابَ الْحَرْبِ حَتَّى نُدِرَّهَا إِذَا مَا نُفُوسُ الْقَوْمِ طَالَعَتِ الشَّغَرَ^١
 تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ بُيُوتِنَا أَبَابِيلَ تَرْدِي بِالْعَشَيِّ وَبِالْبُكْرِ^٢

١ قال نَشْدٌ عِصَابَ الْحَرْبِ مَثَلٌ ، وأصلُ ذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا امْتَسَعَتْ
 مِنَ الْحَلَبِ عَصَبَ فَخَذَاهَا فَتَنَدَّرَ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْحُطَيْشَةِ :
 تَنَدُّرُونَ إِنْ شُدَّ الْعِصَابُ عَلَيْكُمْ وَنَبَأْتُ إِذَا شُدَّ الْعِصَابُ فَلَا نَدَرَ
 وَيَقَالُ فِي مَثَلٍ : لَا عَصِبَنَكَ عَصَبَ السَّلَمِيَّةِ أَيْ لَا ضِيقَنَ عَلَيْكَ .
 وَالشَّغَرُ جَمْعُ شَغَرَةٍ وَهِيَ نُقْرَةُ النَّحْرِ .

٢ الرَّائِدَاتُ الَّتِي تَرُودُ تَجْيِي وَتَنَدَّهَبُ ؛ وَيَقَالُ : الرَّائِدُ لَا يَكْنِدِبُ
 أَهْلَهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَنَهَبُ فِي طَلَبِ الْكَلَاءِ يَتَقدَّمُ الْقَوْمَ فَيُنَظِّرُ مَوْاقِعَ
 الْكَلَاءِ . وَأَبَابِيلُ جَمَاعَاتٍ وَاحِدَهَا إِبَيْلٌ وَإِبَوْلٌ . وَتَرْدِي مِنَ الرَّدَيَانِ
 وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ . وَقَيْلٌ لِلْمُسْتَجِعِ بْنِ نَبْهَانَ : مَا الرَّدَيَانُ ؟
 فَقَالَ : الدَّهَابُ بَيْنَ آرِيهِ إِلَى مُسْتَمَعَكِهِ ، يَقَالُ : رَدَى يَرْدِي رَدِيَاً
 وَرَدَيَاً .

١ طَالَعَتِ الشَّيْءُ : اطْلَمْتُ عَلَيْهِ ، وَأَرَادَ هَنَا : بِلْفَتِ .

أبى حقدها إلا تذكرة

طويل

لَعَمْرُكَ مَا تَسْفَكَ عَنِ مَلَامَةٍ
بَنُو جَعْفَرٍ مَا هَيَّجَ الصَّفَنَ^١ جَعْفَرًا
إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ رَاجِعٌ وُدُّهَا
أَبَى حِقْدُهَا فِي الصَّدَرِ إِلَّا تَذَكَّرَا
لَهْلَكَ أَفْرَاسٌ أَصِيبَنَ وَرُبَّمَا
أَصَابُوا بِهَا أَمْثَالَهَا ثُمَّ أَكْثَرَا
مِنَ الْأَرْضِ أَهْلًا بَعْدَ مَالٍ وَجِيرَةٍ^٢
وَأَبْقَتْ لَهُمْ مِنْيَ مَاتِيمَ حُسْرًا

۲ المائيمُ اجتماعُ النساء وتقابُلُ بعضِهنَّ بعضاً في فرحٍ أو ترحٍ
والجمع المائيمُ ؛ قال الأعشى :
وَأَقْسِمُ بِاللهِ الَّذِي أَنَا عَبْدُهُ لِيَصْطَفِقَنْ يَوْمًا عَلَيْكَ المائيمُ
يعني النساء . والحسيرُ جمع حاسير وهو المكشوف عن رأسه .

١ الصفن : الحقد .

٢ الحسر ، الواحدة حاسير : المرأة كشفت وجهها حزناً وتلهماً .

ألا من مبلغ أسماء

وافر

ألا منْ مُبْلِيْغْ أَسْمَاءَ عَنِّيْ وَلَوْ حَلَّتْ يِمْنِيْ أَوْ جُبَارِ
بَأْنَ حَلِيلَهَا دَرَهَتْ عَلَيْهِ خُطُوبْ لَا تُفَرَّجْ بِالسَّرَّارِ

١٠ يَمْنُ وَجُبَارُ الْحِجَازْ . وَالْحَلِيلُ الرَّوْجُ وَالْحَلِيلُ الْمَرْأَةُ ؛ قَالَ عَنْتَرَةُ :
وَحَلِيلٌ غَانِيَةٌ تَرَكَتْ مُجَدَّلًا تَسْكُونَ فَرِيقَتُهُ كَشِيدُقٌ الْأَعْلَمُ
وَدَرَهَتْ وَانْدَرَهَتْ وَانْدَلَثَتْ بِمَعْنَى . وَالخُطُوبُ الْأَمْوَارُ ؛ يَقُولُ :
لَا أَقْدِرُ عَلَى إِسْرَارِهَا لِيَعِظِّمَهَا .

١ يَمْنُ : مَاهٌ فِي الْحِجَازْ . جُبَارُ : مَاهٌ نَّجَيْسٌ بْنُ عَامِرٍ .

٢ دَرَهَتْ عَلَيْهِ : هَجَمَتْ عَلَيْهِ . السَّرَّارُ : الْكَهْنَانُ .

قضى الله *

طويل

قَضَى اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِهِ لِلْفَسَتِي
بِرُشْدٍ وَفِي بَعْضِ الْهَوَى مَا يُحَذِّرُ
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا إِلْفُ قَادَنِي
إِلَى الْجَوْرِ لَا أَنْقَادُ وَإِلْفُ جَائِرُ

* هذه المقطوعة وردت في الملحق (عن الحماسة).

١ الجور : الظلم.

ألا يا ليت أخواي .

وافر

ألا يا ليت أخواي غنِيَا عَلَيْهِمْ كُلَّمَا أَمْسَوْا دُوَاراً
بِيرَ لِتَهِيمْ وَيَكُونُ فِيهِمْ عَلَى الْعَافِينَ أَيَّامٌ قِصَارٌ

١ ويروى :

لَهُمْ فِي كُلِّ ثالِثَةِ دُوَارٍ

* هذه المقطعة وردت في الملحق (عن شرح المفضليات للأنباري) .

١ غني : حي من غطان . الدوار : من ذكره وأراد هنا عيناً يطوفون فيه حول الدوار .

٢ العافين : طالبي المعروف ، الواحد عاف .

بعث الرسول *

يشير بهذه الآيات إلى ما حصل
بينه وبين النبي محمد

كامل

بَعَثَ الرَّسُولُ بِمَا تَرَى فَكَانُوا عَمَدًا نَشَدُّ عَلَى الْمَقَابِ غَارًا
وَلَقَدْ وَرَدْنَا بِنَا الْمَدِينَةَ شُرْبَأً وَلَقَدْ فَتَلَنَا بِجَوَاهِرَهَا الْأَنْصَارًا

* هذه المقطوعة وردت في الملحق (عن الطبرى) .

١ المقاب ، الواحد مقاب : جماعة الخيل تجتمع للغارة .

٢ شرباً : ضواهر .

هلا سألتْ.

كامل

هلا سألتِ إذا اللقاحُ ترَوَحتْ هرجَ الرئالِ ولَمْ تَبُلْ صِراراً^١
إنا لنسعْجلُ بالعيطِ لِضيوفِنَا قبْلَ العيالِ ونَطْلُبُ الأوتاراً^٢
ونَعْدَ أَيَّاماً لَنَا وَمَائِراً قِدْمًا نَبُذَ البدُوَّ والأُمصاراً^٣
منْهَا خُويٌّ والذهبَ وبالصِفَا يَوْمٌ تَمَهَّدَ مَجْدُ ذاكَ فَسَاراً^٤

* هذه المقطوعة وردت في الملحق (عن ياقوت).

١ اللقاح الواحدة لقحة : الناقة الحلوب الغزيرة اللبن . ترَوَحتْ : ردت إلى مراحها ، أي مأواها . هرج الرئال : أي تهرج هرج الرئال ، تسرع سرعتها ، والرئال ، الواحد رأس : ولد النعام . الصرار : خيط يشد به خلف الناقة لثلا يرضعها ولدها . ولم يرید أن خلفها لم ينطف فيقبل صرارها .

٢ العيطة : الذبيحة تنحر وهي سمينة فتية من غير علة . الأوتار ، الواحد وتر : الانتقام . يفتخر بالكرم والشجاعة .

٣ نبذ : نطلب ونفوق البدو وسكان الأمصار .
٤ لم يرِد بخوي يوم خو وهو يوم لأسد . الذهب بفتح الذال : يوم من أيام العرب ، وبضمها : موضع . الصفا : نهر بالبحرين . سار : أي سارت أخباره بين العرب .

ما منيت بمنهله .

كامل

وأبُو أَبِيٍّ مَا مُنِيتُ بِمِثْلِهِ يَا حَيَّنَا هُوَ مُمْسِيًّا وَنَهَارًا^١
لَقِيَ الْخَمِيسَ أَبُو أَبِيٍّ بَارِزًا الْوَائِلِيُّ وَحَرَمَ الْإِدْبَارًا^٢
يَحْمِي إِذَا جَعَلَتْ سَلْوُلُ وَعَامِرٌ يَوْمَ الْهِيَاجِ يُجَبِّبُونَ فَزَارًا^٣

٣ يقال جَبَبَ الْقَوْمُ إِذَا هَرَبُوا .

* هذه المقطوعة وردت في الملحق (عن شرح المفضليات للأنباري) وتوافق الآيات الأربع السابقة في وزنها ورويها مما يرجح أنها تكملة لها ولذلك وضعناها بعدها .

١ أبو أبي : هو عبس بن حذار ، أحد شجاعانبني وأئل لقيه عامر بن الطفيلي ، وقد أبلى يومئذ أبو أبي بلاده حسناً .

٢ الإدبار : الفرار .

٣ يجبيون فزاراً : يريد أنهم يجعلونها تفر ، والفعل في الماجم لازم ، يقال جب إذا نفروه .

أَلْبَهُمْ فَخَارَأَ *

وأنشد أبو زياد لعامر بن الطفيلي

وافر

و بالفَسِيفَا مِنَ الْيَمَنِ اسْتَشَارَتْ قَبَائِيلُ كَانَ أَلْبَهُمْ فَخَارَأً^١

* هذا البيت ورد في الملحق (عن العدة) .

١ أَلْبَهُمْ : جمعهم .

حرف العين

لا يرعب الموت

يذكر في هذه الأبيات دفاعه عن
رجل يدعى سفيطاً ، وكيف أنه صبر
على شدة الحرب ولم يفر مع أنه لو
شاء الفرار لكان فرسه نجته

طويل

رَهِبْتُ وَمَا مِنْ رَهْبَةٍ
الْمَوْتُ أَجْزَعُ^١ وَعَالَجْتُ هَمَّا
كُنْتُ بِالْمُمْلَكَةِ أَوْلَعُ^٢
وَلِيدَاً إِلَى أَنْ خَالَطَ الشَّيْبُ مَفَرَقِي
وَأَلْبَسَنِي مِنْهُ الشَّغَامُ الْمُنَزَّعُ^٣

٢ الشَّغَام شَجَرٌ أَبْيَضٌ يُشَبَّهُ بِهِ الشَّيْبُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : بَلْ لَهُ ثَمَرٌ
أَبْيَضٌ كَالْقُطْنِ^٤ ، إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ طَبَرَتِهُ^٥ .

١ أَجْزَعُ ، من جزع منه : لم يصبر عليه فأظهر الحزن أو الكدر . أَوْلَعُ : أغلى بالهم .
٢ ولِيدَاً : حال من أَوْلَعُ ، وفي البيتين تضمين . المُنَزَّعُ : المقلع من مكانه .

دَعَانِي سُمِّيَطٌ يَوْمَ ذَلِكَ دَعْوَةً
 فَنَهَنَتْهُ عَنْهُ وَالْأَسِنَةُ شُرَاعٌ
 وَلَوْلَا دِفَاعِي عَنْهُ سُمِّيَطٌ وَكَرَتِي
 لِعَالَجَ قِدَّاً قَفْلُهُ يَتَقَعَّفُ
 وَأَقْسَمْتُ لَا يَجْزِي سُمِّيَطٌ بِنَعْمَةِ
 وَكَيْفَ يُجَازِيكَ الْحِمَارُ الْمُجَدَّعُ
 نَوَافِذٌ قَدْ خَالَطْنَ جِسْمِي أَرْبَعٌ
 وَأَمْكَنَ مِنِي الْقَوْمَ يَوْمَ لَقَيْتُهُمْ
 فَلَوْ شِئْتُ نَجَّتِنِي سَبَوحٌ طِمِّرَةٌ
 تَحْكُمْ بِخَدِينَهَا الْعِنَانَ وَتَمَزَّعٌ

٢ قَفْلُهُ مَا يَبِسَ مِنْهُ ، يقال : جَلْدٌ قَافِلٌ أَيْ يَابِسٌ يَتَقَعَّفُ مِنِ
 الْيُبُوْسَةِ ، وَمِنِهِ الشَّتَّلُ : فَلَا يُقَعَّفُ لَهُ بِالشَّتَّانِ ، أَيْ لَا يُفْزِعُهُ
 شَيْءٌ . وَيَرَوِي قَفْلُهُ بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِهِ .
 ٣ الْأَجْدَعُ وَالْمُجَدَّعُ الْمَقْطُوعُ الْأَنْفُ وَالْأَذْنُ ، وَقُولُ أَبِي ذُؤُوبِ
 الْمُذَلِّي : وَافِيَانٌ وَأَجْدَعٌ ، فَأَرَادَ بِالْوَافِيَيْنِ أَيْ لَهُمَا آذَانٌ ، وَأَجْدَعُ
 الْأَذْنُ ، وَالْحَدَّعُ الْقَطْعُ .
 ٤ سَبَوحٌ فَرَسٌ يَجْرِي جَرَيَ الماء يَدْحُو بِيَدِيهِ دَحْوَةً يَتَلَقَّفُ
 بِهِمَا . وَطِمِّرَةٌ وَثَابَةٌ . وَتَمَزَّعٌ مَزَّعًا تَمُرُّ مَرَّا سَرِيعًا .

- ١ نَهَنَتْهُ عَنْهُ : كَفَفَتِ الْأَعْدَاءِ عَنْهُ . شَرَعْ : مَسْدَدَةٌ .
 ٢ الْقَدْ : السُّوْطُ . قَفْلُهُ : أَرَادَ جَلْدَهُ الْيَابِسَ . يَتَقَعَّفُ : يَصُوتُ عَنْدَ التَّحْرِيكِ .
 ٤ نَوَافِذٌ : أَيْ طَعْنَاتٌ نَافِذَةٌ .
 ٥ يَرِيدُ : لَوْ شِئْتَ الْفَرَارَ لَنَجَّتِنِي فَرَسٌ سَبَوحٌ وَثَابَةٌ ، تَحْكُمُ الْعِنَانَ بِخَيْلِهَا لِنَشَاطِهَا وَتَمَرُّ فِي عَدُوِّهَا
 مَرَّا سَرِيعًا .

حرف الفاء

أنبشت قومي

وقال عامر بن الطفيلي يوم لقي زيد
الليل . . . فعمل عليه خسية فقتله ،
فتشامت بنت عامر بعامر

طويل

أَنْبِشْتُ قَوْمِي أَتَبْعَدُونِي مَلَامَةً
لَعَلَّ مَسَايَا الْقَوْمِ مِمَّا أَكَلَفْتُ
فَإِنْ تَكُ أَفْرَاسٌ أَصِبْنَ وَفِتْيَةٌ
فَإِنَّى لِجَرَافَ بَهِنَ مُجَرَّفٌ^۱

۱- الجراف ، والجرف ، من جرف الشيء : ذهب به كله أو سقطه . شبه نفسه بالسيل الجارف ، أي أنه يجرف الأعداء فينهم أو يجرفونه .

زَعْمُ الْوُشَاة

فأجابه خبيعة

كامل

زَعْمُ الْوُشَاةُ بِأَنَّ دُوْمَةَ أَخْلَفَتْ ظَنِّي وَقَلَصَ خَيْرُهَا الْمَوْعِدُ^١
صَدَقُوا وَبَيْنَ لِي شَوَّا كِلُّ أَمْرِهَا وَجَرَى بِهِ حَرَقُ الْجَنَاحِ قَعِيدُ^٢
مُسْتَقَارِبُ الْحَنَكَيْنِ شَحَاجُ الصَّحَى أَرِنْ^٣ كَانَ جَنَاحَهُ مَشْدُودُ^٣

٢ القعيد الذي يَجِيءُ من خَلْفِكَ وَهُوَ يُتَفَاءَلُ بِهِ ، والنطيجُ من
أَمَامِكَ ، والسايَحُ مَا لَقِيتُ مِيَامِنَهُ مِيَامِنَكَ ، والبارحُ مَا
لَقِيتُ مِيَاسِرَهُ مِيَاسِرَكَ . وشَوَّا كِلُّ مَشَابِهَ . حَرَقُ قد سَقَطَ
رِيشُهُ مِنَ الْكِبِيرِ .
٣ يقال : شَحَاجُ الغَرَابُ وَنَعَقُ وَنَعَقُ وَصَاحُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وأَرِنْ
نَشِيطٌ مُصَوَّتٌ .

١ دُوْمَة : مَوْضِع ، وَلِعْلَاهَا دُوْمَةُ الْجَنَدِلِ . قَلَص : ارْقَعَ .

فَزَجَرَتُهُ أَنْ لَا يُفَرِّخَ بَيْضُهُ وَيُصِيبَهُ صَدَىءُ الرَّصَافِ سَدِيدٌ^١
أَفَرِحْتَ أَنْ جُرْحُ أَلْمَ بِفَارِسٍ لَمْ يَبْقَ مِمْنَ سُدْنَتَ غَيْرَ مَسْوُدٍ
وَكَانَ هَادِيَهُ إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُ جِذْعٌ تَحَسَّرَ لِيْهُ مَجْرُودٌ^٢

١ الرَّصَافُ مَا شُدَّ عَلَى نَصْلِ السَّهْمِ مِنَ الْعَقَبِ . وَقُولَهُ سَدِيدٌ أَيْ
قَاصِدٌ ، وَمِنْهُ سَدَّدَ السَّهْمَ .

٢ الْهَادِيُ : الْعَنْقُ . الْجِذْعُ : ساق النَّخْلَةِ . تَحَسَّرَ : انْكَشَفَ .

أخو الصعلوك*

قاله يوم عقر فرسه قرزاً يوم
الرقم في موضع يقال له تصرّف

طويل

ونِعْمَ أَخُو الصعلوكِ أَمْسٍ تَرَكْتُهُ بِتَضْرُوعٍ يَمْرِي بِالْيَدِينِ وَيَعْسِفُ^١

١ قال ابن بَرَّيَّ : أَخو الصعلوك يعني به فَرَسَةُ ، ويَمْرِي يَدَيْهِ
يُسْحَرُ كُهُمَا كَالْعَابِثِ ، وَيَعْسِفُ تَرْجُفُ حَنْجَرَتُهُ من النَّفَسِ .

* هذا البيت ورد في الملحق (عن ياقوت) .

١ يَمْرِي ، من مَرِي الفرس : قام على ثلاث وهو يمسح الأرض بالرابعة . وفي الديوان يَمْرِي : يحرك يديه
كالعايث . يَعْسِف : ترتفع حنجرته عند الموت أو ترتجف حنجرته من النفس .

حرف الطف

أبوك أبو سوء

قال هذه الأبيات هجاء في رجل
لم يذكر اسمه ولعله أراد مرة بن
عوف وقد غيره بأنه ملصق ليس
من قلب قومه

طويل

وأنتَ لِسَوْدَاءِ الْمَعَاصِمِ جَعْدَةٌ وَأَقْعَسَ مِنْ نَسْلِ الْإِمَاءِ الْعَوَارِكُ^١

١ واحدُ المعاصمِ معنِّصٌ وهو موضعُ السوارِ . والأقَسُ الذي في ظهرهِ
انْحِنَاءٌ . والعَوَارِكُ الطَّوَامُثُ .

١ الجعدة : أي جعدة الشعر ، وهو غير السبط والمسترسل .

تَبَيْعٌ لِّقَوْمٍ لَمْ يَكُنْ مِّنْ صَمِيمِهِمْ . وَلَكِنَّهُ مِنْ نَسْلٍ آخَرَ هَالِكَ^١
أَبُوكَ أَبُو سَوْءٍ وَخَالُكَ مِثْلُهُ . وَهَلْ تُشَبِّهُنَّ إِلَّا أَبَاكَ وَخَالَكَ^٢

١ تَبَيْعٌ أي مَتَّبُوعٌ فَعِيل بمعنى مفعول مثل قتيل ومقتول وجريح ومسجروح ،
وَيَجِيءُ فَعِيل بمعنى فاعل ، قَعِيدَةُ بيت أي قاعدة . قَدِير بمعنى قادر
وَعَلِيم عالِم ورَاضِيُّ راضع أي بَخِيل . وَصَمِيم الخالص المَاحِضُ
ويقال هو في صَمِيم قوْمِهِ أي خالِصِهِمْ ، وَصَمِيم القلب حَبَّةُ
القلب ، والصَّمِيم القارب المَصْمُومَة ، الصَّمَمَةُ هي الشَّجَاع وجمعُها
صَمَمَ ، وبه سُمِّيَ الرجل صِمَةً وهو أبو دُرِيدَ بْنُ الصِّمَةِ ، وهما
الْأَكْبَرُ وَالْأَصْغَرُ .

٢ وفي هذه الأبيات إِقْوَاءٌ ولَكِنَّهَا تُشَنَّدُ مُقْيَدَةً . وَالْحَالُ أَخْوَ أَمْ
الرجل ، وَالْحَالُ التَّبَخْتُرُ وَالْكَبِيرُ ، قال العَجَاج :
وَالْحَالُ ثَوْبٌ مِّنْ ثِيَابِ الْجُهَّالِ
وَالْحَالُ السَّحَابُ الْمُخْلِلُ لِلْمَطَرِ ، وَالْحَالُ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ، وَالْحَالُ
المكان ، وَخَالَ الشَّيْءَ ظَنَّهُ وَحَسِيبَهُ .

١ تَبَيْع لِقَوْمٍ : أي ملصق بهم .

حرف الهمزة

الدُّهْرُ ذُو الْغَيْرِ

كامل

تَرْعَى فَزَارَةٌ فِي مَقْرَرٍ بِلَادِهَا وَتَهِمُ بَيْنَ شَقَائِقِ وَرِمَالٍ
بُعْطُونَ خُرُوجَهُمُ بِغَيْرِ هَوَادَةٍ وَالدَّهْرُ ذُو الْغَيْرِ وَذُو الْبَلْبَالِ

- ١ يقول فزارة ليس لها انتباعٌ ولا عزٌ فيسرح مالها في المراعي لقلتها
وضياعها ، فهي ترعى ديارها خوفاً من الغارة إذا انتشرت في المراعي .
والشقائق جمع شقيقة من الرمل قطع غلاظٌ بين جبلين رمل .
- ٢ الخروج الخراج ؛ أي ليسوا بأعزهٍ ولا لهم قبضٌ ولا يسطُّ في الأمور ،
أي هم أدلة يسامون الضييم في قبلونه . والهوداد المحاباة .
يقال : ليس بين البرد وبين الحر هوادةٌ أي محاباة . والبلبال
الغموم والمهموم والجمع البلايل ؛ قال ذو الرمة :
لعل اسحيدار الدمع يعقب راحة من الوجود أو يشفى نجي البلايل

نَحْنُ الْكُمَاءُ لِذِي الْوَغْيِ فِي هَوْلِهِ وَالْخَاضِبُونَ مُجَوَّبَ السَّرْبَالِ^١
وَقَضَتُكُمْ بَكْرُ قَضَاءِ وَاحِبَّاً وَبَنَوْ فَزَارَةَ جُلْنَ حِينَ مَجَالِ^٢

١ الْكُمَاءُ الْأَشَدَاءُ . وَالْوَغْيُ أَرَادُ الْحَرْبَ . وَالْمُجَوَّبُ الَّذِي لَهُ جَيْبٌ .
أَيْ يُقْتَلُونَ فِي خُضْبِ الْدَّارِ سَرَائِيلُهُمْ وَهِيَ الدَّرْوَعُ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ
ابن حَجَرَ :
سَرَائِيلُنَا فِي الرَّوْعِ بِيَضٍ كَانَهَا أَضَأَ اللَّوْبِ هَزَّتْهَا مِنَ الْرَّيْحِ شَمَالُ

١ مجوب السربال : القميص الذي له جيب والدرع .
٢ قضتك : أددت ما عليها من الدين لكم ، وربما كان الضمير عائداً إلى قبيلته ، ويكون قد أراد
أن يقول : قضتنا ، فالتقت وقال : قضتك . جلن ، من جال القوم : انكشفوا ثم كروا . المجال :
مصدر ميمي من جال .

لا يغفل عن قرى أضيافه

طويل

وأكْلُبِها مِيلَادٌ بَكْرٌ بْنٌ وَائِلٌ^١
وَبَيْنَ جَنُوبِ الْقَهْرَمِ مِيلَ الشَّمَائِلٌ^٢
وَلَسْكِنْ أَتَانَا كُلُّ جِنٍّ وَخَابِلٌ^٣
يَبِيتُ عَنْ قِرَى أَضِيافِهِ غَيْرَ غَافِلٌ

جَاءُوا بِشَهْرَانِ الْعَرِيْضَةِ كُلُّهَا
وَسَعَتْ شِيُوخُ الْحَيَّ بَيْنَ سُوَيْقَةَ
فَلَوْ كَانَ جَمْعُ مِثْلُنَا لَمْ يَبْرُزَنَا
فَبَيْتُنَا وَمَنْ يَنْزِلُ بِهِ مِثْلُ ضَيْفِنَا

١ شَهْرَانُ مِنْ خَشْعَمِ وأَكْلُبُ مِنْ شَهْرَانِ . يقول هم مِيلَادُ بَكْرٌ بْنٌ وَائِلٌ فَنَحْنُ دُونَهُمْ بَآباءِ نَحْوِهِنَّ عَشَرَةً .

٢ الْقَهْرَمِ جَبَلٌ وَسُوَيْقَةُ مَوْضِعٌ . قوله مِيلَ الشَّمَائِلِ أَيْ أَمَالُوهَا بِالرَّمْيِ ؛
ويقال : بَلْ يَأْخُذُونَ ذَاتَ الشَّمَائِلِ .

٣ قوله لم يَبْرُزَنَا أَيْ لَمْ يَسْلُبُنَا وَالبَزَ السَّلْبُ ؛ قال امْرُؤُ القيسِ :
إِذَا مَا الضَّجَعُ ابْتَزَهَا مِنْ ثِيابِهَا تَمْيِلُ عَلَيْهِ هَوْذَةً غَيْرَ مِجْبَالٍ
وَالخَابِلُ الْجِنِّ .

١ شَهْرَانِ وأَكْلُبُ : مِنْ خَشْمِ مَرْ ذَكْرُهَا . بَكْرٌ بْنٌ وَائِلٌ : قَبْلَةٌ مُشْهُورَةٌ . وأَرَادَ بِالْعَرِيْضَةِ : اليمِنِ .

٢ سَعَتْ ، مِنْ سَعِيٍّ : مَشَنِي ، وَالتَّشْدِيدُ لِلْمُبَالَةِ .

٣ الْخَابِلُ : الشَّيْطَانُ وَالْجَنِّ .

راحوا بهند

يفتخر في هذه القصيدة ويدرك
غارة له على بني عبس وفرار عترة
وتركه علة

كامل

يا رُبَّ قِرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا^١ ضَخْمٌ الدَّسِيْعَةِ رَأْسٌ حَيٌّ جَحْفَلٌ^٢
وَتَرَكْتُ نِسْوَتَهُ لَهُنَّ تَفَجَّعُ يَنْدُبُنَهُ أَصْلًا^١ بِنَوْحٍ مَعْوِلٌ^٢

١ يقال : هُوَ قِرْنُهُ في القتال وال الحرب إذا كانت شجاعتهما واحدةً ،
وهو قَرْنُهُ في السن إذا كان ميلاد هُمَا واحداً . مُجَدَّلًا أي مضروراً

على الجدالة وهي الأرض ؛ قال الراجز :

قَدْ أَرْكَبَ الْآلَةَ بَعْدَ الْآلَةِ^١ وَأَتْرُكُ العاجِزَ بِالْجَدَالِهِ^٢

وقوله ضخم الدسيعة أي الخلق . جَحْفَلٌ غَلَيظٌ ؛ ورَجُلٌ
جَحْفَلٌ وَجَحْنَفَلٌ إذا كان غليظ الشفة .

٢ تَفَجَّعَ وَتَوَجَّعَ واحد . أَصْلًا عَشِيًّا^١ . وَالْمَعْوِلُ الذي يرفع صوته
في البُكاء والإعوال ؛ يقال : أَعْوَلَتِ الْمَرْأَةُ تُعْوِلُ إِعْوَالًا^٢ .

١ الدسيعة : الجفنة الكبيرة ، والقوة ، وضخم الدسيعة إما كنایة عن كرمه ، أو عن شدة قوته . رأس
الحي : سيده . الجحفل : العظيم القدر . ينظم قرنه ليبين أنه قتل رجلاً عظيماً ، وفي هذا فخر له .

٢ الأصل ، الواحد أصيل : الوقت بين العصر والمغرب .

مِنْ آلِ عَبْسٍ قَدْ شَفَقَتْ حَرَارَتِي
 وَغَيْمَتْ كُلَّ غَنِيمَةٍ لَمْ تَضْهَلْ^١
 وَنَجَأَ بِعَنْتَرَةَ الْأَغْرِيَ مِنَ الرَّدَى
 يَهُوِي عَلَى عَجَلٍ هُوَيَ الْأَجْدَلِ^٢
 وَتَرَكْتَ عَبْلَةَ فِي السَّوَاءِ لِفِتْيَةِ
 بَاتُوا عَلَى كُتُفِ الْحَيْوَلِ الْجَوَلِ^٣
 رَاحُوا بِهِنْدٍ وَالْوَاجِهَةِ عَنْتَوَةَ
 يَوْمَ الْوِقَاعِ عَلَى نَجَائِبِ ذُمَلِ^٤

- ١ تَضْهَلْ تَجْتَمِعُ ؛ يَقُولُ : فَرَقْتُهَا حِينَ جَمَعْتُهَا ؛ يَقَالُ : ضَهَلَ
 لِلرَّجُلِ مَالٌ وَضَهَلَ فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ لِبَنٍ أَيْ اجْتَمَعَ ، وَبَئْرٌ ضَهَولٌ^{*}.
 ٢ الْأَغْرِي فَرَسُهُ وَالْأَنْشَى غَرَاءُ وَهِيَ الَّتِي فِي وَجْهِهَا غُرَّةُ ، وَالْغُرَّةُ فُوقُ
 الْقُرْحَةِ . وَالرَّدَى الْمَلَكُ . كَانَهُ قَالَ : فَرَّ عَلَى فَرَسِهِ فَكَانَهُ نَجَّا بِهِ ،
 وَهُوَ يَهُوِي هُوَيَا إِذَا انْحَطَ فِي الْمُضِيِّ . وَالْأَجْدَلُ الصَّقْرُ وَالْحَمْعُ
 الْأَجَادِلُ ، وَيَقَالُ لِلصَّقْرِ أَيْضًا قَطَامِيٌّ وَقُطَامِيٌّ.
 ٣ عَبْلَةُ صَاحِبَةُ عَنْتَرَةَ . وَالسَّوَاءُ وَالسَّوَى الْوَسْطُ أَيْ تَرَكْتَ بَيْنَهُمْ .
 وَكُتُفُ الْحَيْوَلِ أَيْ يَسْبِيُونَ عَلَى أَكْتَافِ خَيْوَلِهِمْ . الْجَوَلُ مِنَ الْجَوَلَانِ .
 ٤ نَجَائِبُ إِبْلٍ كِرَامٌ . وَذُمَلٌ مِنَ الذَّمِيلِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيِّرَةِ
 سَرِيعٌ . عَنْتَوَةَ أَيْ غَلَبَةً ، وَيَقُولُ مَنْ عَنَا يَعْنُو . وَالْوِقَاعُ مَصْدَرٌ وَاقْعَتُهُ
 مُؤَاقِعَةً وَوِقَاعًا .

- ١ وَفِي الْدِيْوَانِ أَنَّهُ أَرَادَ : فَرَقْتَهَا حِينَ جَمَعْتَهَا . وَلَعِلَّهُ مِنْ قَوْلِهِ : أَعْطَاهُ ضَهْلَةً مِنْ مَالٍ أَيْ عَطِيَّةً نَزَرَةً .
 فَيَكُونُ الْمَعْنَى غَنِيمَةٌ لَمْ تَضْهَلْ أَيْ غَيْرَ نَزَرَةً .
 ٢ عَنْتَرَةَ : هُوَ فَارِسٌ بَنِي عَبْسٍ الْمُشْهُورُ . يَهُوِي عَلَى عَجَلٍ : يَهُوِي . هُوَيَ : افْقَاضُ . شَبَهَ سَرْعَةَ
 الْفَرَسِ بِسَرْعَةِ افْقَاضِ الصَّقْرِ .
 ٣ قَوْلُهُ تَرَكَتْ : التَّفَاتَ مِنَ النَّاثِبِ إِلَى الْمَخَاطِبِ . فِي السَّوَاءِ : أَيْ فِي وَسْطِ الْقَوْمِ .
 ٤ هَنْدٌ وَالْوَاجِهَةُ : امْرَأَانِ . عَنْتَوَةَ : قَهْرًا . الْوِقَاعُ : الْوِقْيَةُ ، الْقَتَالُ . ذُمَلٌ : سَائرَاتٍ سِيرًا لِيَنَا ،
 الْوَاحِدَةُ ذَامِلَةٌ .

صَبَحْنَا الْحَيٌّ مِنْ عَبْسٍ

يذكر غارة له صبح بها بني عبس
بكأس مسمومة وفتك ببني مرة ،
ثم يفتخر بقومه ويذكر انتصاره
على لقيط بن زرار

وأفر

صَبَحْنَا الْحَيٌّ مِنْ عَبْسٍ صَبَحْنَا^١
بِكَأسٍ فِي جَوَانِبِهَا الشَّمِيلُ^١
وَأَبْقَيْنَا لِمَرْأَةَ يَوْمَ نَحْسٍ^٢
إِخْوَتِهِمْ فَقَدْ ذَهَبَ الْغَلَيلُ^٢

١ الشَّمِيلُ وَالْمُشَمِّلُ وَالْمُشَمَّنُ السَّمُّ . والصَّبَوحُ شُرْبُ الغَدَة ، وَالقَسِيلُ^٣
شُرْبُ نِصْفِ النَّهَار ، وَالغَبُوقُ شُرْبُ الْعَشِي ، وَالْجَاهِشِيَّةُ شُرْبُ
السَّحَرَ . وَالشَّمِيلُ الَّذِي أَنْقَعَ وَبَقَيَ فِي الإِنْقَاعِ حَتَّى يُدْرِكَ فِيهِ
وَيَجْرِي السَّمُّ فِي أَصْوَلِهِ . وَمِنْهُ شَمِيلَةُ النَّاقَةِ لِلْعَلَفِ الَّذِي يَبْقَى
فِي جَوْفِهَا .

٢ يَوْمُ نَحْسٍ يَوْمُ رِيحٍ وَغَبَرَةٍ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ يَوْمًا صَعْبًا . وَالْغَلَيلُ^٤
حَرَارَةٌ فِي الصَّدَرِ مِنْ عَطَشٍ أَوْ غَبَظٍ ، وَالْفُلَةُ وَالْعَلَلِيُّ وَاحِدٌ . أَيِّ
اَشْتَقَّيْنَا مِنْهُمْ لَأَنَّا قَدْ نَلَّنَا مِنْهُمْ وَأَبْكَيْنَا فِيهِمْ فَقَدْ زَالَ الْغَلَيلُ .

١ يقول : جتنا بني عبس صباحاً فستقينهم بكأس في جوانبها الشميل أي السم المفع.

ترَكْنَا دُورَهُمْ فِيهَا دِماءً وَجُسُدًا فَقَدْ ظَهَرَ الْعَوْيَلُ^١
 فَذَلِكَ الْأَبْلَغُ الْمُخْتَالُ إِنَّ نُخَيْسَهُ وَعَزَّ بَنَانِ الدَّلِيلُ^٢
 قَتَلْنَا مَالِكًا وَأَبَا رَزِينَ غَدَةَ الْقَاعِ إِذْ لَمَعَ الدَّلِيلُ^٣
 لَنَا فِي الرُّؤْوَنِ أَبْطَالٌ كِرَامٌ إِذَا مَا الْحَيْلُ جَدَّ بِهَا الصَّهَيْلُ^٤

- ١ العَوْيَلُ الْبُكَاءُ وَالصَّيَاحُ ؛ يقال : أَعْوَلَتِ الْمَرْأَةُ تَعْوُلُ إِعْوَالًا ، وَأَمْرَأَةٌ مُعْوِلَةٌ أي بِاِكِيَّةٍ صَيَاحَةٌ فِي بُكَائِهَا .
- ٢ الْأَبْلَغُ الْمُتَكَبِّرُ . وَالْمُخْتَالُ ذُو الْحُسْلَاءِ . نُخَيْسَهُ أي نُذَلَّلُهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمُخَيْسُ بِالْبَصَرَةِ ؛ وَالْحَيْسُ الْأَجَمَةُ يَرْتَبِطُ فِيهِ الْأَسَدُ ؛ ويقال : خَاسَ الْبَيْعُ يَخِسُ خَيْسًا إِذَا بَقَى وَكَسَدَ .
- ٣ لَمَعَ الدَّلِيلُ أي لَمَّا رَاهُمْ رَبِيَّتُنَا وَدَلِيلُنَا لَمَعَ إِلَيْنَا بِشَوَّبِيهِ . وَالْقَاعُ الْأَرْضُ الْحُرَّةُ الطِينُ تُمْسِكُ الْمَاءَ وَجَمْعُهُ قِعَانٌ وَأَقْوَاعٌ ؛ قال الشاعر :

وَأَقْفَرَ أَقْوَاعَ اللَّوَى وَخَمَائِلُهُ .

وَالْخَمَائِلُ جَمْعُ خَمِيلَةٍ وَهِيَ رَمْلٌ يُنْبِتُ الْحَشَيشَ .

- ٤ الرُّؤْوَنُ الْفَرَزَعُ وَالرَّائِسُ الْفَرَزَعُ . وَالْأَبْطَالُ الْأَشِدَاءُ تَبْطُلُ عِنْدَهُمُ الْأَثَارُ لَا يُقْدَرُ عَلَيْهِمْ لِعِزَّهُمْ وَامْتِنَاعِهِمْ ، فَمَنْ قَتَلَهُ بَطَلَ ذَهَبَ دَمُهُ هَدَرًا .
-

٣ مالك وأبو رزين : لعلهما من المررين . القاع : أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام .

على جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ عِتَاقٍ تَوَقَّصُ بالشَّبَابِ وبالكُهُولِ^١
 إِذَا مَا الرَّكْضُ أَسْهَلَ السَّيْرَ وَجَدَ النَّقْلَ^٢
 وَيَوْمَ الشَّعْبِ غَادَرْنَا لِقِطَا بِأَبْيَضِ صَارِمٍ عَصْبٍ صَقِيلٍ^٣
 غَدَاهَا أَرَادَ أَنْ يَسْمُو إِلَيْنَا بِأَسْرَتِهِ وَأَخْلَفَهُ الْقَبِيلُ^٤

١ الجُرْدُ الخيل القصار الشعور ، وطولُ الشعر هجنة والواحدُ أَجْرَدُ والأُنْثى
 جرداء . ومُسَوَّمَةٌ مُعْلَمَةٌ . عِتَاقٌ كِرَامٌ ، يقال : فرس عتيق أي
 كريم . وتَوَقَّصُ أي تَوَقْلٌ وهو أَشَدُ العَدُوِّ حَتَّى يَكَادَ يَصْرُعُ .
 ٢ أَسْهَلَ جانِبِيهَا أَسْالَهُمَا بِالْعَرَقِ . وَالنَّقْلُ الْوَاحِدَةُ نَقْلَةٌ وهي النَّعَالُ
 الَّتِي تُتَخَذُ لِلْخَيْلِ وَالْإِبْلِ تُحْذَاهَا . يَقُولُ : تُقْطِعُ نِعَالُهَا مِنْ شِدَّةِ
 السَّيْرِ . وَالنَّقْلُ مَا خُصِّفَ مِنَ النَّعَالِ ؛ وَالنَّقْلُ ضَرَبٌ مِنَ السَّيْرِ .
 ٣ غَادَرْنَا تَرَكْنَا ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الغَدَيرُ لِأَنَّ السَّيْلَ غَادِرَهُ أي تَرَكَهُ .
 وَالصَّارِمُ السَّيْفُ الْقَاطِعُ . وَالْعَصْبُ أَيْضًا الْقَاطِعُ ؛ وَيَقُولُ : لِسَانٌ
 عَصْبٌ أي حاد .
 ٤ يَسْمُو يَرْتَفِعُ وَالسَّمُّ الْأَرْفَاعُ . بِأَسْرَتِهِ بِقَوْمِهِ الَّذِينَ أَسْرَ بِهِمْ
 أي شُدَّدَ بِهِمْ ؛ وَالْأَسْرُ وَثَاقَةُ الْخَلْقِ وَإِحْكَامُهُ ؛ وَيَقُولُ : أَسْرَتُ
 الْقَتَّابَ ، وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : وَشَدَّدْنَا أَسْرَهُمْ ، أي خَلَقْهُمْ ،
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١ تَوَقَّصُ : تَسِيرُ سِيرًا بَيْنَ النَّعْقِ وَالْخَبْرِ .

٢ النَّقْلُ : سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوَافِمِ .

٤ أَخْلَفَهُ : لَمْ يَتَمَّ وَعْدُهُ لَهُ . الْقَبِيلَةُ : وَاحِدٌ .

فَأَبْنَتَا غَانِيمِينَ بِمَا اسْتَفَنَّا تَ نَسُوقُ الْبَيْضَ دَعْوَاهَا الْأَلِيلُ^١

١ أَبْنَتَا رَجَعْنَا وَالْأُوبُ الرَّجُوعُ وَالْأُوبَةُ الرَّجْعَةُ وَالْإِيَابُ الرَّجُوعُ أَيْضًا ،
قال الغنّوي : والإيابُ حَيْبٌ . واستفأنا من الفَيِّعِ . والأليل والأنينُ
من الصراخ وهو أن تَسْوَلُوا وَتَصْرُخُ لَأَنَّهَا قد أُسِرَّتْ فَهِي غَرِيبَةٌ
تَبَكِّي .

١ استفأنا : أخذنا من الفيء ، النفيمة . البيض : أراد النساء .

يا لهفي

يتلهف لأن قومه لم يطعوه ، فلم
يكن النصر حليفه

وافر

يا لهفي على ما ضل سعيبي وسيري في المواجر ما أقيل^١
فإن الحي خشع أحرازتهم رماحهم وسندرهم سلول^٢
بمسخرجنا فلا تخفى عليهم ويائיהם بعورتنا الدليل^٣

٢ سلول يزيدبني سلول ، وهم بنو مرأة بن صعصعة بن هوازن ، وأمهم سلول بنت ذهل بن شيبان . وكانوا احتملوا من خضم أن يُنذرُوهم من كلاب إن أرادتهم وأن يكتسموا عليهم إن أرادوهم .
٣ العورة موضع الوصول إلى القوم وهو الشغور ، ومنه يقال : فلان يُحامي عورته آل فلان . يقول : نحن لا تخفي عليهم ليكشرتنا .

١ المواجر : ساعات اشتداد الحر من نصف النهار . أقيل : أقام في القائلة أي في نصف النهار .

٢ سلول : قبيلة من هوازن قيسية .

٣ بمسخرجنا : متلقي بتذرهم في البيت السابق .

وَلَوْ أَتَيْتُ لَكَانَ مِنِي لِمُدْرِكٍ أَكْلُبٍ يَوْمٌ طَوِيلٌ^١
 وَلَكِنِي عَصِيتُ وَكَانَ جَهَنَّمَ
 بِهِمْ أَلَا يُبَالُوا مَا أَقُولُ^٢
 يَكُونُ مُنِيَ الَّذِينَ تَرَكْتُ خَلْفِي
 وَيَعْصِيَنِي الَّذِينَ بِهِمْ أَصْوَلُ^٣

-
- ١ مُدْرِكٌ أَكْلُبٌ أَبُو أَنَسٍ بْنُ مُدْرِكٍ فَارِسٌ خَشَعَمٌ . وَقُولُه يَوْمٌ طَوِيلٌ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ عِنْدَهُمْ .
 ٢ صُلْتُ أَصْوَلُ مِنَ الصَّوْلَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَعْتَرِكَ الْفَحْلَانِ مِنَ الْجِمَالِ .
-

١ يوم طويل : أي يوم شره طويلاً .

تركت نساء ساعدة بن مر

وافر

ترَكْتُ نِسَاءَ سَاعِدَةَ بْنِ مُرْ لَهُنَّ لَدَيْ مَزَاحِفِهِ عَوَيْلٌ^١
جَمَعْتُ لَهُ يَدَيْ بَذِي كُعُوبٍ يُقَدِّمُ نَصْلَهُ أَظْمَى طَوِيلٌ^٢
شَكَكْتُ بِهِ مَجَامِعَ رُحْبَيَّةٍ فَصَارَ رِداوَهُ مِنْهُ طَمِيلٌ^٣

١ العَوَيْلُ الْبُكَاءُ . وَسَاعِدَةُ رَجُلٌ مِنْ عَبْسٍ قَتَلَهُ عَامِرُ . مَزَاحِفُهُ حِيثُ يَتَزَاحَفُونَ لِلقتالِ وَهُوَ مُعْتَرَكُ الْقَوْمِ . وَالْعَوْلُ وَالْعَوَيْلُ الصَّبَاحُ بِالْبُكَاءِ وَالرَّيْنِ .

٢ نَصْلُهُ سَانُهُ . وَأَظْمَى رُمْحُ أَسْمَرُ وَقَنَاهُ ظَمِيمَاءُ ، وَإِذَا كَانَ أَسْمَرَ فَهُوَ أَصْلَابُ لَهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ شَفَةُ ظَمِيمَاءُ أَيْ سَمْرَاءُ .
٣ رُحْبَيَّاهُ مِرْفَقَاهُ . وَطَمِيلٌ قِطْعَةٌ يُسَدَّدُ بِهِ ثَقْبُ الْخَوْضِ .

٢ ذُو الْكَمْبُ : الرِّمْحُ . أَظْمَى : أَيْ رِمْحُ أَظْمَى ، ذَابِلٌ فِي سَرَّةٍ .

٣ الرُّحْبَيَّانُ : الْفَلَعَانُ تَلِيَانُ الْإِبْطُ فِي أَعْلَى الْأَصْلَاعِ . طَمِيلٌ : لَعْلَهُ مِنْ قَوْلَمٍ : سَهْمٌ طَمِيلٌ أَيْ مَطْوَثٌ بِالدَّمِ .

قليل في عامر أمثالي *

لعله يخاطب في هذه القصيدة زيد
الخيل لما أدركه بعد غارته على بني عبس
واستيقظ طائفة من إبلهم ، وكان زيد
الخيل مجاوراً فيهم

خفيف

قُلْ لِزَيْدٍ قَدْ كُنْتَ تُؤْثِرُ بِالْحَلْمِ
إِذَا سَفَهْتَ حُلُومُ الرِّجَالِ^١
لَيْسَ هَذَا الْقَتِيلُ مِنْ سَلَفِ الْحَمَّ
يَكَلَاعٍ وَيَحْصُبُ وَكُلَالٍ^٢
أَوْ بَنِي آكِلِ الْمُرَارِ وَلَا صِيرٍ
دِبَنِي جَفَنَةَ الْمُلُوكِ الطَّوَالِ^٣
وَابْنِ مَاءِ السَّمَاءِ قَدْ عَلِمَ النَّا
سُّ وَلَا خَيْرَ فِي مَقَالَةِ غَالِي^٤

* وردت هذه القصيدة في الملحق (عن الأغاني).

- ١ تُؤْثِرُ بِالْحَلْمِ : يريد أنك تعرف به ويروى عنك أنك حليم . سفه : كانت رديئة الخلق أو جاهلة ، والحلم : الصبر والأفأة والعقل ، وضد الجهل والطيش .
- ٢ أراد ذا الكلاع ويحصب وعبد كلال وهم من ملوك حمير .
- ٣ آكل المرار جد أمرىء القيس الكتبني الشاعر ، وبنته : آل كندة . الصيد ، الواحد أصيد : الذي يرفع رأسه كبيراً . بنو جفنة : النسامة .
- ٤ ابن ماء السماء : المنذر ملك الحيرة . يريد بكل من ذكرهم أن يقول : إن هذا القتيل ليس من هؤلاء القروم العظام لكي يؤويه له .

لِبَوَاءَ لِطَيْءَ الْأَجْبَالِ إِنَّ فَتْلَ عَامِرِ بْنِ طُفَيْلٍ
إِنِّي وَالَّذِي يَحْجُّ لَهُ النَّاسُ سُقْلَلُ فِي عَامِرِ أَمْثَالِي
يَوْمَ لَا مَالَ لِلْمُحَارِبِ فِي الْحَرَّ بِسِوَى نَصْلِ أَسْمَرِ عَسَالِ
وَلِجَامِ فِي رَأْسِ أَجْرَادَ كَالْجِدْ عُطُولٌ وَأَبْيَضٌ قَصَالٌ
وَدِلَاصٌ كَالْتَهْيِ ذاتٌ فُضُولٌ ذاكَ فِي حَلْبَةِ الْحَوَادِثِ مَالِيٌ
وَلِعَمْتِي فَضْلُ الرَّئَاسَةِ وَالسَّهْ نَوْجَدِي عَلَى هَوَازِنَ عَالِيٌ
غَيْرَ أُنْتِي أَوْلَى هَوَازِنَ فِي الْحَرَّ بِبَصَرِبِ الْمُتَوَجِ الْمُخْتَالِ
وَبِطَعْنِ الْكَمِيِّ فِي حَمَسَ النَّقْدِ عَلَى مَسْنِ هِيكَلٍ جَوَالِ

۱ بواه : من باه فلان بفلان بواه اي قتل به وصار دمه يدمه . طيء : قبيلة مشهورة كانت تنزل جبل أجي وسلمي .

٢ - الذي يحيى له الناس : أراد به البيت الحرام . قليل في عامر أمثالى ، وفي الأصل : « قليل في عامر الأمثال » وهذا تعريف لا يستقيم معه المعنى ، وقد جارينا في التصحيح ما أشار إليه ناشر الديوان في حاشيته لأننا رأينا صواباً .

٣ المذع : ساق النخلة ، شبه به فرسه في صموده . القصال : القطاع .
 ٤ الدلاص : الدرع الملساء اللينة . النبي : الندير ، شبه بريق الدرع بريقه . ذات قضو : أي زائدة في طولها . الحلبة : الدفعة من الخيل في الرهان خاصة ، يقال : هو يركض في كل حلبة من حلبات المجد . ويريد هنا بحلبة الحوادث : اجتماعها عليه .
 ٥ المتاح : الملك .

٦ حمس النقع : أراد اشتداد الحرب على المجاز لأن النقع الغبار وأراد هنا غبار الحرب . متن : ظهر . هيكل : أي فرس هيكل ، ضخم . الجوال : الكبير الجولان .

قضينا الجون*.

قال عامر بن الطفيلي في يوم رحرحان

وافر

قضينا الجونَ عن عَبْسٍ وَكَانَتْ مَنِيَّةً مَعْبَدٌ فِينَا هُزَالٌ

* ورد هذا البيت في الملحق (عن النقاوش).

1 قضينا الجون : وفيها دين الجون عنبني عبس ، يريد أنه انتقم لبني عبس ، وسيأتي ذكر الجون .
معبد : رجل . الهزال : ضد السمنة .

أنازلة أسماء؟

طويل

أنازلة أسماءُ أمْ غَيْرُ نازِلَةٍ؟ أَبِينِي لَنَا يَا أَسْمَ مَا أَنْتِ فاعِلَةٌ
فَإِنْ تَنْزِلِي أَنْزِلُ وَلَا آتِ مَوْسِيًّا وَلَوْ رَحَلَتْ لِلسَّبَعِ جَسْرٌ وَبَا هَلَةٍ^١

* ورد هذان البيتان في الملحق (عن الفقائض) .

١ جسر : حي من قصاعة . باهلة : قبيلة من قيس عيلان .

حرف الميم

فلو علمت سليمي

قال هذه القصيدة بعد يوم شعب
جبلة ، وهو يتنزل فيها أولاً بسلمى ،
ثم ينصرف إلى الفخر بانتصارهم
العديدة على القبائل التي ذكر أسماءها

وافر

عَرَفْتَ بِجَوَّ عَارِمَةَ الْمُقَامَةِ لِسَلْمَى أَوْ عَرَفْتَ لَهَا عَلَمَانَا

١ الجَوَّ ما اطمأنَّ من الأرض وانْخَفَضَ ؛ والجَوَّ الهَوَاءُ ؛ والجَوَّاءُ
مَكَانٌ ؛ وفَرَسٌ أَجَائِي يَضْرِبُ إِلَى الجُوَءَةِ وهي السَّوَادُ . وعَارِمَةُ
مُوْضِعٍ . وعَلَامٌ جَمِيعُ عَلَامَةٍ كَمَا قَالَ الْقُطَاطِمِيُّ فِي جَمِيعِ ←

١ عَارِمَةُ : أَرْضُ لِبْنِي عَامِرٍ .

لَيَالِيَ تَسْتَبِيكَ بَنِي غُرُوبٍ وَمُقْلَةٌ جُوَذَرٌ يَرْعَى بَشَامًا

سَاعَةٌ سَاعَ :

فَيَخْبُو سَاعَةٌ وَيَهُبَ سَاعَةٌ

١ وَيَرُوِي بِجِيدِ رِئْمٍ . تَسْتَبِيكَ مِن السَّبِيْرِ ؛ يَقَالُ : سَبَاهُ يَسْبِيهِ سَبِيْرًا بَلَا هَمْزَرٌ ؛ وَسَبَاتُ الْحَمَرَ أَسْبَوْهَا سِبَاءً أَيْ اشْتَرَيْتُهَا ، وَلَا يَقَال سَبَاتُ اشْتَرَيْتُ فِي شَيْءٍ غَيْرِ الْحَمَرِ . وَالسَّابِيَاءُ مَا يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ وَهُوَ مَاءٌ رَقِيقٌ . وَمُقْلَةٌ الْعَيْنُ تَجْمَعُ السَّوَادَ وَالبَيْاضَ وَالْخَدَقَةَ وَالظَّرْفَةَ . وَيَقَالُ : جُوَذَرٌ وَجُوَذُرٌ مُثْلُ جُنْدَبٍ وَجُنْدُبٍ ؛ وَيَقَال لِلْجُوَذَرِ الْبَرْغَزُ وَالْبَرْغُزُ وَالْجَمْعُ الْبَرَاغِزُ . وَبَشَامٌ شَجَرٌ تُتَخَذُ مِنْهُ الْمَسَاوِيَكُ ؛ وَمِمَّا ذَكَرَهُ شُعَراً وَهُمْ فِي الْبَشَامِ قَوْلُ جَرَيْرِ بْنِ عَطَيَّةَ :

أَتَنَسَى أَنْ تُؤَدِّ عَنَّا سُلَيْمَى بَعُودٍ بَشَامَةَ سُقِيَ الْبَشَامُ وَمِنْ إِسْحَىلٍ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : أَوْ مَسَاوِيَكُ إِسْحَىلٍ . وَمِنْ الضَّرُوِّ وَهُوَ شَجَرٌ الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ ، وَالْعُتُمُ وَهُوَ زَيْتُونُ الْبَرِّ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

تَسْتَنَّ بِالضَّرُوِّ مِنْ بَرَاقِشَ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ يَانِسَعَ مِنَ الْعُتُمِ قَالَ : اسْتَنَّ الرَّجُلُ وَتَسَوَّكَ وَاسْتَكَ وَتَشَوَّصَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : التَّشَوَّصُ بِالْأَصَابِعِ يُعْنِي عَنِ السَّوَاكِ ؛ يَقَالُ : شَاصَ يَشُوشُ شَوْصًا وَتَشَوَّصُ تَشَوَّصًا . وَبِالْأَرَاكِ قَالَ : إِذَا هِيَ لَمْ تَسْتَكْ بَعُودٍ أَرَاكَةٌ تُخَيِّرَ فَاسْتَكَتْ بِهِ عُودٌ إِسْحَىلٍ

١ أَرَادَ بَنِي الغَرْوَبَ ثُرَّهَا ، وَالغَرْوَبُ ، الْوَاحِدُ غَرْبٌ : كَثْرَةُ الْرِّيقِ وَهِيَ مُسْتَحْجَةٌ عَنْهُمْ لِأَنَّ الْفَمَ الْكَثِيرَ الْرِّيقَ لَا تَنْتَنُ رَائِحَتَهُ . الْجُوَذَرُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ .

وإذْ قَوْمٍ لِأَسْرِتِهَا عَدُوٌّ لِتُبْلِيَ بَيْنَهَا سَجْلًا وَخَامًَا^١

فَإِنْ يَمْنَعْكَ قَوْمُكَ أَنْ تَبَيَّنِ فَقَدْ نَعْنَى بِعَارِمَةٍ سِلَامًا^٢

فَلَوْ عَلِمْتَ سُلَيْمَى عِلْمَ مُثْلِ غَدَةَ الرَّوْعِ وَاصْلَتِ الْكَرِيمَاتِ^٣

١ أَسْرَتُهَا قَوْمُهَا الْأَدْنَوْنَ مِنْهُمْ ، وَمِنْهُ أُسْرَةُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا . يَقُولُ : عُلْقَتُهَا وَأَنَا عَدُوٌّ قَوْمِهَا ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ الْغَنَوْيِ :

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا حُبَّهَا عَامِرِيَّةً تُجَاوِرُ أَعْدَائِي وَأَعْدَاؤُهَا مَعَيْ وَقَوْلُهُ وَخَامَا أَيْ وَخِيمَةُ الْغَبَّ ، وَمِنْ كَلَّا وَخِيمَ "إِذَا كَانَ غَيْرَ مَرَيءٍ" . وَأَخْرَجَ سَجْلًا وَخَامًَا مَخْرَجَ الْجَمَعِ كَمَا يَقُولُ : هَلَكَتِ الشَّاءُ وَالْبَعِيرُ ؛ وَمِثْلُهُ : إِنَّ الْإِنْسَانَ لِيَسْطُغَى ؛ أَرَادَ النَّاسَ .

٢ تَبَيَّنِ تُفَارِقِي وَالْبَيْنُ الْفِرَاقُ ؛ يَقُولُ : بَانَ يَبَيِّنُ بَيْنَا وَبَيْنُونَةَ ، وَيَقُولُ بَيْنَهُمَا بَيْنُ وَبَوْنُ . وَعَارِمَةُ أَرْضٍ لَبَنِي عَامِرٍ . وَسِلَامًا أَيْ سِلَمًا ، وَالسِّلْمُ الصَّلْحُ ؛ وَقَالَ أَيْضًا :

فَإِنْ حَرَبَا ضَبَيْعَةً أَوْ سِلَامًا

وَنَعْتَى أَيْ نَبْقَى ، يَقُولُ : غَيْبَنَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أَيْ بَقِينَا فِيهِ وَتَمَسَّعْنَا بِهِ .

٣ وَيَرْوَى : عِلْمَ قَوْمِي . وَالرَّوْعُ الْفَرَزُ . يَقُولُ : رَاعَ الْفُؤَادُ أَيْ فَرَزَ ، وَارْتَاعَ مِثْلُهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْذَّبِيَّانِيُّ :

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتٍ كَلَّا بِفَبَاتَ لَهُ طَوْعُ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ

١ السجل : الدلو العظيمة فيها ماء .

٢ تَبَيَّنِ : تُفَارِقِي ، أوْ تَظَهَّرِي .

ترَكْنَا مَذْحِجاً كَحَدِيثِ أَمْسٍ وَأَرْحَبَ إِذْ تَكْفِنُهُمْ فِيَّاً

وَبِعْنَا شَاكِراً بِتِلَادِ عَلَكَ لَاقَى مَتَسِيرٌ مِنْ جُدَامًا^١

١ مَذْحِجٌ فِي الْيَمَنِ وَأَرْحَبٌ مِنْ هَمَدَانَ . وَتَكْفِنُهُمْ أَرَادَ الْخَيْلَ
فَأَضْمَرَ وَلَمْ يَجْرِ لَهَا ذِكْرٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :
هَدَاجَ الرَّثَائِ تَكْبِهُنَ شَمَالًا

فَأَضْمَرَ الرَّيْحَ . وَمِثْلُهُ مَا يُقَالُ : أَصْبَحَتْ بَارِدَةً ، وَلَا يَذْكُرُونَ
الدُّنْيَا . وَفِيَّا جَمَاعَةٌ ؛ قَالَ نَهْشَلُ بْنُ الْحَرَيْ :
تَرَى الْفِيَّا قُعُودًا يَأْنِحُونَ لَهَا دَأْبَ الْمُعَضَّلِ إِذْ شُدَّتْ مَلَاقِيهَا
قَوْلَهُ يَأْنِحُونَ أَيْ يَزْحَرُونَ . وَالْمُعَضَّلُ الَّتِي قَدْ ضَاقَ مَخْرَجُ وَلَدِهَا .
وَالْمَلَاقِي حَلَقُ الرَّحِيمِ الْواحِدَةِ مَلْقَاهُ .

٢ مَتَسِيرٌ مِنْ الْخَيْلِ مَا بَيْنَ السَّتِينِ إِلَى السَّبْعِينِ ، وَمِثْلُهُ الْمَقْنَبُ فِي السَّفَرِ
وَالْمَوْكِبُ ، وَأَقْلَ وَأَكْثَرُ ، وَمِثْلُهُ فِي السَّفَرِ بِغَيْرِ حَرَبٍ مِجْدَلٌ^٢ ؛
قَالَ الْعَجَاجُ يَسْمَدَحُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَرَبِيٍّ أَخَا بْنِ عُبَيْدِ الرَّمَاحِ بْنِ مَعْدَدٍ
(وَعَدَدُهُمْ فِي بْنِ كِنَانَةَ) حِينَ وَفَدَ إِلَى الْوَلَيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
عَامِلِ الْيَمَامَةِ :

بِمِجْدَلِ وَنِعْمَ رَأْسُ الْمِجْدَلِ عَاتِيَّهُ بِاللَّهِ بَلَاغُ الرُّحْلِ

١ تَكْفِنُهُمْ أَيْ تَكْفِنُهُمْ : تَلْبِسُهُمُ الْكَفْنُ ، وَالضَّمِيرُ لِلْخَيْلِ الْمَشَرَّهِ .

٢ شَاكِرٌ وَعَلَكَ وَجْدَامٌ : مِنَ الْقَبَائِلِ الْيَمِنِيَّةِ .

وطَحْطَحْنَا شَنْوَةَ كُلَّ أُوبٍ وَلَاقَتْ حِمِيرَةَ مِنَا غَرَامًا
وَهَمْدَانٌ هُنَالِكَ ما أَبَالِي أَحْرَبَا أَصْبَحُوا لِي أَمْ سِلَامًا
وَلَاقَنَا بِأَبْطَحِ ذِي زَرُودٍ بَنِي شَيْبَانَ فَالْتَّهِمُوا التِّهَامَا
وَحِيَاءَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ تَرَكْنَا نِسَاءَهُمُ مُسْلِبَةَ أَيَامَىٰ

١ شَنْوَةُ يعني الأَزْدَ ، مَنْ أَفَامَ بِالْيَمَنِ فَهُمُ السَّرَّاةُ ، وَمَنْ سَارَ مِنْهُمْ
فَتَخَلَّفَ بِعَكَّةَ فَهُوَ خُرَّاعَةُ لَا يَخِزِّنُهُمْ عَنْهُمْ ، وَمَنْ أَفَامَ
بِالْمَدِينَةِ مِنْهُمْ فَهُمُ الْأَوْسُ وَالْخَزَرَجُ حَتَّى أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِالنُّصْرَةِ ،
وَمَنْ نَزَلَ مِنْهُمْ بِالشَّامِ فَهُمُ غَسَانٌ ، وَمَنْ نَزَلَ مِنْهُمْ عُمَانٌ فَهُمُ شَنْوَةُ .
وَالغَرَامُ العَذَابُ .

٢ كُلُّ بَطْنٍ وَادٍ أَبْطَحُ وَبَطْحَاءُ . وَزَرُودٌ حَبْلٌ رَمْلٌ . وَبَنُو
شَيْبَانَ بْنَ ذُهْلٍ . التَّهِمُوا أَيْ ابْتَلَعُوا ابْتِلَاعًا .

٣ يعني أَسَدُ بْنُ خُرَيْسَةَ بْنُ مُدْرِكَةَ بْنُ الْيَاسِ بْنُ مُضَرَّ بْنُ فِزارٍ .
مُسْلِبَةَ أَيْ تَرَكَتِ الزَّيْنَةَ وَهِيَ السَّلُوبُ ، وَهِيَ الْحَادَّ خَاصَّةً الَّتِي
تَسْرُكُ الصَّبَغَ وَالْكُحُولَ عَلَى مَيَتِهَا . وَالْأَيَاسِيُّ اللَّوَاتِي لَا أَزْوَاجَ لَهُنَّ
الْوَاحِدَةُ أَيْمٌ ؛ قَالَ الشَّمَّاخُ :

يُقْرِرُ بَعَيْنِي أَنْ أَبْتَأْ أَنْهَا وَإِنْ لَمْ أَنْلَهَا أَيْمٌ لَمْ تَزَوَّجْ ←

١ شَنْوَةَ أَيْ أَزْدُ شَنْوَةَ ، وَحِمِيرَةَ : قَبْلَتَانِ يَمَانِيَّاتِانِ . طَحْطَحْنَا : بَدَدْنَا وَأَهْلَكْنَا . كُلُّ أُوبٍ : كُلُّ
جَهَةٍ . الغَرَامُ : الْمَلَكُ .

٢ الْأَبْطَحُ : مَسِيلُ مَاهٍ وَاسِعٌ فِيهِ رَمْلٌ وَحَصَى . زَرُودٌ : مَاهٌ لَبِنِي مجاشِعٍ عَلَى طَرِيقِ الْكُوفَةِ ، وَمَوْضِعٍ
فِيهِ حَبْلٌ رَمْلٌ . شَيْبَانٌ : قَبْلَةَ عَدَنِيَّةَ .

وَقَتَلْنَا سَرَّاَتَهُمْ جِهَاراً وَأَشْبَعْنَا الصَّبَاعَ خُصَى عِظَاماً
وَقَتَلْنَا حَنِيفَةَ فِي قُرَاهَا وَأَفْنَى غَزَوْنَا حَكَماً وَحَاماً
قَتَلْنَا كَبْشَهُمْ فَنَجَوْا شِلَالاً كَمَا نَفَرْتَ بِالطَّرْدِ النَّعَاماً

وَتَكُونُ الْأَيْمُ بِكْرًا وَثَيْبًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَتَشَبَّهُ أَيْمَهُمْ وَلَمَّا تُخْطَبِ
فَهَذِهِ بِكْرٌ ، وَالْأُولَى ثَيْبٌ .

- ١ سَرَّاَةُ الْقَوْمِ رُؤْسَاَهُمْ وَخَيَارُهُمْ ؛ يَقَالُ : اسْتَرَيْتُ الْمَسَاعَ أَيِّ اخْتَرْتُهُ ؛
وَمِنْهُ يَقَالُ : امْرَأٌ مُسْتَرَأٌ أَيِّ مُخْتَارَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى :
فَقَدْ أَخْرَجَ الْكَاعِبَ الْمُسْتَرَأَ أَمِنْ خَدْرِهَا وَأَشْيَعَ الْقِيمَارَا
٢ حَنِيفَةُ بْنُ لُجَيْمَ بْنُ صَعْبٍ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ بَكْرٍ بْنُ وَائِلٍ . وَحَامٌ
أَرَادَ حَامًا وَحَكَمَ ابْنَيِ سَعْدٍ الْعَشِيرَةَ فَزَادَ مَا صَلَةَ لَهُ ، وَقَالَتْ أُمُّ
فَزَارَةَ وَهِيَ بِنْتُ لُجَيْمَ لِابْنِهَا فَزَارَةَ وَهِيَ تَزَفْنُهُ :
إِنْ تُشَبِّهِ الْأَوْفَصَ أَوْ لَهِيَمَأْ أَوْ عِجْلَ أَوْ حَنِيفَ أَوْ لُجَيْمَأْ
بُنْيَيَنَا فَزَارَ تُشَبِّهَ قَوْمًا بِيَضَّ الْوُجُوهِ يَمْنَعُونَ ضَيَّيَنَا
٣ الْكَبِيشُ الرَّئِيسُ هُنُّا ؛ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ الْحَرَمِيُّ :
الضَّارِبُونَ الْكَبِيشَ ضَاحِيَةَ كَالْكَوْكَبِ الْمُسْوَقَدِ الْفَحَخْمِ
وَشِلَالاً طَرْدًا ، يَقَالُ : شَلَّهُ يَشَّلُهُ شَلَّاً أَيِّ طَرَدَهُ ، وَرَجُلٌ
مِشَّلَ طَارِدٌ . وَلَيْسَ شَيْءٌ أَنْفَرَ مِنَ النَّعَامَ ، وَمِنْهُ الْمَشَّلُ : أَشْرَدَ
مِنْ نَعَامٍ .

٤ حَنِيفَةُ : قَبْيلَةُ عَدَانِيَّةٍ . حَكَمَ وَحَاءَ : قَبْيلَاتُ يَمْنَيَاتٍ مِنْ سَعْدِ الْمُشِيرَةِ ؛ زَادَ الْمَيْمَ في حَاءَ بَعْدَ
تَحْفِيفِهَا مِنْ الْمَهْزَةِ ، صَلَةُ هَا .

وَجِئْنَا بِالنَّسَاءِ مُرَدَّفَاتٍ وَأَذْوَادٍ فَكُنَّ لَنَا طَعَامًا
 وَبَيَّنَا زُبَيْدًا بَعْدَ هَدْءٍ فَصَبَّعَ دَارَهُمْ لِجِبًا لُهَامًا
 وَقَدْ نِلْنَا لِعَبْدِ الْقَيْسِ سَبِيًّا مِنَ الْبَحْرَيْنِ يُقْتَسَمُ اقْتِسَامًا
 وَلَاقِيْنَا بِذِي نَجَبٍ حُصَيْنًا فَاهْلَكْنَا بِمَقْتَلِنَا أُسَامًا
 وَأَفْلَتَنَا عَلَى الْحَوْمَانِ قَيْسٌ وَأَسْلَمَ عِرْسَهُ ثُمَّ اسْتَقَامًا

١ مُرَدَّفَاتٌ أي سَبَيْنَاهُنَّ فَهُنَّ مُرَدَّفَاتٌ . والذَّوْدُ (تُجْمَعُ أَذْوَادٌ)
 بَيْنَ الْثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشَرَةِ .

٢ زُبَيْدٌ في الْيَمَنِ . وَالْهَدْءُ وَالْهَدْوُ قَطْعَةٌ تَمْضِي مِنَ اللَّيْلِ . وَالْتَّجِيبُ
 الْجَيْشُ الْكَثِيرُ الصَّوْتُ ؛ وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَيْشَ وَجَاءَ بِالْتَّجِيبِ ؛
 وَالْتَّجِيبُ الصَّوْتُ ، وَالْتَّجِيبُ ذُو الصَّوْتِ . وَاللَّهَمَ الْجَيْشُ الضَّخْمُ
 الْكَثِيرُ يَلْتَهِمُ كُلَّ شَيْءٍ مَرَّ عَلَيْهِ ، لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .

٣ يعني الْحُصَيْنُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ كَعْبٍ . ذُو نَجَبٍ مَوْضِعُ كَانَ لَهُ
 بِهِ وَقْعَةٌ . وَأَسَامَةُ رَجُلٌ .

٤ الْحَوْمَانُ فِي طَرِيقِ الْيَمَامَةِ مِنَ الْبَصَرَةِ . وَالْعِرْسُ أَرَادُ الْمَرْأَةَ ؛ أَيِّ
 أَسْلَمَ إِلَيْنَا عِرْسَهُ وَأَفْلَتَ ؛ يُعَيِّرُهُ بِقِلَّةِ الْوَفَاءِ وَضِيَاعِ الْحَرَمِ
 وَعَدَمِ حِفْظِ مَا يَسْجِبُ عَلَيْهِ حِمَايَتَهُ وَحِفْظَهُ .

١ مُرَدَّفَاتٌ : مُسَبَّياتٌ قد أَرَكَبْنَاهُنَّ سَابِرُهُنَّ عَلَى خَيْولِهِمْ وَرَاهِمِهِمْ . الأَذْوَادُ ، الْوَاحِدُ ذُو الدُّوْدُ : جَمِيعَهُ
 مِنَ النِّيَاقِ .

٢ التَّبَيْتُ : الْمَجْوُمُ لِيَلَّا عَلَى الدُّوْدُ .

٣ قُولَهُ : بِمَقْتَلِنَا لَعَلَهَا مَقْتَلُنَا مَصْدَرٌ مِيَعِيٌّ مِنْ قَتْلٍ ، لَأَنَّ الْمَقْلَةَ لَا تَقْدِي مَعْنَى .

وَلَوْ آتَى حَلِيلَتَهُ لَسَاقَيْ هُنَالِكَ مِنْ أَسِنَتِنَا حِمَاماً
وَآلُ الْجَوْنِ قَدْ سَارُوا إِلَيْنَا غَدَةَ الشَّعْبِ فَاصْطُلُمُوا اصْطَلَامًا
قَاتَلُنَا مِنْهُمْ مائَةٌ بِشَيْخٍ وَصَفَدْنَاهُمْ عُصَبَ قِيَاماً

١ آسَى وَوَاسَى وَاحِدٌ مِنَ الْمُؤَسَّةِ ؛ أَيْ لَوْ قَاتَلَ عَنْهَا وَصَبَرَ عَلَى الْقِتَالِ
لَقِيَ الْحِمَامَ وَهُوَ الْقَدَرُ وَالْمَوْتُ ؛ يَقَالُ : حُمْ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَقُدْرَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْأَسِنَةُ جَمْعُ سِنَانٍ .

٢ يَرِيدُ أَبْنَى أَبْنَى الْجَوْنِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ لَقِيَطٍ يَوْمَ جَبَلَةَ وَحَاجِبٍ
ابْنُ زُرَارَةَ بْنُ عُدُسَّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ . وَالْجَوْنُ الْأَيْضُ
وَالْأَسْوَدُ وَهِيَ الْجَوْنَةُ . وَيَقَالُ لِلشَّمْسِ جَوْنَةٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَنَّ الْحِمَامُ إِذَا مَا جَوْنَةً طَلَعَتْ وَأَنْتَ بِاللَّيْلِ طَلَابُ الْمَوَاعِيسِ
وَاصْطُلُمُوا أَيْ اجْتِيَحُوا اجْتِيَاحًا ؛ وَيَقَالُ : صَلَمَ وَاصْطَلَمَ إِذَا
قَطَعَهُ عَنْ أَصْلِهِ ؛ وَاسْتَوْعَبَ قَطَعَ الْأَنْفَ ؛ وَيَقَالُ : نَعَامَةُ
مُصَلَّمَةٌ وَكُلُّ النَّعَامِ صُلْمٌ لَا آذَانَ لَهُ ؛ وَيَقَالُ : رَجُلٌ أَصْلَمُ إِذَا
كَانَ مَقْطُوْعَ الْأَذْنَيْنِ .

٣ قَوْلُهُ صَفَدْنَا أَيْ قَيَدْنَا ؛ يَقَالُ : صَفَدْتُ الرَّجُلَ أَصْفَدُهُ أَيْ
أَكْثَرْتُ قَيْدَهُ وَهُوَ الصَّفَادُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مُفْرَزَيْنَ
فِي الْأَصْفَادِ ؛ وَيَقَالُ : أَصْفَدْتُ بِالْأَلْفِ أَصْفَدُهُ إِصْفَادًا أَيْ أَعْطَيْتُهُ .
وَالْعُصَبُ جَمْعُ عُصْبَةٍ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ ؛ وَيَقَالُ : عَصَبَ عَمَامَتَهُ عَلَى
رَأْسِهِ إِذَا لَوَاهَا ؛ وَيَقَالُ : هَذَا شَرٌ يُعْصَبُ بِهِ رَأْسُ فُلَانٍ أَيْ
يُعْتَسِمُ بِهِ .

٤ آسَى حَلِيلَهُ : أَيْ سَوَاهَا بِنَفْسِهِ وَقَاتَلَ عَنْهَا .

٥ قِيَاماً : لَعْلَهَا فَنَاماً أَيْ جَمَاعَاتٍ أَيْضًا ، لَأَنَّ لَفْظَةَ قِيَامٍ لَا تَؤْدِي مَعْنَى قَوِيًّا .

وَيَوْمَ الشُّعْبِ لاقِيتَا لَقِيطًا كَسَوْنَا رَأْسَهُ عَصْبًا حُسَامًا
 أَسْرَنَا حاجِيًّا فَشَوَى أَسِيرًا وَلَمْ نَشْرُكْ لأسْرَتِهِ سَوَامًا
 وَجَمِيعُ بَنِي تَسِيمٍ قَدْ تَرَكْنَا نُبِينُ سَوَاعِدًا مِنْهُمْ وَهَامًا
 وَكَانَ لَهُمْ بِهَا يَوْمٌ طَوِيلٌ كَمَا أَجْجَنَتَ بِاللَّهَبِ الضَّرَاماً

- ١ يعني يوم شعب جبلة . والعصب والحسام واحد وهما السيف ،
 والعصب القاطع ومثله الحسام ؛ يقال : حست ما بين فلان وما
 بين فلان أي قطعته ؛ ويقال في مثل : الكي للداء أحسم .
 ٢ ثوى أقام في الأسر ، والثاوي المقيم ، والثواء الإقامة ؛ يقال : ثوى
 فلان في مكان كذا وكذا وأثوى ؛ قال الأعشى :
 أثوى وأقصر ليلته ليزودا
 وأم المشوى امرأ الرجل . والسوام ما رعن من المال ؛ يقال : سامت
 تسوم ، والمسيم الراعي ؛ قال الشاعر :
 وفقد المسيم وهلك السوام
- ٣ يعني تسيم بن مر . نُبِينُ نُفَرَقَ أي نقطع ونفصل منهم . وهامة
 وهام لأم الدماغ مثل قارة وقار ؛ والهام ذكر البوم .
 ٤ يوم طويل لأنه يوم حزن وغم فقد طال عليهم ، ويوم الفرج
 قصير . وأججنت أوقدت ، يقال : أجج نارك أي أذكها . واللهب
 النار ؛ قال ذو الرمة :
 كأنه حين يعلو عايرًا للهب



٤ حاجيًّا : هو حاجب بن زدارة أبو لقيط .

بِدَارِهِمْ تَرَكْنَا يَوْمَ نَحْسِنْ لَدَى أُوطانِهِمْ تُسْفَى السَّمَامَا

فَإِنْ لَا يُرْهِقِ الْحَدَّثَانْ نَفْسِي يُؤْدِوا الْخَرْجَ لِي عَامًا فَعَامًا

والضرام ما دَقَّ من الحَطَبِ وَضَمَرَ ، والجَزْلُ العَلَيْظُ من الحَطَبِ .
وقوله بها أي بالخيَلٍ ولم يَذْكُرْها ، ومثله : هَبَتْ شَمَالًا ؛ ومثله
في القرآن : حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ؛ ولمْ يَأْتِ بِذِكْرِ الشَّمْسِ ؛
ومثله : ما تَرَكَ عَلَى ظَاهِرِهَا مِنْ دَابَّةٍ .

١ يَوْمُ نَحْسِنْ أي شَرِّ وشُوْمٍ ؛ ويقال : يَوْمُ نَحْسِنْ أي يَوْمُ رِيحٍ
في غيرِ هذا الموضع . والأوْطان جمع وَطَنٍ . والسمَام جمع سَمٍ ،
ويقال : سَمَ وَسُمٌ ، والسمَّ الْخَرْقُ ؛ قال الفَرَزْدَقُ :
فَنَفَقَتْ عَنْ سَمَّيَةٍ حَتَّى تَنْفَسَـا وَقُلْتُ لَهُ لَا تَسْخَشَ شَيْئًا وَرَائِيَا
وَمِنْهُ : يَلِسْجُ الْجَمَلَ فِي سَمَّ الْخِيَاطِ . والسمَامُ عِرْقُ الدَّهَبِ بِالتَّخْفِيفِ ؛
قال قيس بن الخطيم :

لَوْا إِنْكَ تُلْقِي حَسَنَظَلَا فَوْقَ بَيْضِنَا تَدَحْرَجَ عَنْ ذِي سَامِيهِ الْمُشَقَّارِبِ
٢ يُرْهِقِي أَيْ يُعْجِلُ ؛ يقال : أَرْهَقَنَا الْحَرَبُ ؛ ويقال في غيرِ هذا
الموضع : أَرْهَقَنَا أَخْرَنَا ؛ وغُلَامٌ مُرْهَقٌ أَيْ بَالِغٌ ؛ قال ابن هَرْمَةَ :
خَيْرُ الرِّجَالِ الْمُرْهَقُونَ كَمَا خَيْرُ تِلَاعِ الْبِلَادِ أُوْطَوْهَا
يقول : إِنْ لَمْ يَسْأَخْدُنِي الْمَوْتُ أَذْلِلُهُمْ حَتَّى يَسْتَدِوا لِي وَيُؤْدِوا
خَرْجَ جَهَنَّمِ إِلَيَّ .

٢ الخراج : الخراج ، وينتب أن يكون مال العنف .

يُؤْدَوْهُ عَلَى رَغْمِ صَفَارًا وَيُعْطِيُونَا الْمَقَادَةَ وَالرَّسَامَاءِ
 فَابْلِغِ إِنْ عَرَضْتَ جَمِيعَ سَعْدٍ فَبَيْتُوا لَنْ نَهِيجَكُمْ نِيَامَاءِ
 نَصَحْتُمْ بِالْمَغْبِبِ وَلَمْ تُعِنُّوا عَلَيْنَا إِنْتُكُمْ كُنْثُمْ كِرَامَاءِ
 فَلُوكُنْثُمْ مَعَ ابْنِ الْجَوْنِ كِنْثُمْ كَمَنْ أَوْدَى وَأَصْبَحَ قَدْ أَلَامَاءِ

١ يُؤْدَوْهُ يعني الخروج . والرَّغْمُ أراد الذَّلَّ ؛ يقال : أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهَ
 أَيْ أَنْزَقَهُ بِالرَّغَمِ وهو التَّرَاب ؛ ويقال : أَفْعَلَ ذَلِكَ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُكَ .
 ٢ تَشَكَّرَ لِبَنِي سَعْدٍ إِنْدَارَهُمْ كَرِبَ بن صَفْوَانَ بْنَ شِجْنَةَ بْنَ عُطَارِدَ
 ابْنَ عَوْفَ بْنَ كَعْبٍ بْنَ سَعْدٍ بْنَ زَيْدٍ مَنَاهَ بْنَ تَمِيمَ بْنِ عَامِرٍ يَوْمَ
 جَبَلَةَ . وَعُلَمَاءُ بْنِ تَمِيمٍ لَا يَقْبَلُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ الْأَبْيَاتِ الَّتِي
 فِي آخِرِهَا شِيَاءً . وَيُرَوَى :

فَابْلِغِ ما أَقُولُ جَمِيعَ سَعْدٍ

وَشِجْنَةُ : شِجْنَةُ بْنُ عُطَارِدَ بْنُ عَوْفَ بْنَ كَعْبٍ بْنَ سَعْدٍ بْنَ زَيْدٍ مَنَاهَ
 ابْنَ تَمِيمٍ .
 ٣ وَيُرَوَى :

كَمَنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ قَدْ أَلَامَاءِ

أَوْدَى هَلَكَ ، يُؤْدِي لِيَدَاءَ . الْأَمَّ أَتَى مَا يُلَامُ عَلَيْهِ ؛ يقال : الْأَمَّ
 الرَّجُلُ يُلَيمُ إِلَامَةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبارَكَ وَتَعَالَى : فَالْتَّقَمَهُ الْحُوتُ
 وَهُوَ مُلِيمٌ ؛ وَيقال : رَجُلٌ لَوَامٌ إِذَا كَانَ لَا يَزَالَ يَلُومُ النَّاسَ . وَابْنُ
 الْجَوْنِ الَّذِي كَانَ مَعَ لَقَيْطَ بْنَ زُرَارَةَ .

١ الصَّفَارُ : الذَّلَّ .

نَحْنُ الْأَلْيٌ

يَفْتَخِرُ فِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ بِنَارَاهُ
وَبِقَرْهِ بِطُونَ الْجَالِ

طويل

وَقَدْ نَمَّا فَسَوَيْنَا بِإِشْرَافٍ دَارِمٍ غَدَةً جَزَيْنَا الْجَحَوْنَ بِالْجَحَوْنِ صَيْلَمَّا
وَلَمْ يَسْكُنْنَا قَوْمًا مَقَامًا وَلَمْ نَعُدْ بِغَيْرِ الْقَسَّانِ فِي خَشْبَيْهِ أَوْ تَجَرَّمَّا
وَلَمْ أَرْ قَوْمًا يَرْفَعُونَ لِوَاءَهُمْ لِغَايَتِنَا فِي الْمَجْدِ مِيمَنْ تَكَلَّمَّا

٢ يَقُولُ لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ مَقَامًا قَوْمٌ فِيهِ نَحْنُ . وَلَمْ نَعُدْ أَيْ لَمْ نَسْتَعِنْ بِأَحَدٍ
غَيْرِ الْقَسَّانِ وَلَا التَّسْجَانَا إِلَّا إِلَيْهَا فِي خَوْفٍ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ تَجَرَّمٍ أَوْ ذَنْبٍ
فِي جِنِيَّةٍ .

٣ الْلَّوَاءُ لِلْأَمْرِ مَمْنُودٌ ، يَقَالُ : الْوَيْنَتُ لِوَاءُ أَيْ عَقَدَتُهُ ؛ وَأَمَّا لِوَى
الرَّمْلِ فَمَقْصُورٌ ، وَيَقَالُ : الْوَيْنَتَا أَيْ وَقَعْنَا فِي لِوَى الرَّمْلِ . وَالْمَجْدُ
الشَّرَفُ ، وَالْمَاجْدُ الشَّرِيفُ .

١ آويننا : نزلنا . الصيلم : الداهية ، والأمر الشديد ، والسيف . الجون الأولى : من قبائل العرب ،
والثانية بمعنى النيل ، يريد أنه جزى قبيلة الجون بفرسان النيل داهية .

٢ التجرم : الاتهام بالجرم .

٣ يريد أنه لم ير قوماً يبلغون مبلغهم في المجد .

منَ النَّاسِ إِلَّا يَعْرِفُونَ عَلَيْهِمْ لَسْنًا فِي جَسِيمِ الْأَمْرِ أَنْ نَتَكَرَّمَا
 وَنَحْنُ الْأُولُى قُدْنَا الْجِيَادَ عَلَى الْوَجَاجَ كَمَا لَوْحَ الْقَوَافِسُ نَبَعَ وَسَأَسَمَا
 وَنَحْنُ صَبَحْنَا حَيَّ أَسْمَاءَ بِالْقَسْنَا وَنَحْنُ تَرَكْنَا حَيَّ مُرَّةً مَائِمَا

٢ الْجِيَادُ الْأَفْرَاسُ الْكَرِيمَةُ الْوَاحِدُ جَوَادُ . وَالنَّبَعُ وَالشَّوْحَطُ سَوَاءُ فَمَا
 نَبَتَ فِي الْجَبَلِ فَهُوَ نَبَعٌ وَمَا نَبَتَ فِي السَّهْلِ فَهُوَ شَوْحَطٌ . وَالسَّأْسَمُ
 شَجَرٌ مِنَ الْأَبْنُوسِ ؟ قَالَ التَّمِيرُ بْنُ تَوْلِبٍ :
 تَرَى حَوْلَهَا النَّبَعُ وَالسَّأْسَمَا

وَالْوَجَاجَا أَنْ يَتَشَكَّى الْفَرَسُ حَافِرَهُ وَالْحَفَّا أَنْ يَرِقَ الْخَافِرُ . وَقَوْلُهُ :
 كَمَا لَوْحَ أَيْ أَنَّ الْحَيْلَ ضُمَرٌ كَالْقِيسِيِّ فِي يُبَسِّهَا ، فَطَوَّلَ الْكَلَامَ
 فِيهِ ، كَمَا قَالَ امْرُو الْقِيسِ :

هَذَا مَسْنَنَاتِنِ خَظَّاتَا كَمَا أَكَبَ عَلَى سَاعِدَيْهِ التَّمِيرِ
 أَرَادَ بِهَا التَّطْوِيلَ كَسَاعِدَيْ نَمِيرٍ بَارِكِ .

٣ حَيَّ أَسْمَاءَ يَعْنِي بْنِي فَزَارَةَ ، وَمُرَّةً بْنَ عَوْفَ بْنَ سَعْدٍ . وَقَوْلُهُ
 مَائِمَا أَيْ جَمَاعَةَ ، وَمَائِمَ النِّسَاءِ يَجْتَمِعُنَّ فِي سُرُورٍ أَوْ غَمَّ ؟
 قَالَ الشَّاعِرُ :

عَشِيشَةَ قَامَ النَّائِحَاتُ وَشُقْقَتْ خُدُودَ بِأَيْدِي مَائِمَ أَيْ مَائِمَ

١ من الناس : متعلق بكلمة في البيت السابق ، وفي البيت تضمين .

٢ الوجاج : أشد من الحفا . النبع : شجر تأخذ منه السهام والقسي .

بَقَرَنَا الْحَبَالِيْ مِنْ شَنُوْءَةَ بَفَيْفِ الرِّيحِ نَهَدَأْ وَخَشَعَمَا
 خَبَطَنَ بَفَيْفِ الرِّيحِ نَهَدَأْ وَخَشَعَمَا
 مُجَنَّبَةَ قَدْ لَاحَهَا الْغَزُوْ بَعْدَمَا تُبَارِي مَرَاحِيْهَا الْوَشِيجَ الْمُقَوْمَا
 وَنَسْخَنُ صَبَعَنَا حَيِّ نَجْرَانَ غَارَةَ تُبَيْلُ حَبَالَاهَا مَخَافَتَنَا دَمَمَا

١ بَقَرَنَا أَيْ شَقَقَنَا ، يَقَالُ : بَقَرَ بَطْنَهُ وَبَعَجَ بَطْنَهِ يَبْقُرُهُ وَيَبْعَجُهُ
 بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَنَهَدَأْ وَخَشَعَمَ حَيَانِ .

٢ مُجَنَّبَةَ يَعْنِي الْخَيلَ ، وَكَانُوا يَجْنِبُونَ الْخَيْلَ وَيَرْكَبُونَ الْإِبْلَ لِلوقتِ
 الَّذِي يَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا فِي الْحَرْبِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ لَيْدِ
 يَطْرُدُ الرُّؤْجَ يُبَارِي ظِلَّهُ بِأَسْبِلِ كَالْسَّنَانِ الْمُسْتَخَلِّ
 وَالْمَرَاحِيِّ السَّرَّاعِ .

٣ نَجْرَانُ أَرْضِ الْيَسَمَنِ . وَتُبَيْلُ أَيْ تَرْمِي بِأَوْلَادِهَا مِنْ مَخَافَتَنَا ، فَلَمَّا
 حُدْفَ مِنْ نَصَبَتَهُ ، تُبَيْلُ يَعْنِي الْغَارَةَ وَدَمَمَا مَفْعُولُ بِهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ :
 نُبَيْلُ الْحَبَالِيِّ دَمَمَا مَخَافَتَنَا .

١ شَنُوْءَةَ وَنَهَدَأْ وَخَشَعَمَ مِنْ الْقَبَائِلِ الْيَمِنِيَّةِ . وَقَوْلُهُ : خَبَطَنَ ، لِلصَّوَابِ خَبَطَنَا ، لِأَنَّ حَسِيرَ الْإِنَاثِ
 لَا يُعْكِنُ أَنْ يَعُودُ إِلَى الْحَبَالِيِّ ، فَلَسْنُ هُنَ الْخَابِطَاتِ ، أَيْ الْصَّارِبَاتِ ضَرِبًا شَدِيدًا ، وَإِنَّا هُمْ
 بَاقِرُوْهُنَ .

٢ لَاحَهَا : غَيْرُهَا . الْمَرَاحِيِّ ، الْوَاحِدَةُ مَرَخَاهُ : اِنْتَاقَةُ الْمَسْرَعِ نَشَاطًا ، اِسْتِعَارَهَا لِلْخَيْوَلِ . الْوَشِيجُ :
 شَجَرُ الرَّمَاحُ . وَلَمَّا أَرَادَ بِمَسَابِقَهَا الْوَشِيجَ أَنْهَا تَسَابَقَ بِسَرْعَتِهَا سَرْعَةَ الطَّعْنِ بِالرَّمَاحِ ، أَوْ أَنْهَا
 تَسَابَقَ ظَلَّ الرَّمَاحِ .

٣ نَجْرَانُ : مَوْضِعُ بَالِيْنِ . تُبَيْلُ الْحَبَالِيِّ دَمَمَا : تَجْمِلُهَا تَبُولُ مِنَ الْخُوفِ دَمَمَا .

ابن الحرب

يفتخر بنفسه وشجاعته وقوته

متقارب

لَقَدْ تَعْلَمُ الْحَرْبُ أَنِّي ابْنُهَا وَأَنِّي الْهُمَامُ بِهَا الْمُعْلِمُ^١
وَأَنِّي أَحْلُّ عَلَى رَهْوَةٍ مِنَ الْمَجْدِ فِي الشَّرْفِ الْأَعْظَمِ^٢

٢ أَحْلُّ أَنْزِلُ ، يقال : حَلَّتْ بِمَنْزِلٍ كَذَا وَأَلْمَمْتُ بِمَعْنَى .
وَالرَّهْوَةُ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةَ :
نَظَرَتُ كَمَا جَلَّى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ مِنَ الطَّيْرِ أَقْتَى يَنْفُضُ الْطَّلَّ أَزْرَقُ
وَأَمَا رَهْوَةُ بِلَا أَلْفٍ وَلَامٍ فَهُوَ جَبَلٌ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ كَلْثُومَ :
نَصَبَنَا مِثْلَ رَهْوَةَ ذَاتَ حَدَّ نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبْيَسَنَا
وَالرَّهْوُ الْمَكَانُ الْوَاسِعُ ، وَالرَّهْوُ الْطَّرِيقُ ، وَالرَّهْوُ الْكُرُوكِيُّ ، وَالرَّهُو
الْمُسْتَرْخِي الْمُشَنَّعِي الْأَخْمَقُ ؛ قَالَ الْمُسْخَبَلُ :
فَإِنْكَحْتَهُ رَهْوًا كَانَ عِجَانَهَا مَشَقَ إِهَابٍ أَوْسَعَ السَّلْبَحَ نَاجِلُهُ
وَالْمَجْدُ وَالشَّرْفُ وَاحِدٌ فِي جَاءَ بِهِمَا لَمَّا اخْتَلَفَ لَقَظَا هُمَا .

١ المعلم : الفارس الذي يعلم فرسه في الحرب بأن يضع عليه علامة ، صوفاً ملوناً .

وأنتي أشمس بالسدايريه ن في ثوره الرهيج الأقتسم
 وأنتي أكتر إذا أحجموا بأكرم من عطفة الضيغم
 وأضرب بالسيف يوم الوعي أقعد به حلق المبرم

١ أشمسه أزعجه . وثوره الرهيج ارتفاع الغبار . والأقتسم الغبار
 الكدر فيه قتمة أي سواد ، والقتسم الغبار ؛ قال روبه يصف طريقاً
 أغبر :

وقاتم الأعماق خاوي المختراق .

٢ أكتر أرجع إلى الحرب . إذا أحجموا جبوا ، يقال : أحجم فلان
 عن الأمر إذا لم يقدِّم عليه ولم يجسر والإحجام التأخير . قوله بأكرم
 من عطفة الضيغم أي كري أكتر من كر الضيغم وهو الأسد ،
 وأصل الضغم العض .

٣ الوعي الحرب والحلبة ؛ قال المذلي :

كان وعي الحموش بجانبيه وعي ركب أميم ذوي زياط
 وأقعد أقطع والقتدة القطع والقتدة المقطوع . والمبرم المحكم ،
 يعني به الدروع والحواشن التي أحكم صنعتها وعمتها ؛ ويقال :
 أبرمت الحبل إذا أحكمت شملة ، وحبيل مبرم وسحيل
 ومحددرج ومشزور أي محكم الفتل .

٤ قوله : أشمس بالدارعين ، الباء زائدة ، وشمس الرجل : ضربه وآذاه وألقته . ثورة :
 هيحان . الرهيج : ما أثير من الغبار .
 ٥ حلق المبرم : أراد حلق الدرع المحكم صنه .

فَهَذَا عَتَادِي لَوْ اَنَّ الْفَسَّارِ
يُعْمَرُ فِي غَيْرِ مَا مَهْرَم١
وَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ مِنْ عَامِرٍ بِأَنَّ لَنَا ذِرْوَةَ الْأَجْسَمِ
وَأَنَا الْمَصَالِيْتُ يَوْمَ الْوَغَى إِذَا مَا الْعَوَوِيرُ لَمْ تُقْدِمْ²

١ وَيَرُوِيْ :

فَهَذَا أَوَانِي لَوْ اَنَّ الْفَسَّارِ
أَيْ وَقْتِيْ وَحِينِي . وَالْعَتَادُ الْعُدَّةُ وَالْعَتَادُ لِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ
الشاعِرُ :

وَتَقْنُوَى إِلَهَ خَيْرُ الْعَتَادِ

وَمَا هُنَا صِلَّةٌ وَصَلَّ بِهَا كَلَامَهُ .

٢ ذِرْوَةُ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ ، وَذِرْوَةُ وَعْرُعْرَةُ وَاحِدٌ . وَالْأَجْسَمُ
الْأَضْخَمُ الْأَعْظَمُ .

٣ الْمَصَالِيْتُ جَمْعُ مِصَالِاتٍ وَهُوَ الْمَاضِيُّ فِي الْأَمْوَارِ ؛ وَيَقَالُ : سَيْفٌ صُلْتُ
وَإِصْلَيْتُ إِذَا كَانَ مَاضِيًّا فِي الْفَسْرِيَّةِ ، وَانْصَلَّتَ السَّيْفُ مِنَ الْعَمْدِ
إِذَا انْجَرَدَ ، وَيَقَالُ : أَصْلَتَ سَيْفَهُ إِذَا جَرَدَهُ ، وَجَبَّيْنُ صَلَّتْ أَيِّ
مُشْرِقٌ ، وَرَجَلٌ صَلَّتْ وَصَلَّدْ أَيِّ صَادِقُ الْلَّقَاءِ ، وَحَجَرٌ صَلَّتْ
وَصَلَّدْ أَيِّ شَدِيدٌ صَلَّبْ ؛ وَيَقَالُ : صَلَّدَ الزَّنْدُ وَأَصْلَدَ إِذَا لَمْ يُؤْرِ
نَارًا . وَالْعَوَوِيرُ جَمْعُ عُوَارٍ وَهُوَ الْجَبَانُ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

غَيْرِ مِيلٍ وَلَا عَوَوِيرًا فِي الْمَيَّةِ جَمًا وَلَا عُزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ

الْعُزْلُ جَمْعُ أَعْزَلَ وَهُوَ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ . وَالْعَوَوِيرُ الْجَبَنَاءُ .

وَالْأَكْفَالُ جَمْعُ كَفْلٍ وَهُوَ الَّذِي لَا يَشْتَبُطُ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ ؛ وَقَيلَ

لَأَعْرَابِيِّ رَاكِبٌ وَأَبُوهُ يَسْمَى مَسَهُ : لِمَ رَكِبْتَ وَأَبُوكَ رَاجِلٌ ؟

فَقَالَ : إِنَّ أَبِي لَتَكِفْلٌ ، أَيْ لَا يَشْتَبُطُ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ .

قتلنا ولم نظلم

متقارب

قتلنا يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَانِ عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ وَلَمْ نَظُلْمُ
بِأَعْوَى وَيَوْمَ لَقِينَاهُمْ بِارْعَنَ ذِي لَجَبٍ مُّبْهَمٌ

١ الأرعَنُ الجَيْشُ الَّذِي لَهُ رَعْنَ مِثْلُ رَعْنَ الْجَبَلِ وَهُوَ أَنْفُسُ بَتَّقَدَّمُ
مِنْهُ . وَذِي لَجَبٍ ذِي صَوْتٍ وَجَلَبَةٍ . وَمُبْهَمٌ مِنَ الْبُهْمِ ؛ يَقُولُ :
فَارِسٌ بُهْمَةٌ إِذَا كَانَ لَا يُدْرِكَ كَيْفَ يُؤْتَى لَهُ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : قُفْلٌ
مُبْهَمٌ أَيْ عَسِيرٌ عَنِ الْاِفْتَاحِ .

١ أعرى : موضع .

فإن تنبع مني يا ضبيع

يهد ضبيعة بن الحارث وهو
فارس عبيسي ، لحق عامراً يوم أغاث
على بني عبس ، واستنق بعض إبلهم ،
وطعنه برمحه فثار ألي تردد ، فحمل
عليه عامر وطعنه ، ولكنه نجا من
طعنته

طويل

فإنْ تَنْبَغِي مِنْهَا يَا ضُبَيْعَ فَإِنَّمَا
وَجَدَكَ لَمْ أَعْقِدْ عَلَيْكَ التَّمَائِمَا
فَأَنْزَلْتَهُ إِنْزَالَ مِثْلِيَ مِثْلَهُ بِنَجْلَاءَ بَأْتَ ظَهَرَهُ وَالْمَآكِمَا

١ التَّمَائِمُ الْعُوذُ الْوَاحِدَةُ تَمِيَّةُ ، وهي ما تُنَاطُ على الفرس والصبي
خِيفَةُ العَيْنِ .

٢ نَجْلَاءُ طَعْنَةُ واسعة ؛ وسنانُ مِنْجَلٍ إذا كان واسع الطعنِ ؛
وعَيْنُ نَجْلَاءِ وَعَيْنُونْ نُجْلَلُ ؛ وأنشَدَ شَعَابٌ :
ذَوَاتُ الشَّفَاهِ الْحُوَّ وَالْأَعْيُنِ النُّجْلُ
وَالْمَآكِمُ لَحَمَاتٌ .

١ وَجَدَكُ : أَيْ قَسَّاً بِحَظْكُ . وَقُولُهُ : لَمْ أَعْقِدْ عَلَيْكَ التَّامِمَ ، أَرَادَ أَنْ نجاته لَمْ تَكُنْ لِأَنَّهُ عُوذَ مِنْ
طَعْنَتِهِ بِالْعُوذِ ، وَأَنَّهُ سُوفَ يَلَاقِيهِ نَمَرةُ الْأَخْرَى لَنْ يَنْجُو فِيهَا .

٢ الْمَآكِمُ ، الْوَاحِدَةُ مَأْكَمَةُ : لَحْمَةُ عَلَى رَأْسِ الْوَرْكَ ، وَهَا لَحْمَانَ وَصَلَّتَا بَيْنِ الْعِجْزِ وَالْمَنْتَنِينِ .

وأدِيتُ زَيْدًا بَعْدَمَا كَانَ ثَاوِيَا إِلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الثَّنِيَّةِ سَالِمًا
 فَأَصْبَحَتُمْ لَا فِي سَوَامِ فِدَائِهِ
 وَقَدْ كَانَ فِي جِلْدِهِ نَحْوَ دِيَارِكُمْ
 فَلَا تَعْجَلُنَّ وَانْظُرُوا بِأَرْضِكَ فَارِسًا
 لَهُ كُلُّ يَوْمٍ غَارَةٌ عُرِفَتْ لَهُ إِذَا قَادَهَا لِلنَّمُوتِ جُرْدًا سَوَاهِمًا

۲ السَّوَامِ مَا رَعَى مِنَ الْمَالِ . وَتَيْمَانُ مُوضِعٌ . يَخْطُرُ نَاعِمًا لَأَنَّهُ سَلِيمٌ
 مَنِيَّ لَمْ أُقْتُلُهُ فَهُوَ نَاعِمٌ الْبَالُ لِسُرُورِهِ بِنَجَائِهِ .
 ۳ يُزَجِّي يَسْوَقُ . وَآزْمُ صَيْقٌ ؛ يَزَعُمُ عَامِرٌ أَنَّ زَيْدَ الْخَيْلِ كَانَ
 أَسِيرًا فِي أَيْدِيهِمْ وَأَنَّهُمْ اسْتَكْرَهُوهُ عَلَى قَتَالِ عَامِرٍ ، فَلَمَّا أُعْطِاهُ الرَّمْحَ
 اسْتَنْفَدَهُ مِنْهُمْ وَهُوَ قَوْلُهُ : فِي سَوَامِ فِدَائِهِ ؛ يَقُولُ : لَمْ تَأْخُذُوا
 فِدَاءَهُ سَوَاماً ، فَأَصْبَحَ يَغْزُوكُمْ وَقَدْ كَانَ فِي قِدَّمِكُمْ وَأَسْرِكُمْ .
 ۴ رَدَيْسِيَ رُمْحٌ مَنْسُوبٌ إِلَى رُدَيْنَةَ وَهِيَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُقَوِّمُ الرَّماحَ بِالْخَطَّ
 وَالْخَطَّ قَرِيَّةٌ بِالْبَحْرَيْنِ وَمِنْهُ يُقَالُ : رُمْحٌ خَطَّيٌ وَرِمَاحٌ خَطَّيَةٌ ؛
 وَكَانَتْ سُفُنُ الْبَحْرِ تُرْفَأُ إِلَيْهَا فِي الْقَدِيمِ .
 ۵ إِذَا قَادَهَا يَعْنِي الْخَيْلِ وَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِذِكْرِهِ . وَجُرْدًا قِصَارُ الشِّعْرِ وَالْوَاحِدُ
 أَجْرَدُ وَطَوْلُ الشِّعْرِ هُجْنَةٌ فِي الْخَيْلِ . وَقَوْلُهُ سَوَاهِمُ أَيْ ضَوَامِرُ مُسْتَغَيْرَةٌ ؛
 يُقَالُ : سَهْمٌ وَجْهُهُ أَيْ تَغَيِّرَ .

۱ أَدِيتُ : أَوْصَلْتُ . يَوْمَ الثَّنِيَّةِ : مِنْ أَيَّامِهِ .
 ۲ لَا فِي سَوَامِ فِدَائِهِ : أَيْ لَا يَسَاوِي مَوْلَانَهُ بِفِدَائِهِ لَأَنَّهُ نَجَاهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ . نَاعِمٌ : أَيْ مُسْرُورٌ ، فَرِحٌ بِنَجَائِهِ .
 ۳ يُزَجِّي : يَسْوَقُ وَالضَّمِيرُ لَزِيدٌ . وَقَوْلُهُ : فِي جِلْدِهِ نَحْوَ دِيَارِكُمْ ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ أَسِيرًا مُوثَقًا .

وَعَبَدَ بَنِي بَرْشاً تَرَكْنَا مُجَدَّلاً
 غَدَةَ ثَوَى بَيْنَ الْفَوَارِسِ كَازِمًا^١
 تَسَاوَلْتُهُ فَاخْتَلَ سَيْفِي ذُبَابُهُ
 شَرَاسِيفَهُ الْعُلْيَا وَجَدَ الْمَعَاصِيمَا^٢
 وَأَنْتَ قَرِيبٌ قَدْ رَأَيْتَ مَكَانَهُ
 تُنْادِي شَتِيرًا يَوْمَ ذَاكَ وَعَاصِيمَا^٣

- ١ مُجَدَّلاً مصروعاً ، يقال : جَدَّلَهُ وَقَطَرَهُ وَجَعْفَلَهُ إِذَا صَرَعَهُ .
 وَثَوَى أَقَامَ أَيْ ماتَ فَبَقَى هُنَاكَ . وَكَازِمًا يُقال كَزَمَ بِأَنْفِهِ .
- ٢ اخْتَلَ انتَظَمَ . وَذُبَابُ السَّيْفِ مَوْضِعُ الْمَضْرِبِ مِنْهُ . وَشَرَاسِيفُهُ
 الْوَاحِد شُرْسُوفٌ وَهُوَ مَقَاطِطُ الْأَضْلاعِ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ . وَالْمِعْصَمُ
 مَوْضِعُ السَّوَارِ وَالْجَمْعُ الْمَعَاصِيمُ .

- ١ الكازم ، من كزم فاه : ضم فاه وسكت .
- ٢ اخْتَلَ شَرَاسِيفَهُ : نفذ فيها ، والواحد منها شرسوف وهو طرف الصلح المشرف على البطن .
- ذُبَابَهُ : بدل بعض من كل لأن الذباب من السيف طرفه الذي يضرب به وهو بيضه .
- ٣ شتير وعاصم : من أبناء أمم ضبيعة .

دَعْوَةُ أَبَا الْجَبَارِ

طوبيل

إِذَا شِئْتَ أَن تَلْقَى الْمَنَاعَةَ فَاسْتَجِرْ
خِذَامَ بْنَ زَيْنَدٍ إِنْ أَجَارَ خِذَامٌ^١
دَعَوْتُ أَبَا الْجَبَارِ أَخْتَصَ مَالِكًا
وَلَمْ يَكُنْ قِدْمًا مَنْ أَجْرَتْ يُضَامٌ^٢
فَقَامَ أَبُو الْجَبَارِ يَهْتَزَ لِلنَّدَى
كَمَا اهْتَزَ عَصْبُ الشَّفَرَتَيْنِ حُسَامٌ^٣
وَكُنْتُ سَنَامًا مِنْ فَزَارَةَ تَامِكًا
وَفِي كُلِّ قَوْمٍ ذِرْوَةٌ وَسَنَامٌ^٤

١ المَنَاعَةُ العِزَّةُ وَالسَّنَعَةُ . وَخِذَامُ بْنُ زَيْنَدٍ مِنْ بَنِي زَيْنَدٍ .

٢ أَبُو الْجَبَارِ مَالِكُ بْنُ حِمَارِ الشَّمْخِيُّ مِنْ فَزَارَةَ . يُضَامُ يَسْتَقِصُ ،
وَالضَّيْضِيمُ وَالذَّلَّ وَاحِدٌ وَهُوَ أَيْضًا النَّقْصَانُ .

٣ الشَّفَرَتَانِ حَدَّا السَّيْفِ وَشَفَرَةُ السَّكَنِ حَدَّهُ . وَحُسَامُ قَاطِعٌ ،
وَالعَصْبُ أَيْضًا القاطع .

٤ ذِرْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَمِنْهُ ذِرْوَةُ الْجَبَلِ وَالْجَمْعُ ذُرَّى .

٣ النَّدَى : الْكَرْمُ .

٤ سَنَامًا : أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا كَبِيرًا فِي فَزَارَةِ . التَّامِكُ : السَّنَامُ الْعَظِيمُ الْمُرْفَعُ .

فَنَكَبْتَ عَنِي الشَّارِعِينَ وَلَمْ أَكُنْ^١ مَخَافَةً شَرَّ الشَّارِعِينَ أَنَّامٌ

١ يقال نَكَبَ عَنِي فلان أي عَدَلَ عَنِي ، وَنَكَبَ عن الطريق أي انحرفَ عنها ، والنكيبُ الذي يَظْلَعُ ؛ قال لبيد :
بنَكِيبٍ مَعِيرٍ دامي الأَظَلَّ
أَي نَكَبَتُهُ الْحِجَارَةُ .

١ الشارعين : أي الشارعين رماهم ، المسدينا إلي .

أَلْسُنَا نَقُودُ الْخَيْلَ

يَفْتَنُرُ وَيَذَكِّرُ بَعْضَ غَارَاتِ قَوْمٍ
الَّتِي فَنَكُوا فِيهَا بِأَعْدَانِهِمْ

طويل

أَلْسُنَا نَقُودُ الْخَيْلَ قُبَّاً عَوَابِسًا وَتَخْضِيبُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَسْيَافِنَا دَمَّا
وَنَحْمِي الْذَّمَارَ حِينَ يَشَتَّجُرُ الْقَنَّا وَنَثْنِي عَنِ السَّرْبِ الرَّعِيلِ الْمُسَوَّمًَا

-
- ١ عَوَابِسُ كَوَالِسُحُّ أَيْ عَبَسَتْ وُجُوهُهَا اكْرَاهِيَّةُ الْحَرْبِ . وَالْقُبْبَةُ
من الْخَيْلِ الضَّوَامِرِ الْبُطُونِ وَالْوَاحِدُ أَقْبَبُ .
 - ٢ الْذَّمَارُ الَّذِي يَسْعِقُ أَنْ يَحْمِيَهُ . وَاشْتِجَارُ الْقَنَّا اخْتِلَافُهُ بِالْطَّعْنِ .
وَالسَّرْبُ مَذْهَبُ الْحَيَّ وَالسَّرْبُ أَيْضًا مَا رَعَى مِنِ الْمَالِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الرَّعِيلُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْجَمْعُ أَرَاعِيلُ . وَقَوْلُهُ الْمُسَوَّمًَا أَيُّ الْمُعْلَمِ
مِنِ السُّمَّةِ .
-

٢ النَّمَارُ : كُلُّ مَا يَلْزَمُكَ سَمَائِهِ وَحَفْظَهُ وَالْدُّفْعُ عَنْهُ . الرَّعِيلُ : اسْمٌ كُلُّ قَطْعَةٍ مِنْ خَيْلٍ أَوْ
رَجَالٍ أَوْ طَيْرٍ .

وَنَسْتَكِبُ الْحُوَّ الْعَوَابِسَ كَالْقَنَاءِ
 سَوَاهِمَ يَحْمِلُنَ الْوَشِيجَ الْمُقَوَّمَا
 وَنَحْنُ صَبَحْنَا حَيَّ أَسْمَاءَ غَارَةً
 أَبَالَتْ حَبَالَ الْحَيَّ مِنْ وَقِيمَهَا دَمَّا
 وَبِالنَّقْعِ مِنْ وَادِي أَبِيدَةَ جَاهَرَتْ
 أَنِيسَاً وَقَدْ أَرْدَى نَاسَادَةَ خَشْعَمَا
 وَيَوْمَ عُكَاظٍ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَهُ شَهِيدْنَا فَأَقْدَمْنَا بِهَا الْحَيَّ مُقْدَمَّا
 وَنَحْنُ فَعَلْنَا بِالْحَلَيفَيْنِ فَعْلَةً
 نَفَتْ بَعْدَهَا عَنَ الظَّلَومِ الْغَشْمَشَمَا
 وَمَا بَرِحَتْ فِي الدَّهْرِ مِنَ عِصَابَةٍ يَنْدُونَ عَنْ أَحْسَابِنَا مِنْ تَعَرَّمَا

- ١ الحُوَّ الواحد أحْوَى والأُنْثَى حَوَاءُ والاسم الْحُوَّةُ ، وهي كُدورَةٌ تَضَرِّبُ إلَى السَّوَادِ ؛ يقال : فرسٌ أحْوَى وكميَّتٌ أحْوَى وخَيْلٌ حُوَّ ، وهي أَصْلَبُ الْخَيْلِ . وسَوَاهِمٌ مُتَغَيِّرَةٌ قد أَضَرَتِ الْغَارَةُ وَالْحَرَبُ بِهَا فَقَدِ اقْوَرَتْ . وَالْوَشِيجُ الرَّمَاحُ . وَشَبَّهَ الْخَيْلَ بِالْقَنَاءِ لَدْقَتْهَا وَضَمُورُهَا وَطُولُهَا . وَالْمُقَوَّمُ وَالْمُشَقَّفُ وَاحِدٌ .
- ٢ أَبِيدَةُ أَرْضُ خَشْعَمَ . يَرِيدُ أَنْسَ بْنُ مُدْرِكٍ الْخَشْعَمِيَّ . وَأَرْدَى يُعْنِي الْخَيْلَ أَهْلَكْنَ وَالرَّدِيَ الْمَلَكُ .
- ٣ بِهَا يُعْنِي حَرَبُ الْفِجَارِ الَّتِي بَيْنَ كَنَانَةَ وَقَيْسِنِ .
- ٤ الْحَلَيفَانِ أَسَدٌ وَغَطَّافَانُ . وَالْغَشْمَشَمُ مِنَ الْغَشْمُ وَهُوَ الظَّلَمُ ، يَقَالُ : فَلَانُ ظَلَومٌ غَشْوُمٌ .
- ٥ وَمَا بَرِحَتْ أَيُّ مَا زَالَتْ . وَعِصَابَةُ جَمَاعَةٍ نَحْوُ مِنْ عِشَرِينَ وَأَكْثَرُ . ←

ه تعرّمَه : أَصَابَه بِعِرَامٍ وَهُوَ الشَّرَاسَةُ وَالْأَذَى .

يَقُوْدُونَ جُرْدَا كَالسِّرَاحِينِ تَسْتَمِي صُورَ الْعَوَالِي مِنْ كُمِيتٍ وَأَدْهَمَّا
وَنَحْنُ أَبْرَنَا حَيَ أَشْجَعَ بِالْقَنَّا وَنَحْنُ تَرَكْنَا حَيَ مُرَّةً مَائَمَّا

يَذُوْدُونَ أَيْ يَمْنَعُونَ وَالذِيْبَادِ المَنْعُ . وَقُولَه مَنْ تَعَرَّمَا أَيْ مَنْ جَهَلَ
مِنْ الْعُرَامِ وَهُوَ الشَّرُّ .

- ١ الجُرْدُ انْخِيلُ الْقِصَارِ الشَّعْرَةِ الْوَاحِدُ أَجْرَدُ وَهُوَ عَيْنٌ إِذَا كَانَ قَصِيرُ
الشِّعْرِ . وَالسِّرَاحِينُ الذِّئَابُ الْوَاحِدُ سِرْحَانُ . وَتَسْتَمِي تَصِيدُ . وَالْعَوَالِي
عَوَالِي الرَّمَاحُ مَا دُونَ السِّنَانِ يَقَدِّرُ ذِرَاعَ ، وَسَافِلَتُهُ أَسْفَلَهُ .
- ٢ أَبْرَنَا أَهْلَكْنَا وَاسْتَأْصَلَنَا . وَأَشْجَعُ ابْنَ الرِّيْثِ بْنَ غَطَّافَانَ بْنَ سَعْدٍ
ابْنَ قَيْسَ بْنَ عَيْلَانَ . وَمُرَّةً ابْنَ عَوْفَ بْنَ سَعْدَ بْنَ ذُبَيْانَ بْنَ بَغْيَضٍ
ابْنَ الرِّيْثِ .

ويل لخيل

طويل

وَيْلٌ لِّخَيْلٍ سَيْلٌ خَيْلٌ مُغَيْرَةٌ رَأَتْ رَغْبَةً أَوْ رَهْبَةً وَهِيَ تُلْجَمُ
صُدُورُ الْقَنَّا قَالُوا جَمِيعاً تَفَدَّ مُوا

١ ورد هذا البيت ناقصاً صدره ..

تعوجكم علي وأستقيم .

قال يهجو قوماً لم يذكر من هم

وافر

وأهْلَكَنِي أَكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَعَوَّجُكُمْ عَلَيَّ وَأَسْتَقِيمُ
رِقَابُ الْمَوَاجِنِ خَاطِيَاتٌ وَأَسْتَاهُ عَلَى الْأَكْوَارِ كُومٌ^١

* ورد هذان البيتان في الملحق .

١ الماجن ، الواحدة ماجنة : الفلية الصلبة . الخاطيات : السينات المكتنفات . الاستاه ، الواحدة
است : السافلة . الأكورار ، الواحد كور : رحل البعير . الكوم : الصخمة المرتفعة .

هل في ربيعة حامٌ

بسط

كانَ التَّبَابِعُ فِي دَهْرٍ لَهُمْ سَلَفٌ وَابْنُ الْمُرَارِ وَأَمْلَاكٍ عَلَى الشَّامِ
حَتَّى انتَهَى الْمُلْكُ مِنْ نَحْمٍ إِلَى مَلَكٍ بَادِي السَّنَانِ لَمْ يَرْمِهِ رَامِي
أَنْجَى عَلَيْنَا بِأَظْفَارِ فَطَوَقَنَا طَوْقَ الْحَمَامِ بِإِنْعَاسٍ وَارْغَامٍ
إِنْ يُمْكِنَ اللَّهُ مِنْ دَهْرٍ تُسَاءُ بِهِ نَتَرُكُكَ وَحْدَكَ تَدْعُو رَهْطَ بِسْطَامٍ
فَانْظُرْ إِلَى الصَّيْدِ لَمْ يَحْمُوكَ مِنْ مُضَرٍّ هلْ فِي رَبِيعَةِ إِنْ لَمْ تَدْعُنَا حَامِي

* وردت هذه القصيدة في الملحق (عن العدة).

١ بسطام : هو ابن قيس بن مسعود الشيباني أحد الفرسان المشهورين.

طُلِّقْتِ إِنْ لَمْ تَسْأَلِيْهِ

يُخاطب بهذين البيتين زوجته

طويل

طُلِّقْتِ إِنْ لَمْ تَسْأَلِيْهِ أَيْ فَارِسٍ
حَلِيلُكِ إِذْ لَاقَى صُدَاءً وَخَشَعَمَا
أَكْرَرَ عَلَيْهِمْ دَعْلَجًا وَلَبَانَهُ
إِذَا مَا اشْتَكَى وَقَعَ الرَّماحِ تَحَمَّمَا

* ورد هذان البيتان في الملحق (عن المهاة) .

١ صداء و خشم : حيان .

٢ دعلج : فرس آخر للشاعر . لبانه : صدره . تحمم : ردد صوته من الألم .

الأرض قيس عيلانٌ

طويل

وَمَا الْأَرْضُ إِلَّا قَيْسٌ عَيْلَانٌ أَهْلُهَا
لَمْ سَاحَتَاهَا سَهْلُهَا وَحُزُومُهَا^١
وَقَدْ نَالَ آفَاقَ السَّمَاوَاتِ مَجْدُنَا
لَنَا الصَّخْرُوْ مِنْ آفَاقِهَا وَغُبْرُوْمُهَا

* ورد هذان البيان في الملحق (عن ابن قتيبة) .

١ حزومها ، الواحد حزم : الغليظ المرتفع من الأرض .

صرف النون

أظن الكليب خاني

راهن عامر بن الطفيلي على فرس له يقال
له الكليب فسبق ، فقال عامر في ذلك

طويل

أظنُ الْكُلَيْبَ خَانِي أَوْ ظَلَمْتُهُ
بِبُرْقَةٍ حَلَيْتُهُ وَمَا كَانَ خَائِنًا^١
وَأَعْذِرُهُ أَنِّي خَرَقْتُ إِنْتَما
لَقِيتُ أَخَا خَبَّ وَصُودِفْتُ بَادِنًا^٢

١ برقة حليت : موضع بنجد .

٢ خرقت : حمقت ، لم أحسن عملي . الخب : الخداع . البادن : الظيم البدن .

الله غارتنا

بسط

اللهِ غارَتْنَا وَالْمَحْلُ قَدْ شَجَيْتُ مِنْهُ الْبِلَادُ فَصَارَ الْأَفْقُ عُرْيَانَاتٍ
حتى صَبَيْنَا عَلَى هَمْدَانَ صَيْقَةً سُورَ الْكِلَابِ وَمَا كَانُوا لَنَا شَانَاتٍ
فَظَلَّ بِالْقَاعِ يَوْمٌ لَمْ نَدْعُ كَتَدًا إِلَّا ضَرَبَنَا وَلَا وَجْهًا وَلَا شَانَاتٍ

١ شَجَيْتُ امْتَلَأْتُ . وَالْأَفْقُ وَالْجَمْعُ الْآفَاقُ النَّوَاحِي مِنَ الْأَرْضِ وَنَوَاحِي
السَّمَاءِ . وَعُرْيَانُ مِنَ الْغَيْمِ وَالنَّبَاتِ .

٢ وَيَرَوْيُ سُورَ السَّقَاءِ . وَصَيْقَةً ذَاتَ صِيقٍ وَهُوَ الْغُبَارُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
صِيقٌ شَيَاطِينَ زَفَتْهُ شَمَائِلُهُ

٣ الْقَاعُ الْأَرْضُ الْحُرُّ الطَّيْنُ الْمُسْتَوَيَّ تُمْسِكُ الْمَاءَ ، وَالْجَمْعُ قِيعَانُ
وَأَقْوَاعُ وَقِيعَةً . وَالشَّانُ وَالْجَمْعُ الشَّوَّوْنُ وَهِيَ مَسْجَارِي الدَّمْوَعِ وَهِيَ
قَبَائِلُ الرَّأْسِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ الدَّمْوَعَ تَخْرُجُ مِنَ الْقَبَائِلِ ؛ وَقَالَ
عَبْيَدُ بْنُ الْأَبْرَاصِ الْأَسْدَيِّ :

عَيْنَاكَ دَمَعُهُمَا سَرُوبٌ كَأَنَّ شَائِيهِمَا شَعِيبٌ

١ المَحْلُ : خَدْ الْحَصْبُ . شَجَيْتُ : حَزَنْتُ .

٢ هَمْدَانٌ : قَبْلَةٌ مِنْهَا . الصَّيْقَةُ : أَرَادَ بِهَا غَارَةً مُثِيرَةً غَيَارًا جَائِلاً فِي الْمَوَاءِ . السُّورَ : الْبَقِيَّةُ . مَا كَانُوا
لَنَا شَانَاتٍ : أَيْ أَنَا لَمْ نَهْمَ بِهِمْ .

ثُمَّ نَزَعْنَا وَمَا انْفَكَتْ شَقَائِصُهُمْ هَتَّى سَقَيْنَا أَنَابِيبًا وَخِيرُ صَانَاتِهِ
 وَمَا أَرَدْنَاهُمْ عَنْ غَيْرِ مَعْذِرَةٍ مِّنْهُمْ قَدْ كَانَ مَا كَانَ
 سِرْنَا نُرِيدُ بَنِي نَهْدِي إِلَّا خَوْتَهُمْ جَرْمًا وَلَكِنْ أَرَادَ اللَّهُ هَمْدَانَةِ

١ يقال : ما انْفَكَ يَفْعَلُ كذا وما زالَ وما برحَ وما فتَى بمعنى واحد .
 والخِرْصان الرماح هنا ، والخِرْص السنان أيضاً .

٢ يقال عَذْرٌ وَمَعْذِرَةٌ عَذْرَةٌ وَجَمِيعُهُ عَذْرٌ ؛ قال النابغة :
 فإنها عِذْرَةٌ إِلَّا تَكُونُ نَفَعَتْ فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاهَ فِي الْبَلَدِ
 ويقال له العُذْرَى أيضاً ؛ قال الشاعر (وهو الجمسوح الظفرى) :
 لَا دَرَّ دَرَكٍ إِنِّي قَدْ رَمَيْتُهُمْ لَوْلَا حُدُدتُّ لَا عُذْرَى لِمَحْدُودٍ
 وَالْمَحْدُودُ ضِدَّ الْمَجْدُودِ .

٣ الأنابيب : أراد أنابيب الرماح ، عقدها . قوله : نَزَعْنَا إِمَّا أَنَّهُ أَرَادَ نَزَعْنَا بِالسَّهَامِ أَيْ رَمَيْنَا
 بِهَا ، أَوْ نَزَعْنَا عَنْهُمْ : كففنا عَنْهُمْ .

أنا المُعْظَم*

كامل

عَجَّبًا لِواصِفِ طَارِقِ الْأَحْزَانِ وَلِمَا تَسْجِيُ بِهِ بَنُو الدِّيَانِ
فَخَرَّوْا عَلَيَّ بِجِبْوَةٍ لِمُحَرَّقٍ
إِتَاوَةٌ سِيقَتُ إِلَى النَّعْمَانِ^١
ما أَنْتَ وَابْنَ مُحَرَّقٍ وَقَبِيلَهُ
إِتَاوَةَ الْلَّخْمِيِّ فِي عَيْلَانِ^٢
فَاقْصِدْ بِذَرْعِكَ قَصْدَ قَوْمَكَ نَصْرَهُم
إِنْ كَانَ سَالِفَةُ الْإِتَاوَةِ فِيكُمْ
وَافْخَرْ بِرَهْطِ بَنِي الْحِمَاسِ وَمَالِكِ
وَبَنِي الضَّبَابِ وَرَعْبَلِ وَقِيَانِ
فَأَنَا الْمُعَظَّمُ وَابْنُ فَارِسٍ قُرْزُلِ^٣ وَأَبُو بَرَاءِ زَانَيِ وَنَمَانِي^٤

* وردت هذه القصيدة في الملحق (عن الأغاني).

١ الجبة : جباهة المال . محرق : من المناذرة ملوك الحيرة . الإتاوة : الخراج . النعمان : هو ابن المنذر ملك الحيرة .

٢ اللخي : أبي النعمان لأنه من بني نعم . عيلان : أبي قيس عيلان .

٣ بذرعك : أبي بطاقتكم .

٤ قرزل : فرس والده الطفيلي بن مالك . أبو براء : عميه الملقب بملاعب الأسنة . نماني : نسيبي إليه .

وأبُو جَرِيْيٍ ذُو الصَّعَالِ وَمَالِكٌ^{*} مَسْعَا الدَّمَارِ صَبَاحَ كُلَّ طِعَانٍ
وإذا تَعَاظَمَتِ الْأَمْوَارُ هَوَازِنَا كُنْتُ الْمُنَوَّهَ بِاسْمِهِ وَالبَّانِي^١

١ المنه بأسمه : المدعو .

لو رأيت قوميٌّ

وافر

وإنكِ لو رأيتِ أميمَ قوميٍّ غَدَةَ قُرَاقيِّ لَتَعْمَلْتِ عَيْنَتِا^١
 وَهُنَّ خَوَارِجٌ مِّنْ حَيَّ كَعْبٍ وَقَدْ شُفِيَ الْحَرَارَةُ وَاشْتَفَيْتِا
 وَقَدْ صَبَحْنَ يَوْمَ عُوَيْرِضَاتِ قُبَيلَ الشَّرْقِ بِالْيَمَنِ الْحُصَيْنَا^٢
 وَبِالْمَرْدَاتِ قَدْ لَاقَيْنَ غُنْمًا وَمِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ مَا بَغَيْتِا^٣

* وردت هذه الأبيات في الملحق (عن ياقوت) .

١ أميم ، مرخم أميبة : امرأة . قرافق : موضع .

٢ عويرضات : موضع ، ويوم عويرضات : من أيامهم . الحصين : اسم رجل ولعله ذو الفضة من بلحارث وقد تقدم ذكره .

٣ المردات : موضع . ما بغيتنا : أي ما أردناه .

صرف اليماء

توضحن في علنياء قفر *

طويل

تَوَضَّحْنَ فِي عَلَنِيَاءِ قَفْرٍ كَانَهَا مَهَارِقُ فَلُوْجٌ يُعَارِضُنَ تَالِيَا^١

* ورد هذا البيت في الملحق .

١ توضحن : ظهرن . المهارق ، الواحد مهرق : الصحيفة . الفلوج : الكاتب . يعارضن : بيارين .
التالي : التابع .

ديوان عامر بن الطفيلي

عامر بن الطفيلي العامري

مقدمة أبي بكر الأنباري

ب

- | | |
|--------------|---|
| ١٣ | أبى الله أنسو بأم ولا أب |
| ١٤ | تشيب أيّهم ولما تخطب |
| ١٩ | للجهل الشباب |
| ٢٢ | ألا أبلغ عويمر (للتاجة الذهبياني) |
| ٢٤ | وهون وجدي |
| ٢٦ | ما سودتني عامر عن وراثة |
| ٢٩ | صدرت عتهم ولما تحلب |
| ٣٠ | لا تسقني بيديك |

ت

- | | |
|--------------|---------------------------|
| ٣١ | نحن قدنا الجياد |
|--------------|---------------------------|

ج

- | | |
|--------------|--------------------------|
| ٣٥ | إن تسألي الخيل |
|--------------|--------------------------|

ح

- | | |
|--------------|------------------------------|
| ٣٩ | وهل داع |
| ٤٠ | فرود بصحراء اليفاع |

د

٤١	هلا سالت بنا
٤٥	أصبحت عرسي تلومي
٤٨	دميت من الخمس الخدود
٥٢	بني عامر غضوا الملام
٥٥	المرء غير مخلد
٥٨	أخلف إيعادي وأنجز مواعدي
٨٤	زعم الوشاة (لضبيعة)

ر

٥٩	سمونا بالجحاد
٦١	شان الوجه طعنة مسهر
٦٦	تجنب نميرأ
٧٠	لم يتركن حظّاً لعامر
٧١	إنا بنو الحرب
٧٣	أبى حقدها إلا تذكرا
٧٤	ألا من مبلغ أسماء
٧٥	قضى الله
٧٦	ألا يا ليت أخواي
٧٧	بعث الرسول
٧٨	هلا سالت
٧٩	ما منيت بمثله
٨٠	ألبهم فخارا

ع

٨١	لا يرعب الموت
----	---------------

ف

- | | |
|--------------|-------------|
| ٨٣ | أبىت قومي |
| ٨٦ | أخو الصعلوك |

ك

- | | |
|--------------|--------------|
| ٨٧ | أبوك أبو سوء |
|--------------|--------------|

ل

- | | |
|---------------|-----------------------|
| ٨٩ | الدهر ذو غير |
| ٩١ | لا يغفل عن قرى أضيافه |
| ٩٢ | راحوا بهند |
| ٩٤ | صبحنا الحي من عبس |
| ٩٨ | يا لهفي |
| ١٠٠ | تركت نساء ساعدة بن مر |
| ١٠١ | قليل في عامر أمثالي |
| ١٠٣ | قضينا الجون |
| ١٠٤ | أنازلة أسماء؟ |

م

- | | |
|---------------|---------------------|
| ١٠٥ | فلو علمت سليمى |
| ١١٦ | نحن الأولى |
| ١١٩ | ابن الحرب |
| ١٢٢ | قتلنا ولم نظلم |
| ١٢٣ | فإن تنج مني يا ضبيع |
| ١٢٦ | دعوت أبي الجبار |
| ١٢٨ | أسنا نقود الخيل |

١٣١	وَيْلٌ لِّخَيْلٍ
١٣٢	تَعْوِجْكُمْ عَلَيْهِ وَأَسْتَقِيمْ
١٣٣	هَلْ فِي رَبِيعَةِ حَامِ
١٣٤	طَلَقْتَ إِنْ لَمْ تَسْأَلِي
١٣٥	الْأَرْضَ قَيْسَ عَيْلَانْ

ن

١٣٦	أَظْنَ الْكَلِيبِ خَانِي
١٣٧	لَهُ غَارَتْنَا
١٣٩	أَنَا الْمُعْظَمْ
١٤١	لَوْ رَأَيْتَ قَوْمِي

ي

١٤٢	تَوْصِحْنَ فِي عَلِيَاءِ قَفْرِ
-----	---------------------------------